

الشروق العربي

مجلة كل الأميرة الجزائرية
جانفي 2020 العدد: 1070 الثمن: 150 دج / فرنسا: 3 €

الراعي الذهبي
للعدد

Condor

Prenez votre envol !

برعاية

FLUX
DE PASSION
by Labonedjma

Mon luxe c'est Flux !!!

احتفالات العرب
بالسنة الميلادية..
خمور ومجون
حتى مطلع الفجر

السجينة..
مجرمة حتى
لو كانت
بريئة!

للشروق العربي:

منال حدلي

أنا حساسة..

لا أستطيع

حبس

دموعي!

الفنانة

الإعلامي محمود
سعد صوريا:

صدمت

حينما

زرت:

الجزائر!



● المدير العام مسؤول النشر

علي فضيل

● المدير العام المساعد

ياسين فضيل

● مسؤولة الإدارة والتسيير

فايزة حسيني

● القسم التجاري

زروقة حنان - مينة بركان

مونية بن سلامة

● مكلفة بالإدارة

راضية قيري

● تركيب وإخراج

إبراهيم عمران

● هيئة التحرير: ● عزوز صالح ● فاروق كداش

● نسيبة علال ● أحمد حنفي

● طارق معوش

● كاريكاتير: ● فاتح بارة

● المسؤولة على الموقع الإلكتروني:

● بثينة فضيل

● تصوير:

● خالد مشري ● سبع زهور

● شهداء الشروق

● مليكة صابور: اغتيلت في 21 ماي 1995

● خديجة دحماني: اغتيلت في 05 ديسمبر 1995

● حموي مقران: اغتيل في 15 أكتوبر 1996

● التوزيع

مؤسسة الشروق

● الطباعة

ANEP Rouiba 2020

● العنوان البريدي

87 شارع محمد سعيدون، القبة

الجزائر العاصمة

● هاتف

023/71/39/82

023/71/39/90

● الموقع الإلكتروني

magazine.echoroukonline.com

● البريد الإلكتروني

echoroukmag@hotmail.fr

الفنانة منال حدلي
للشروق العربي:

انا حساسة..
لا استطيع حبس
دموعي!

17



الإعلامي «محمود سعد»
حصريا للشروق العربي:
شعرت بالصدمة
حين زرت الجزائر

78



الفنان باسم ياخور:
الأعمال والأسماء
تتحدث عن نفسها
والفن رسالة
ومصدر رزق الفنان

74



ديكورات 2020
مطاح وزرابي... وقعدة
زمان الزينة

30

الغروب:
حالة مرضية تقبر أعلام
الأشخاص!

65

الوظيفة الثانية، هل تمنح
المرأة الاستقلالية المادية
أم تقيدها وتطمس
أنوثتها؟

20

التفرقة بين الأولاد
في مجتمعنا:

آباء يصنعون عداوة
أبدية بين الإخوة

12

الاحتفالات بالسنة الميلادية
في البلدان العربية:

الخمور والملذات المحرمة
حتى مطلع الفجر

76

جمال مع مدرسة "اليد الذهبية"

حاربي مشاكل الشعر المزعجة
بهذه الخطوات

الوقاية من التقصف
تغنيك عن العلاجات
المكلفة

28

الافتتاحية

كحل وحيد وأوحد للخروج من الأزمة المتعددة التي ضربت البلاد مذ كان المخلوع بوتفليقة على كرسي السلطة، قبل أن يرمي هذا الأخير المنشقة بفعل ضغط جمعة الحراك.. الآن، وقد أصبح لنا رئيس للجمهورية نراه رأي العين ونسمع كلامه.. يتعين على الحراك أن يعطي الأذن السميعة للرئيس الجديد ويعين من يمثله للحوار، الذي أطلقه تبون في أول خطاب له بعد فوزه في الانتخابات، ولا نعتقد أن حوار الطرشان سيفضي إلى نتيجة ملموسة والكرة الآن في مرمى الحراك، إذا صدقت النية، وأصلح حاله من الانتقال إلى حوار مباشر مع الرئاسة، فلا ينبغي تفويت هذه الفرصة «ومحاولة أن تتركب جماعة الحراك رأسها بفكرة أنها هي من أزاحت بوتفليقة من الحكم» لأن ذلك سيدخل الحراك في نفق مظلم لا مخرج له بعد مضي قرابة السنة عن بدء الحراك دون تمثيل.

والبارز، أن هناك أصواتا اخترقت الحراك، وهي أصوات متعصبة نجحت في نسف الحوار قبل أن يبدأ، ويبقى أمام تبون أن يراهن على عامل الوقت ومباشرة الإصلاحات التي وعد بها مع إمكانية إصدار تبون لعفو رئاسي لإطلاق سراح مسجون الحراك بفرض تهدئة النفوس وجبر الخواطر. قادم الأيام ستكون حبل بقرارات مهمة، من تبون، في مختلف القطاعات المريضة لمعالجتها أنيا وعلى عجل..



ياسين فاسيل

الرئيس والحراك

لقد نجحت السلطة بامتياز في تنظيم الانتخابات الرئاسية الأخيرة، التي أسفرت عن فوز تبون رئيسا للبلاد، كثمان رئيس للجمهورية الجزائرية، إذ اقتنع أزيد من 10 ملايين جزائري بالذهاب إلى صندوق الاقتراع،

شيرين بوتلة زواج او دعاية موضة

أخبار الزواج تتوالى على المعجبين..
فيعد شهزاد كراشني، وداليا شبح،
هاهي الممثلة اليوتيوبرز، شيرين
بوتلة، تدخل القفص الذهبي في
العاصمة باريس، وظهرت شيرين
بوتلة بثوب زفاف ناصع البياض،
من إمضاء سيماكوتور باريس،
بظهر مفتوح وبالدانتيل... غير أنها
ظهرت في ما بعد بأكثر من إطلالة،
لنفس الماركة العالمية التركية.
وهذا، ما قد يدل على أن الأمر برمته
قد يكون مجرد دعاية... والغريب، أن
شيرين بوتلة صرحت في فيديو علي
اليوتيوب: «اليوم، يوم زفافي.. لقد
حضرت بنفسي كل شيء».



الشباب نصر يحتفل بعيد ميلاده الخمسين

احتفل الشاب نصر
الخمسين، رفقة زوجته ليلى وابنه آدم،
وحرص ملك الأغنية الحساسة على
أن يشارك هذه اللحظات السعيدة
مع جمهوره الجزائري. وهذا، بعد أن
نشر بعض صور الاحتفال العائلي على
صفحته في إنستغرام وفايسبوك، وأرفق
نصرو الصورة بتعليق صغير "شكرا لعائلتي
الذين شاركوني الاحتفال بعيد ميلادي، ليس
عودتموني، أشكركم فردا فردا على هذا الاهتمام وعلى هذا الكرم".



احتفل الشاب نصر
الخمسين، رفقة زوجته ليلى وابنه آدم،
وحرص ملك الأغنية الحساسة على
أن يشارك هذه اللحظات السعيدة
مع جمهوره الجزائري. وهذا، بعد أن
نشر بعض صور الاحتفال العائلي على
صفحته في إنستغرام وفايسبوك، وأرفق
نصرو الصورة بتعليق صغير "شكرا لعائلتي
الذين شاركوني الاحتفال بعيد ميلادي، ليس
عودتموني، أشكركم فردا فردا على هذا الاهتمام وعلى هذا الكرم".

إسماعيل بن ناصر يظهر رفقة زوجته المحببة

فاجأ اللاعب الجزائري، إسماعيل بن ناصر،
جمهوره العريض بصورة تجمعهم بزوجته، في
حفل مرور 120 سنة لتأسيس فريقه ميلان...
وظهرت زوجة اللاعب الشهير بحجاب أسود
بسيط، نسقته بحقيبة إيف سانت رولان،
بينما هذا إسماعيل حذوها بإطلالة كسر
سوادها بحقيبة رجالية حمراء، أثارت الكثير
من الجدل.. وقد أعجب آلاف المعجبين بهذه
الصورة، التي نشرها اللاعب على صفحته
على إنستغرام، التي تضم 1,4 ملايين متابع.



إشراقة

أمل الستعاب

ياسين فضيل

الجزائريون بدأوا
سنة 2020 بنفس
جديد، على أمل أن
تكون هذه السنة
لا تشبه سابقتها،
من زمن العصابة،
وينتظرون من
الرئيس الجديد،
المنتخب، السيد
تبون، أشياء
ملموسة.. نقول
ملموسة، لأن الشعب
برمته في صدره غصة
من كذب الحكام،
الذين تعاقبوا على
مسؤولية البلاد، ولم
يهتموا بشيء مما
طالبهم به الشعب..
فهل تعتبر السلطة
من الماضي؟
إذا كانت هناك
مسافة لبلوغ
التغيير المنشود،
فستكون مرحلة
نهائية غير مربوطة
بشكل الأشخاص، ولا
بمناصبهم، وعليه،
فالمطلوب من الجميع
التحلي بالعقلانية
والصبر، على الرئيس،
حتى ينفذ برنامجا،
وعدم الاستعجال
في ذلك، فغالبا ما
تكون العجلة جالبة
للحسرة والندم.

يتصورون بملابس المحلات وسيارات الفير شباب يعيشون بالوكالة على فايسبوك وأنستغرام!



يعيش الكثير من شبابنا حياة موازية لحياتهم الحقيقية، وكأنهم يمثلون في مسلسل تلفزيون الواقع غير الواقع. فتراهم ينشرون صورهم على جدران حياتهم الرتيبة في كل مكان يروحون إليه، ويروحون فيه.. هي ظاهرة كنا نطلق عليها زمان "لافريم"، غير أنها أخذت أبعاداً رهيبية على الإنترنت... الشروق العربي، تفوق في صفحات الفايس وأنستغرام، بحثاً عن إجابات دون صدى.

لافريم والكذب على مواقع التواصل الاجتماعي، فكان التباين واضحاً بين الذكور والإناث، عادل يرى أنه لا ضير من لافريم على النت، شريطة ألا تكون لها عواقب في الواقع: "لافريم لاليتها"، حسب رأيه، ويضيف: "أنا أصور كل شاردة وواردة في حياتي، وأنشر على صفحتي أي شيء أقتنيه مع الأصدقاء، ليس تباهياً بل لمشاركتهم يومياتي". أما منير، فيقول: "الشباب يعمدون إلى لافريم أحياناً للهروب من فقرهم فقط، ولا يضررون بصورهم أحداً"، غير أن سامي لديه رأي مختلف: "صفحات الفايسبوك تضج بهؤلاء الكاذبين المزيفين، الذين يعيشون حياة ليست حياتهم للإيقاع بالبنات وللتباهي أمام الأصدقاء... ربهام، ترد على هذه النوعية من الشباب بسؤال: "من نيتكم؟"، وتضيف: "الرياء والتباهي لا يجلبان سوى كراهية الناس"، وتعقب لينا، ذات ثمانية عشر ربيعاً، بعفوية: "البنات لسن ساذجات وهن يكشفن بمجرد لايك أو إعجاب المستور... نصف الشباب على الفايسبوك خاصة يلبسون أقنعة تخفي في الواقع كبتهم وحرمانهم".

شيء في صدري

"فايسبوك وأنستغرام" باتا وسيلة سهلة بين أيدي الناس، بمختلف الفئات والثقافات والأماكن، وقد اختلط فيها الحابل بالنابل، وأصبح الناس يستعرضون فيها أشياءهم الخاصة بحرية مفرطة تصل إلى حد استفزاز الآخرين، كعرض حياتهم الشخصية بكل تفاصيلها. وتلك بالتأكيد إسقاطات نفسية واجتماعية، تنم عن مجتمع يعيش على المظاهر، والأقنعة الزيفة، ينسجها من خيوط عقده النفسية العلية.

صفحاتهم خاصة على أنستغرام إلى آلاف المتابعين، خاصة من البنات الساذجات، اللواتي ينبرهن بالثراء الكاذب والسيارة الفارهة وحياة البذخ المزيفة... وتعليقاتهن تنذر بسقوطهن في الفخ... وتكتشف بعض الفتيات الفخ بعد فوات الآوان، بعد أن يعلن إفلاسهن العاطفي والمادي، فكم من فتاة فليكسات واشترت الهدايا الغالية لشباب لا يملك ثمن تذكرة مترو، وكم من فتاة خدعت بمظهر شاب أنيق، لكنه مفلس. ويستعمل شباب "الفايس والإنستا" صفحاتهم لإجراء الصفقات، خاصة في مجال البيع والتسويق، وينجحون في اختراق سوق العقار، ويقتحمون كل المجالات لامتلاكهم حاسة التبليط أون لاين النادرة.

شباب في زمن المقاومة

تعليقات وكومنتات هؤلاء "المصاغر" كلها تصب في فلسفة واحدة "الزوخ والفوخ"، وتراهم يروجون لأنفسهم بأنهم ضحايا لنظرية المؤامرة والحسد والغيرة من كل معارفهم... لأنهم ناس ملاح ونية، والكل يغار من نجاحهم المزعوم، فيكتبون تارة: "حنا مانستشفافوش بصح مليحة الدنيا كي دور"، وأحياناً يكتبون: "الوجه يضحك للوجه والقلب فيه خديعة"، وتارة يكتبون: "عاشين غاية راك فاهم"، وتارة أخرى يظهرهم الحكمة: "لا تلبس حاجة ماشي قدك ولا على حاجة فارغة تندب خدك ولا تصدق واحد قالك نحبك..."

اختلاف لا يفسد لا فريم قضية

سألنا بعض الشباب والشابات عن ظاهرة

أكثر المواقع استهدافاً من طرف المتباهين، المطاعم والفنادق، فالتقاط الصور فن لا يتقنه إلا المتملقون، المهم الزاوية التي تضئ وجوههم، التي تشبه أركان البيت، من صالون ومطبخ، وحتى السيارات التي ليست ملكهم، يتصورون أمامها وخلفها وداخلها إن كان ذلك ممكناً، مع تعاليق توحى بأنها لهم، ولا يختارون إلا البورش كايان والكريتا وغيرها، بعد أن ولى زمن الإيبيزا والمرسيدس.. كما يعمدون خلال سفرياتهم إلى البلدان القريبة طبعاً، مثل تونس، إلى التقاط صور مع السائحات، ويخلدون غروب الشمس على أنه حدث في المالديف. والملاحظ في ستوري وبوستات هؤلاء تحدثهم بطريقة سطحية مادية بحتة، وينحصر حديثهم في المال والسيارات والأسفار والبنات طبعاً.

بائع وهم في كابينة ملابس

ولكل متملق متملق متسلق متملق هندام معين، يحرصون على تنسيق الملابس، حسب الألوان، وظاهر هؤلاء ماركات عالمية مزيفة يشترونها من سوق الدرجة الثالثة، وكثيراً ما يلتقطون صوراً لهم وهم في كابينات تبديل الملابس في محلات غالية، خاصة مع افتتاح الكثير من الماركات العالمية نقاط بيع رسمية لها في الجزائر.. ويدعون بعد إظهار اللوغو الخاص بالماركة، أنهم يروجون لها بسبب شهرتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.. وكم من صورة من مرآة تكشف المستور..

كما يعتني هؤلاء بشكل ملفت بشعرهم وبشرتهم، كي تبدو أنها لا تكد ولا تشقى... هذا الوهم والزيف أحياناً يشهر البعض منهم، وتصل

التفرقة
بين
الأولاد
في
مجتمعنا:

آباء يصنعون عداوة أبدية بين الإخوة



اليوم كثيرا، فقد وقفنا على الكثير من القصص التي كانت نهايتها مأساوية جدا، وهذا بسبب بسيط، وهو التفرقة بين الأولاد قبل الموت أو في الحياة.

نزاعات لا تنتهي إلا في أروقة المحاكم

يجد الكثير من الإخوة أنفسهم يتنازبون بالألقاب في الكثير من أروقة المحاكم، وهذا حين يتهم أحدهم الآخر بالسرقة والجشع، لما أخذ كل الأموال أو الأراضي التي تركها والده، غير أنه في المقابل لا تجد الطرف الآخر مذنباً حقاً، وهو سبب هذه المشاكل، لأن الذنب ذنب الوالد، حين قسم ما لديه على ولد دون آخر، لأنه يفضل على إخوته الآخرين، وكان من الواجب أن يعامل كل أولاده بالمعاملة نفسها، على الأقل في تقسيم الممتلكات أو الإرث، حتى ولو كان يفضل أحداً على أحد، لأسباب يعلمها هو. كانت التفرقة ولا تزال اليوم سبباً مباشراً في القطيعة بين الإخوة، الذين تحولوا إلى أعداء، تربوا تحت سقف واحد، وكان السبب في هذه العداوة والدم.

مجتمعنا، ممن ماتوا وهو متخاصمون، لا يكلم الواحد أخاه لأكثر من عقدين أو ثلاثة من الزمن، وتوارث للأسف هذا التصرف الكثير من الأولاد، وأصبحوا هم كذلك لا يكلمون أبناء أعمامهم، لأسباب لا يعرفونها، ولم يعيشوها أصلاً، فقط اتبعوا آباءهم من قبلهم، حتى ولو على ضلال أو على خطيئة.

آباء يحرمون بعض أولادهم الميراث علناً

من التفرقة الواضحة، التي نراها اليوم، التي يمارسها الكثير من الآباء، وللأسف، وهم على فراش الموت، تقسيم تركاتهم وميراثهم على بعض الأولاد دون الآخرين، أو يفضلون الذكور دون الإناث، لأسباب في الغالب تافهة، أو لا علاقة لها بالدين ولا بالعرف، ويتروكون هذا النزاع بين الأولاد، خاصة حينما يتحجج بعض الأولاد، بأن والده ترك له الميراث دون أخيه، ولم يوصه بأن يقتسم هذه التركة معه، ومن هنا يبدأ جذب الشعور بينهم، ما يصل في بعض الأحيان إلى جرائم قتل، في حضرة الكثير من المال والعقار، وهو ما نلاحظه

تتسبب التفرقة بين الأولاد، في أغلب الأحيان، في إثارة المشاكل بينهم، وهذا حين يختار أحد الوالدين أو كلاهما أحد الأبناء ليكون الأقرب منهم، سواء أكبرهم أم أصغرهم أم ما بينهم.. وهي من الظواهر التي تزيد حدتها اليوم، ولا ندري ما هو السبب، لكن الكثير من الآباء هم من يصنعون هذه الضغينة بين أولادهم، وهم لا يدرون، أو في بعض الأحيان، يعلمون أن أثارها سلبية على علاقة الأولاد في ما بينهم في المستقبل أو حتى وهم أحياء.

لعل من آثار هذه التفرقة في مستقبل الأولاد، أنها تصبح في المستقبل كحاجز بين الإخوة، وتمنعهم من التواصل بينهم بشكل ودي. وهذا هو الأساس، بين من ولدوا وتربوا تحت سقف واحد حتى كبوا، غير أن هذا التصرف من طرف الوالدين، جعل من هذه المودة ضعيفة وحقدًا وكراهية، تظهر نتائجها إلى العلن في الكثير من الأحيان، وتكون في شكل خصومات لا تنتهي بينهم، وتصل في بعض الأحيان إلى القطيعة النهائية طول الحياة، والأمثلة كثيرة في

النجم المصري

كريم فحسي

فنان شامل
شغوف بعمله،
يجمع بين طب
الاسنان والكتابة
والتمثيل،
استطاع في
فترة قصيرة أن
يحقق مسيرة
فنية حافلة
بمختلف الأعمال،
فرض نفسه
في الصف
الأول للنجوم
بشخصيته
القوية
وبإبداعاته
الفنية سواء
كانت في
الكتابة أو
التمثيل،
اكتشفوا معنا
"كريم فهمي"
الذي استضافنا
في القاهرة
وكان لنا معه
هذا الحوار..

كيف كانت البداية في عالم الفن؟

ببساطة شديدة، البداية كانت من خلال
"كاستينغ" نظم خصيصا لاختيار وجوه
جديدة لمسلسل "عرض خاص"، شاركت في
"الكاستينغ" كبقية الممثلين، ونجحت والحمد
لله، فكانت بذلك أول تجربة لي في التمثيل،
وأُسعدتني التجربة جدا، خاصة أن ردود
الجمهور كانت في معظمها إيجابية.

مشوارك الفني حافل بالعديد من

الأفلام والمسلسلات، كيف تقيم هذا
المسار إلى حد الآن؟

الحمد لله، إلى حد الآن، أنا راض عن مشواري
الفني، أحببت كل عمالي، وتعلمت الكثير من
تجاربي، ولم أندم على أي عمل.

هل تعتبر نفسك قد حققت كل

أهدافك أم مازالت لديك طموحات؟

طموحتي ليس لديها سقف معين، ودائما
عندي أهداف جديدة وطموح بتقديم الأفضل،
وأعتقد أن الفنان يجب أن يكون دائما شغوفا
وطموحا، وإلا فلن يقدر على الإبداع، وأكبر مثال
على ذلك أسطورة الكوميديا، عادل إمام، والمطرب
عمرو دياب، لاحظ أنه رغم وصولهما إلى القمة،
وتربعهما على عرشها، مازالا بصران على
تقديم الجديد والإبداع فيه، وتحقيق الأفضل،
فالطموح لا يموت إلا بموت الفنان.

أنت مزدوج الموهبة، تجمع بين

التمثيل والتأليف، هل سبق أن

أسندت إليك كتابة الأعمال التي

شاركت فيها أو حتى تدخلت في

السيناريو؟

لا، أبدا، فأنا لا أتدخل في السيناريو على الإطلاق،
يمكن أن أسجل بعض الملاحظات، أو أتدخل
باستشارات، وهذا أمر طبيعي في كل الأعمال،
فالبطل له الحق في إعطاء رأيه أو تسجيل بعض
الملاحظات على السيناريو حتى لو لم يكن
مؤلفا، لكن في الأخير مؤلف العمل هو المسؤول
الأول والأخير عن كتاباته.

خلال مسلسل "أمر واقع" تعرضت

لأصابات عديدة، هل أثر ذلك على

تصوير المسلسل؟

نعم، وذلك لأنني أصر على أن أمثل بصدق،
حتى يظهر المشهد حقيقيا، هناك مشاهدان من
نوع "الأكشن" أصبت خلال تمثيلهما بإصابات
شديدة، الإصابة الأولى كانت خلال تمثيل
مشهد بـ "الموتوسيكل"، حيث كنت أسير به
على سرعة عالية، وكانت فرامله معطلة، فلم
أستطع إيقافه وانقلب بي، فأصبت بضربات
شديدة وشرخ في إصبع قدمي.

أصر دائما
على تقديم
الجديد والإبداع
فيه..

ما هو أكثر تطبيق تستعمله؟

أستخدم بصفة أكبر "الأنستجرام"، وأستعمله كشخص عادي ليس كفنان، فأنا أنشر فيه صوراً عائلية، أما التويتر والفيسبوك، فأستعملهما بشكل قليل جداً.

على الرهامش

كريم فهمي من مواليد القاهرة، دخل عالم الفن بعد أن نجح في الاختبار الذي وضعه القائمون على صناعة مسلسل "عرض خاص" لاختيار وجوه جديدة تقوم ببطولة المسلسل، من محاسن الصدفة أن كريم فهمي مثل في هذا المسلسل شخصية تشبهه كثيراً، وهي شخصية دكتور أسنان يتمنى دخول عالم الفن، تزوج كريم فهمي عام 2013 وهو أب لثلاث بنات.

أعماله في السينما

- 2019: ساعة رضا
- 2018: قلب أمه
- 2018: علي بابا
- 2016: حسن وبقلظ
- 2015: زنقة الستات
- 2015: سكر مُر
- 2013: هاتولي راجل

في التلفزيون

- 2018: حكايات بنات
- 2018: أمر واقع
- 2017: ربيع المدام (كضيف شرف)
- 2017: حكايات بنات
- 2017: الحساب يجمع
- 2017: اختيار إجباري
- 2016: حكايات بنات
- 2015: رشيد عارف أسرار
- 2015: حالة عشق
- 2014: إمبراطورية مين (كضيف شرف)
- 2012: حكايات بنات
- 2010: عرض خاص

في الإذاعة

- 2018: الضربة القاضية

في التأليف

- 2016: حسن وبقلظ
- 2015: زنقة ستات
- 2013: هاتولي راجل
- 2012: مستر أند مسز عويس
- 2018: سك على خواتك

تقديم البرامج

- 2017: قعدة رجالة

أتمنى تكرار التجربة على أن يكون البرنامج مميزاً وأفكاراً جديدة.

بعيدا عن التمثيل، حدثنا عن مشاريعك في الكتابة؟

مشاريعي في الكتابة حالياً مرتبطة بالتمثيل، فأنا سأشارك في فيلم "ديدو" الكوميدي، بالكتابة والتمثيل، الفيلم من إخراج عمرو صلاح وإنتاج أحمد السبكي.

هل تفضل العمل الجماعي في كتابة السيناريو على شكل ورشة سيناريو، أم إنك تحب فكرة العمل الفردي؟

الأمر يختلف بين الدراما والسينما، المسلسل مثلاً يمكن العمل عليه جماعياً من خلال ورشة، أفضل أن أكون مشرفاً عليها، أما العمل السينمائي فأفضل العمل الفردي.

هل أنت من محبي مواقع التواصل الاجتماعي وكيف تجدها؟

نعم، أنا من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت ضرورية للتواصل في أيامنا، خاصة أنها تجعلك في علاقة مباشرة مع الجمهور، وهذا يخدم الفنان كثيراً.. أجدها مفيدة إذا ما أحسنا استعمالها، أما إذا أسأنا استعمالها، فلن تجلب إلينا غير المشاكل والضغط، الأمر كله يتعلق بكيفية استعمالها.

والإصابة

الثانية، كانت

خلال تمثيل

مشهد "أكشن"

أيضاً في قاعة مغطاة.

وسقطت على سلم حديد وأصبت في الركبة، وهذه كانت الأخطر لأنني أصبت بكسر وكدمات شديدة. وما زاد الطين بلة، أن شرح إصبعي عاد مرة أخرى.

لم يؤثر كل هذا كثيراً على التصوير، لأنني ببساطة لم أنتظر أن تشفى إصاباتي تماماً وأكملت التصوير وأنا مصاب، وهذا جزء من الشغف وحُب المهنة الذي كُلمت عنه سابقاً.

لماذا لم تستعن بـ"دوبلير" لتصوير المشاهد الخطيرة كما يفعل الكثير من الفنانين؟

حينها لم أكن أفضل الاستعانة بـ"دوبلير" لاستكمال التصوير، لكن بعد هذه التجربة وبعد كل هذه المعاناة، أظن أن الاستعانة بـ"دوبلير" أمر لا بد منه لتمثيل المشاهد الخطيرة.

سبق لك أن قدمت برامج تلفزيونية، كيف وجدت هذه التجربة وهل تنوي تكرارها في المستقبل؟

كانت تجربة جميلة ومميزة، ولم تكن بعيدة عني كفنان، لأن جزءاً من البرنامج كان تمثيلاً، أما بالنسبة إلى الشطر الثاني من سؤالك، فنعم

المرأة التيندوفية تطلق بوليمة تشبه العرس!

ضرورة ترافق العروس الصحراوية إلى بيتها.

الاحتفال بالطلاق عادة تيندوفية

قد لا تجزع المرأة في تيندوف من قرار الطلاق كثيرا، فهي تعلم أن حصولها عليه هو بداية جديدة، مع أن الانفصال لا يحدث إلا بعد مراحل صلح كثيرة تبدأ من العائلة الصغيرة فالكبيرة، إلى العشيرة والأعيان، وفي حال كان استمرار الزواج مستحيلا، وتم إعلان الطلاق، فإن الزوجة تعود إلى بيت زوجها، حيث تجد مؤونة محترمة تمضي عليها أيام عدتها، معززة مكرمة، لا ينقصها شيء، حتى إذا قاربت العدة على الانتهاء بدأت التحضيرات للاحتفال بالطلاق في أجواء تشبه إلى حد كبير الاحتفال بالزواج، غير أنه في هذه المرة يتولى رجل آخر تكاليف الحفل والعشاء، وهو شخص يكون معجبا بالسيدة المطلقة، راغبا في الارتباط بها، وليس من الضروري أن يحدث الزواج في هذه الحالة، فقد ترفض المرأة الارتباط به وتختار لها خاطبا آخر، فتذهب مجهودات المعجب أدراج الرياح، يحدث هذا إذا كانت السيدة صغيرة يانعة وعلى قدر كبير من الجمال، أما إن كانت في سن متقدمة، وغير ذات جمال، فإن واحدا من أفراد عائلتها هو من يتولى تكاليف وليمة طلاقها، وأما أن يتزوجها أو تعود إلى بيت أهلها تنتظر خاطبا آخر.

المجتمع الصحراوي كانت ولا تزال رمزا للجمال والدلال، وهي التي يتهافت عليها الخاطبون منذ سن مبكرة جدا.

طقوس الزواج في تيندوف تكاليف باهظة على عاتق الزوج

يطلعنا السيد بابا عطا الله على أن الرجل في تيندوف لا يحق له اختيار عروس، أو حتى رؤيتها قبل الزفاف، إذ تقتضي العادة أن تتكفل والدته بمهمة اختيار زوجة مناسبة له، تختارها بعناية وفق نمط حياتها المقارب لمعيشتهم، ولجمالها وتضاريس جسدها وخاصة صغر سنّها. أما السيدة فاطمة، وهي تيندوفية مهتمة بتراث منطقتها، فقد أطلعنا على ما يتحمله العريس هناك من أعباء مادية إذ عليه أن يوفر أولا المأوى والكثير من الأفرشة، ثم يتكفل بتوفير الملابس، والحلي، والأحذية، والعمود، وأدوات الزينة الصحراوية لعروسه قبل أن تزف إليه.

أما يوم العقد فعليه أن يرسل إلى بيتها رأسا من الإبل أو الماعز حسب مقدوره المادي، مرفقة بكل مستلزمات عشاء الزفاف، من خضر وكسكس، فيما يتوجب على أولياء الزوجة أن يعتنوا بحياتها ثوب بهي لابنتهم العروس، يسمى محليا بـ "الملحفة"، وتوفر كل الإكسسوارات والحلي التي تعتبر

لا يزال الجنوب الجزائري الشاسع يثير الاهتمام والتتبع، بعادات أهله الغربية، في إحياء مراسم الزواج، التي تختلف من منطقة إلى أخرى، والأكثر غرابة من هذا، مراحل وطقوس الطلاق، فالمرأة التيندوفية لا تترك عش الزوجية إلا بعد مرورها بمراحل عدة، تمكن العائلة والمحيط من التأكد من استحالة إتمام زواجها من الرجل الذي زفت إليه، وبمجرد انفصال بنت تيندوف، فإنها تحتفل بطلاقها علنا وفق عادات غريبة فعلا.

في الزواج، كما في الطلاق، ينفرد التيندوفيون بطقوسهم الفريدة، التي تميزهم عن باقي المناطق الصحراوية الأخرى، إذ رغم بساطة الحياة هناك، ورغم الانفتاح المحدود أيضا، لا تزال العائلات متشبثة بقوة بعاداتها المتجذرة، التي تخدم مصلحة بناتها بالدرجة الأولى، وتحول بينهن وبين الانحراف إلى طريق الرذيلة والحرام، يقول السيد بابا عطا الله، حربي وخبير باحث في التراث الصحراوي.

البداية رمز الجمال والدلال الذي يجلب الخطاب تحظى الفتاة في تيندوف برعاية خاصة جدا في فترة نموها، وبالتحديد قبل البلوغ، بحيث تخصص لها حمية مغايرة تقوم على اللحوم والعجائن والكثير من الحليب ومشتقاته، للحصول على مظهر الفتاة اليانعة البدينة التي تبدو عليها معالم الأنوثة البارزة. فالبدانة في

فنانة استطاعت أن تحلق عالياً في سماء الفن الأصيل، راهنت على الاختلاف في المظهر والمضمون، وولجت عالم الفن من بابه الواسع، تقف اليوم على منصة الشهرة، لما تقدمه من أغان من الفن الأصيل، لقيت رواجا كبيرا في كل الوطن العربي كوجه فني، راهن على الكثير من المعطيات في الفن، ولقيت اهتماما واسعا من طرف جمهورها.. زارتنا في مقر مجلة الشروق العربي، وتطرقت إلى الكثير من المواضيع المتعلقة بحياتها الشخصية والمهنية.

الفنانة

منال حدلي

للشروق العربي:

انا حساسة..
لا استطيع حبس
دموعي!

• هذه حقيقة ارتباطي بالشيف بوراك

• أفضل أن أكون امرأة متحجة

وأنا ملتزمة بصلاتي

• لو عرض علي التمثيل أقبل

لكن بهذه الشروط

قبل الحديث عن مثال حذلي المثناة،
حدثينا عن اهتماماتك قبل ولوجك
عالم الفن؟

قبل خوض غمار مجال الفن، وما أنا عليه اليوم،
كان اهتمامي الوحيد، هو التركيز على دراستي،
وكذا الفن الأندلسي منذ الصغر، استطعت أن
أتعلم العزف على الكثير من الآلات الموسيقية،
على غرار "الموندولين" ثم "الفيولون" الكامنجا،
وفي نفس الوقت، كنت مهتمة بالرياضة، وبعد
دخولي إلى المدرسة الرشدية للفن الأندلسي في
مدينة شرشال، التي اعتبرها بمثابة انطلاقتي
الأولى، حيث أحببت وتعلقت بالفن والموسيقى
من خلالها. وفي نفس الوقت وفقت في دراستي.

تعتبرين وسلوكك إلى النجومية التي
أنت عليها اليوم صدفة أم مشروعا
خططت له من قبل؟

قبل أن يكون واقعا، أكيد كان حلما، كنت أخطط
منذ الصغر، أعتبره مشروعا كذلك، كنت دائما
أحاول التوفيق بين الدراسة والفن، وكنت متأكدة
من كوني إن لم أنجح في أحدهما، سوف أوفق
في الآخر، والحمد لله وفقت في الاثنين، كفنانة
وطالبة.

"حملت معاك" جاءت في شكل درامي،
تعتبرينها بمثابة ترجمة لما
تعانيه المرأة ودفاعا عنها؟

هي رسالة جاءت في شكل دفاع عن المرأة، الملاحظ
أن ظاهرة "حقرة" المرأة من طرف الرجل متواجدة
بكثرة، ليس في الجزائر فحسب، بل في كل الوطن
العربي، أعتبر الأغنية دفاعا عن جنس الأنثى،
من أجل التوقف عن هذه الظاهرة، كما أردت تجاوز
المألوف، وهو الحديث ما عدا الحب، بل هناك
جوانب أخرى يمكن التطرق إليها، لأنها لا تظهر
للعيان، على غرار الإهمال وسوء المعاملة، أحببت
أن يكون الفيديو كليب في شكل درامي يناسب
الموضوع المعالج، وهو شيء جديد لمحبي الفيديو
كليب في الجزائر، وربما لأول مرة يشاهدونه في
هذا الشكل "الدرامي".

خلبتك الدموع في بعض الحصوص،

ما سر هذا هل هي ترجمة لقساوة

تمرين بها؟

أولا، طبيعتي كإنسانة أنا حساسة جدا، قبل
أن أكون فنانة، تربيت منذ الصغر على المشاعر
والأحاسيس، وهو الجو العائلي ككل، أثرت في
الأغنية كامرأة وإنسانة، وكفتاة وصلبتي الكثير
من القصص في هذا الموضوع، وهي القسوة التي
تعيشها الكثير من النساء ومعاناتها مع الرجل أو
الزوج، لم أعش تجربة من هذه التجارب القاسية،
لكنني رأيتها في المحيط ككل.





في التمثيل، لكن ربما القليل منه، لويعرض علي دور يجب أن يكون دورا رئيسا، وأكون متحجة.

هل نجاحك كان بسبب الحجاب؟

الكثير من الناس يرون أن هذا النجاح مرتبط بهذا المظهر.

لو تخيرين بين النجومية والحجاب؟

بكل فرح وسرور أختار قناعاتي الدائمة، وهي حجابي.

أسئلة الجمهور

كم شخصا طلب يدك للزواج إلى حد اليوم؟

كمشروع زواج رسمي تجربة واحدة فقط، وانقطعت، ولا علاقة له بالنجومية.

مميزات الرجل المستقبلي؟

يكفي أن يكون رجلا فقط بأتم معنى الكلمة، ولا أريده من نفس الميدان، ويكون أكبر سنا مني.

تريدين الزواج بجزائري أم أجنبي؟

الشيء الذي يحرمني من الزواج بأجنبي هو ارتباطي بعائلتي، أعتقد أن الجزائري يفهم المرأة الجزائرية.

ما الفرق بين منال

متحجة وغير

متحجة؟

أفضل أن أكون محجة، أنا ملتزمة بصلاتي ولا أؤذي غيري، أعتقد أن المرأة المتحجة أحسن من غير المتحجة وهذا رأي، لا يلزم أحدا.

إلى حد الساعة؟

بصراحة، كانت الضريبة غالية جدا، وصلت في بعض الأحيان إلى أزمة نفسية، بالإضافة إلى هذا، الحياة الشخصية لم تصبح ملكا لي، أصبح الكثير من الناس يتدخلون في حياتي، بسبب الفضول، حرمت من حريتي.. ملخص القول، لم أصبح أتصرف تصرف إنسان عادي، وابتعدت كثيرا عن عائلتي، ومشواري أخذ مني الوقت الكثير.

ما حقيقة علاقتك بالشيف بوراك؟

ذهبت إلى مطعمه مرتين، في المرة الأولى، كنت مدعوة من طرف أشخاص، والمرة الثانية كنت زائرة، لم تكن لي معه معرفة سابقة، ولا أملك أي فكرة عليه، في المرة الأولى سجلنا فيديو عفويا، لم أنتظر أن يحدثني عن الزواج، كانت مجرد مجاملة، وفي المرة الثانية حينما قدم لي باقة الورد، كانت حركة عادية بالنسبة إلي، ربما لا نملك هذه الثقافة في الجزائر، لذا ترجمت إلى أشياء أخرى، خاصة حينما تحدث عن زواجه القريب، لكن إلى حد الساعة لا يوجد أي شيء رسمي من طرفه، ولما كثر الحديث عن الفيديو قمت بسحبه، والغريب هو نفسه لم ينتظر رد فعل الجمهور وانتشاره في العالم العربي ككل، هذا كل ما في الأمر.

في زمن غلبت

الرداءة على

الفن الملتزم،

كيف يمكن صد هذا

الزحف في رأيك؟

الحفاظ على المبادئ، أنا

مثلا سوف

أبقى

مصرة على

تقديم كل

ما هو أصيل

ولا يغرنني

أي شيء،

بدأت في الفن

الأندلسي

وسوف أبقى

كذلك، يجب أن

يكون الفنان هو

المؤثر في الجمهور

وليس العكس.

عرض عليك

التمثيل من قبل؟

أحب كل ما هو فن،

لا أجزم بأنني

أقدم الأفضل

اخترت الطابع الأندلسي للذهاب

إلى مسابقة "أراب أيدول" في بيروت،

لماذا؟ هل كنت تعتقدين أنها

مجازفة؟

صحيح، كنت متخوفة في البداية، لأنه كما تعلم في مختلف مسابقات الغناء في الوطن العربي، كان نفس الشيء المقدم من طرف الجزائريين، لكنني أردت أن أقدم شيئا مختلفا في هذه المسابقة، صحيح، أعتبرها بمثابة مغامرة، لكن مع مرور الوقت، كسبت الثقة في النفس، وقلت لم لا، ربما أحقق حلمي من خلال شيء مختلف، كما لاحظت أن لجنة التحكيم والجمهور يحبون الاختلاف، سواء من حيث العرض أم المظهر، والحمد لله.

على ذكر المظهر، ما سر ظهورك

دائما بالزي التقليدي، ما هو السر؟

منذ أن كنت في الجمعية الراشدية للموسيقى الأندلسية بمدينة شرشال، تعودنا على هذا اللباس، وبما أننا نغني طابعا تراثيا يجب أن نظهر في مظهر كذلك تقليدي يحاكي أصالتنا، لكي نترك البصمة الجزائرية كذلك، من خلال الشكل والمضمون في الحفلات أو المهرجانات، لا أعتبر هذا اللباس التقليدي، لباسا قديما، كما يعتقد بعض الناس، أريد كذلك من خلال الظهور بهذا الزي، إظهار أن هذا اللباس مرتبط بأصالتنا، ويجب الفخر والاعتزاز به.

كيف كان رد الفعل ممن كان يعرفك

قبل وبعد تحجبك؟

قبل أن أتجنب، كان العديد يرون أن لي مستقبلا زاهرا في هذا الميدان من خلال صوتي، لكن بمجرد تحجبي، اختلف الناس في هذا الأمر، لأن الكثير منهم يعتقد أن المرأة بحجابها في هذا الميدان، لن تلقى الدعم والاحترام، لأن في التفكير العربي ككل، يعتقدون أنه لكي تنجح المرأة سواء في عملها أم مشوارها، يجب أن تلبس لباسا معين، لأنها في الغالب تتعامل مع الرجال خاصة في الوسط الفني، بالنسبة إلي حجابي هو قناعة شخصية قبل كل شيء، ولجيت إلى هذا العالم بحجابي وأقبل النتائج مهما كانت.

ماذا أضافت لك النجومية؟

الكثير من الأشياء.. تغيرت حياتي كليا، لست تلك الفتاة التي كانت منذ أربع سنوات، بقيت أحفظ بطييتي، الجانب الحساس، تفكيري وشكلي تغيرا، حياتي تغيرت من كل الجوانب، سواء الشخصية أم الفنية داخل وخارج البيت، أصبحت أعالج الأشياء في هذه الحياة بمنظار آخر، أصبحت حذرة جدا من كثرة ما حصل لي من طعنات، أصبحت لا أتواصل مع كل الناس، بل أختار بدقة المحيط الذي أتعامل معه.

ما هي ضريبة الشهرة والنجومية

لو خیرت
بین الحجاب
والنجومية
سوف أختار
قناعاتي

الوظيفة الثانية، هل تمنح المرأة الاستقلالية المادية

أم تقيدها وتطمس أنوثتها؟

تزايدت ظاهرة إقبال الموظفات الحكوميات على التكوين في مختلف الحرف اليدوية المربحة، وارتفعت معها نسب العاملات اللواتي يؤدين أكثر من وظيفة في الوقت ذاته، فالراتب المتدني وانخفاض المستوى المعيشي، دفع بالكثير من السيدات إلى هذا النهج، خاصة الأمهات اللواتي يتولين مسؤولية الأسرة في غياب الزوج أو المعيل، لكن انعكاسات هذه الظاهرة قد لا تكون على المستوى المادي فحسب، وإنما على نفسية المرأة واندماجها الاجتماعي أيضا.

استغلال الوظيفة في قطاعين

كانت السيدة رامل نجية أفضل شخص يمكن أن يضعنا في صورة السيدات اللواتي يمتهنّ وظيفتين، فامتلاك نجية لمدرسة تكوين خاصة جعلها في احتكاك دائم بنساء عاملات بمختلف الميادين والقطاعات، يقصدن مدرستها الكائنة بقلب مدينة البليدة، حتى يتعلمن حرفا كالخياطة وتصميم الأزياء، والحلاقة، وصناعة الحلويات التقليدية والعصرية والملحاحات.. رغم تقلدهن مناصب حساسة ودائمة، إذ تقصدها ممرضات ومعلمات وموظفات بإدارات فاعلة كالولاية والبلديات والبريد، وحتى محاميات يرغبن في إنشاء مشاريع منزلية مصغرة، وممارسة مهنة أخرى للحصول على مداخيل إضافية أو للتمتع بمهنة كن يرغبن بها منذ الصغر، وتشكل شغفا بالنسبة إليهن، في الوقت ذاته توفر مدرسة السيدة رامل مناصب عمل كثيرة لسيدات موظفات أصلا، إذ هناك أقسام للدروس الخصوصية وأخرى لتعلم اللغات، تقف على تسييرها أستاذات عاملات بالقطاع العمومي في مختلف الأطوار، ولديها أستاذات مكونات تستغل خبرتهن التي يكتسبنها أثناء عملهن بمراكز التكوين المهني، وعن طريقة التوظيف تشير السيدة رامل إلى أنها تفضل الأستاذات ذوات الخبرة، واللواتي مازلن يزاوّلن نشاطهن الأصلي حتى يواكبن التطور الحاصل والبرامج المنقحة خاصة المكونات في الحرف اليدوية.

الاكتفاء المادي مقابل الاكتفاء المعنوي

بالرغم من أن عمل المرأة خلال هذه السنوات الأخيرة، بات يعد سلاحا لها تحارب به الظروف الصعبة، ونكسات القدر، إلا أنه في الوقت ذاته أصبح يخطفها من حياتها الطبيعية كأنثى من حقها التمتع بأوقات فراغ تمارس فيها هواياتها المفضلة، أو زياراتها أو تهتم بشكلها وتطور ذاتها، خاصة إذا كانت تمتلك وظيفتين، وكلاهما يشغلان وقتها كاملا. نسيم، سيدة أربعينية، تشغل منصب متصرف إداري رئيسي بإحدى الإدارات العمومية الحساسة، وهي أرملة وأم لخمس أطفال، تقول: "قبل أن أحصل على هذه الوظيفة جربت البطالة لسبع سنوات، استغللتها للتكوين في مجال الاعلام الآلي، ومع مرور السنين وبوفاة زوجي، وازدياد طلبات أبنائي، وجدتني مضطرة إلى توظيف خبرتي، والاشتغال بدوام ثان لدى مقهى إنترنت بالحى الذي أقيم به، أقضي ساعات طوالا أمام الحاسوب، أطبع المذكرات وأترجم بعض الوثائق للطلبة والعمال، حتى في أيام

العطل، وإلى أن يحل الظلام"، رغم أن الوضعية المادية لنسيم جيدة، ويمكنها تغطية جميع نفقات الإيجار ومتطلبات الأطفال، إلا أنها مستاءة من كونها لا تقوم بدور الأم وربة المنزل على أحسن وجه، تقول: "أحيانا أشتاق كثيرا إلى الجلوس إلى صغاري، أشعر بأنني أضيع اللحظات الجميلة وحتى الصعبة التي يجب أن تجمعنا".

عمل المرأة في دوامين يوقعها في مشاكل نفسية

تنوه الأستاذة كريمة رويبي، أخصائية نفسانية واجتماعية، إلى إمكانية إصابة السيدات العاملات بدوامين بأزمات نفسية تتراوح حدتها حسب شخصية المرأة، فطبيعة هذه الأخيرة تملي عليها مسؤوليات كثيرة أخرى، منها العناية بمنزلها وتسيير شؤونها، والعناية النفسية بعائلتها الصغيرة، زوجها وأولادها، وتوفير الحنان والاهتمام الكافي لهم وتمتعها هي الأخرى بلحظات جميلة معهم وحصولها على مشاعر طيبة منهم، لكن وحسب الأخصائية: "شغل العطل وأوقات الفراغ المتبقية من العمل الأصلي خارج المنزل، بدوام آخر لهدف الحصول على المال، ينتقص من وقت اعتناء السيدة ببيتها وبأطفالها وحتى بنفسها ما يمنحها شعورا متواصلا بالدونية والتقصير، وقد يقودها هذا إلى الاستغلال السيئ للمال، الذي توفره أو تدخره من عملها، في محاولة للتعويض".



التطوع في مجتمعنا:

جمعيات خيرية تقدم ما لم تقدمه المؤسسات الرسمية

تتنافس الكثير من الجمعيات الشبانية اليوم في عمليات التطوع، بمختلف أنواعها، التي كانت سببا في خلق روح التضامن بين أفراد المجتمع، كما أعادت اللصمة بين الأفراد عن طرق هذه المساعدات، التي لم تبق موسمية بل أصبحت يومية وشهرية، وفي كل مكان وزمان، كما توسعت إلى كل المجالات، وليس في مجال دون غيره، وهي من السلوكات الحميدة التي نراها اليوم، التي تبشر بالخير، وتوحي بأن مجتمعنا لا يزال يسير على الطريق الصحيح، في التكافل والرافة بالمحتاجين والمعوزين وغيرهم من الفئات الاجتماعية، التي تحتاج إلى مساعدات من كل الأنواع.

الجزائر.

تحولت عمليات التطوع التي تشهدها الجزائر في كل المجالات، سواء في ما يخص الدعم المادي أم النقدي أم توفير الأدوية التي تستعصي على المرضى، من أهم الوسائل التي حققت نسبة كبيرة من النتائج الجيدة في زرع البسمة والتكافل الاجتماعي، وأصبحت محطات خيرية حققت ما لم تحققه الكثير من المؤسسات الخاصة بكل هيكلها، لذا، كان واجبا علينا التطرق إليها في موضوعنا هذا، حتى من باب الذكر فقط، لأنها وبحق مؤسسات وإن كانت تقوم على البحث عن الدعم إلا أنها ساعدت الكثير من العائلات.

أنواعها، توسع نطاق دعمها ومساعدتها إلى كل التراب الوطني، وأصبحت مثالا حيا، عن الاجتهاد في عمل الخير بكل أنواعه، ويوجه إلى كل شرائح المجتمع دون استثناء، حتى وإن كانت في الكثير من الأحيان لا تجد الدعم الكافي من طرف السلطات، غير أنها لم تفشل في محاولة زرع الابتسامة على شفاه الأسر المعوزة في فترات كثيرة وفي مناسبات عديدة، على غرار الأعياد.

تخصص هذه الجمعيات الخيرية اليوم أرقاما خاصة، من أجل التواصل معها، لذا فقد سهلت عملية ربط اتصالاتها مع كل الأفراد، سواء الذين يريدون المساعدة أم من يريد أن يدعم هذه الجمعيات من أجل رفع وتوسيع رقعة وجودها في المجتمع أو تقديم إمكانيات مادية من شأنها تسهيل كل عمليات الدعم حتى في أبعد نقطة من

اعتدنا على هذه الظواهر خاصة في رمضان، حين تفتح الأبواب من أجل الإفطار، سواء في البيوت أم المحلات أم المطاعم، بل توسعت إلى الأماكن الأخرى في مجتمعنا، ووصلت حتى إلى الطرقات السريعة، فلا يمكن أن يصل بك موعد الإفطار دون أن تجد في الطريق من يرشدك إلى موائد خصصت لهذا الغرض، من شرق الوطن إلى غربه ومن جنوبه إلى شماله، شباب تركوا الجلوس إلى عائلاتهم في هذا الشهر الكريم من أجل الاهتمام بمستعملي الطرقات.

لكن الحاجة في مجتمعنا إلى المساعدة لم تنحصر فقط على عابر سبيل في هذا الموعد من كل سنة، وهو شهر رمضان، بل أصبحت الكثير من العائلات اليوم في حاجة إلى تضامن من أجل سد حاجياتها اليومية، لذا ظهرت إلى الوجود جمعيات مختلفة ومتخصصة في المساعدات بكل



قرى و مداشر تيزي وزو نموذج النظافة

الشعور بأنك تجول في متحف مفتوح على الهواء الطلق، فالحرفيون في تيزي وزو ملتزمون بتكريس مهاراتهم وفنونهم لتزيين الجداريات والساحات العمومية. بعضهم يصنع نافورات تبدو أصلية إلى حد كبير وتظهر الطبيعة الجبلية للمنطقة التي تدب بالحياة، والبعض الآخر يتولى مهمة رسم رموز الأمازيغ بعد تنظيف وطلاء الجدران، بحيث يمكنك أن تقرأ تاريخ تيزي وزو وتتعرف على معالمها المادية والبشرية وتطلع على تقاليدها بينما أنت تتجول بين بيوتها، حتى البستانيون والمزارعون يضعون لمستهم الخاصة بحداثتهم الصغيرة وحداث جيرانهم، إذ من غير الممكن وأنت هناك ألا تلاحظ للمسة الفنية البارزة في تحويل مساحات غاية في الصغر إلى جنة غناء تمتد ألوانها أفقياً وعمودياً، لتبدو كشالات من الورود المنهمرة من أعلى البنايات.

في قرى ومداشر تيزي وزو يسيطر عليك الشعور بأنك فعلاً قد دخلت بيتاً واحداً، الفرد يعمل لمصلحة وراحة الكل.. في جو من التضامن والمساندة وراثة الكسرة..

على تربية أبنائها تربية بيئية للمحافظة على محيطهم، فتعاقب كل طفل يلقي بالقاذورات في الشارع وتحثهم على وضع النفايات البلاستيكية في أماكن مخصصة حتى يتم تدويرها، واستغلالها في ما بعد.. هذا النموذج أطلعنا عليه عبد الكريم، أحد سكان قرية إيزرودان، إذ بينما نحن نسير في الزقاق الضيق المبدد يدوباً بالأحجار والطين، لاحظنا وجود حاويات بيضاء كبيرة الحجم، بها قارورات وعلب بلاستيكية، وعند سؤالنا عن الغرض منها قال: "هناك متطوع من القرية قام بجلبها، حتى نستغل نفاياتنا بشكل صحي صديق للبيئة، يتم تدويرها وتصنع منها قطع للزينة، أو تستفيد الدشرة من عائداتها..". هناك أوجه عديدة يمكن أن تعكس شغف سكان تيزي وزو بنظافة مداشرهم، حتى النساء لا يكتفين بتنظيف بيوتهن من الداخل فحسب، بل يعتبرن الدشرة بأكملها بيتهن الكبير، وبمجرد أن يفرغن من أشغال المنزل يلتقين كل واحدة منهن تنظف ركناً من الشارع باستعمال مواد خاصة ومعطرة.

بينما تعبر من زقاق إلى آخر، سيملكك

الزائر إلى تيزي وزو ليس كالعائد منها، عشرات المشاهد والاف الصور الجميلة التي تعلق بالذاكرة المرئية للفرد، الذي يجول بين زقاق المداشر والقرى المتراصة بين الجبال الشاهقات، فتبدو للقادم من بعيد كأنها أحجار ثمينة ترصع غطاء أخضر ممتد من شجر الزيتون، وكلما انغمست أكثر فيها جذبك عبق الأصالة، لمسة الأمازيغ التي تظهر على جدار بيوتهم ومساجدهم وساحاتهم العمومية.

ما يلتفت ناظر أول ما تطأ قدمك قرية تيفردوت أو إيزرودان، ثاخرجيت، أفران أو غيرها، نظافة المحيط، فكل الروائح الزكية المنبعثة من الأشجار أو من الورود المتناثرة تحت الشرفات والنوافذ، يمكنها أن تسلك طريقها السريع إليك، كيف لا تفعل، وسكان هذه القرى أشد حرصاً على ألا يلمح الزائر إليها نفاياتهم المنزلية أو أن يشم رائحتها، فهناك استراتيجيات مضبوطة، وقوانين صارمة يسنها الأعيان ويلتزم بها السكان، بدءاً من بناء مكب نفايات، على شكل رواق طويل، به حاويات تخص كل واحدة منها بيتاً معيناً، باستثناء ذلك، تحرص العائلات



استقروا في العاصمة والأغواط وقسنطينة وتلمسان

يهود الجزائر أسرار ألف سنة من الوجود

• لماذا منع اليهود من لبس البرنوس الجزائري الأبيض؟

• 300 جلدة لكل يهودي لا تلامس قدمه الأرض

• محرمة اليهوديات... لا ذهب لأهل الذمة

اقرأ التاريخ، وابحث عن الضحية، ستجد اليهود في دور البطولة، هي فلسفة تاريخ اليهود في الجزائر، هي قصة آلاف السنين من الخيانة والابتزاز والمالوف، هي حكاية إفرائيم الحاخام وبكاء على أطلال تلمسان... الشروق العربي، تختصر ألف سنة من الوجود اليهودي بالجزائر بأسراره وضباياه.

ومليانة ومستغانم وبجاية وتنس... ورغم أن عددهم كان قليلا في الصحراء الجزائرية، إلا أنهم تأقلموا بسرعة، واشتهروا بصناعة الذهب، وكانوا يعيشون في قصبات وقصور مشيدة، لا تزال شاهدة على مرورهم إلى حد الساعة.

وقد اشتهر اليهود بحاراتهم المغلقة، وأهمها حارة اليهود في قسنطينة، التي خصصها لهم صالح باي، عام 1750، وحارة اليهود في مجينة الوهرانية، التي خصصها لهم الباي محمد بن كبير، سنة 1792، ولكن المدينة التي كانوا يعتبرونها قدسهم كانت مدينة تلمسان، المعروفة بدرب اليهود، الذي منحهم إياه حاكم تلمسان، السلطان لكحل أحمد منصور.. ومن أشهر معالم المدينة، معبد حي قباسة، والمقبرة، التي دفن فيها أشهر حاخاماتهم، "إفرائيم بن كاوة"، الذي حامت حوله الأساطير، كهروبه المزعوم من إسبانيا بسفينة ثم ركوبه على ظهر أسد مستعينا بحية كلجام.

خاصة بعد محاولة الإمبراطور الإسباني "شارل كانت" الهجوم على ميناء الجزائر عام 1541، فهرعوا إلى معابدهم يدعون للخلاص، وتموقع الأمبراطور في مكان يدعى كدية الصابون، غير أن معجزة حدثت، وهبت عاصفة قوية حالت دون رسو 150 سفينة في الميناء، ومنذ ذلك الحين ويهود الجزائر يحتفلون كل رابع من هيشفان، وهو الشهر الثاني في الرزنامة اليهودية، بنجاتهم من الحملة الصليبية الإسبانية، ويطلق على هذا الاحتفال بوريم الجزائر.

يهود في زمن الاندثار

وصل تعداد اليهود في الجزائر قبل الاستعمار الفرنسي إلى 30 ألف نسمة، بينما تجاوز هذا العدد بعد الاحتلال الفرنسي 130 ألف سنة 1948.

وفور وصولهم، تمركزوا في عدة مدن، كتلمسان ومعسكر والأغواط والعاصمة وقسنطينة

يختلف المؤرخون في عمر وجود اليهود في الجزائر، بين من يقول إن وجودهم لا يقتصر على فترة الاستعمار الفرنسي، بل يمتد إلى ما قبل الميلاد في القرن الثامن قبل الميلاد، بالتحديد مع مجيء الفينقيين.. ويطلق على هؤلاء يهود "توشافيم"، وهم أقدم اليهود في الجزائر، وينحدرون من يهود بني قريظة وبني النضير وبني الدريد، وبين من يؤكد أن الجالية اليهودية في الجزائر تكونت بجموع الهاربين من الأندلس، بعد طردهم من مسيحيي إسبانيا، سنة 1492، وعلى رأسهم الملكة إيزابيلا الكاثوليكية، وتمكنوا من الهرب والاندماج في الحياة الاجتماعية الجزائرية، بسبب مهارتهم وتجاربهم، خاصة أن الجزائر كانت تعيش فترة من الرخاء والازدهار.. ويطلق على هؤلاء اسم الميغورشيم.

بوريم العاصمة

بعد طردهم، عاش يهود الجزائر في رعب شديد،

للجزائريات المسلمات، وكانت بنت البكري اليهودي الوحيدة التي كان يسمح لها استثنائيا بارتداء المحرمة المذهبية.

يهود برتبة خونة

عند اندلاع الحرب العالمية الثانية، تمّ تجنيد اليهود في الجزائر كجزء من التجنيد العام، لكونهم مواطنين فرنسيين. خدم يهود الجزائر في الجيش الفرنسي منذ مرسوم كريمو في عام 1870، الذي منحهم الجنسية الفرنسية. ولقي أكثر من 1000 يهودي مصرعهم في المعارك وأدى سقوط فرنسا في 1940 وتأسيس حكومة فيشي إلى حصار كلي على اليهود في الجزائر، وكانوا وراء تدبير عملية الشعلة، أو الإنزال الأمريكي في الجزائر، وهذا بمساعدة أكثر من 400 يهودي من منظمة المقاومة السرية اليهودية، وتمت السيطرة على المدينة لمدة يوم كامل، وأدت عملية الشعلة فعلاً إلى وضع حدّ لنظام فيشي، ولكن إعادة اليهود إلى أماكن العمل، وكذلك إعادة الجنسية أيضاً استمرت شهوراً كثيرة، وكانت هناك حاجة إلى الاستعانة بيهود الولايات المتحدة من أجل إعادة وضع اليهود وفقاً لما كانت عليه الحال عشية الحرب. أكبر هجرة لليهود من الجزائر كانت عشية الاستقلال، بعد التوقيع على اتفاق عدم اطلاق النار في مارس 1962، وتزامن مع الصراع العربي اليهودي، غادر الآلاف إلى فرنسا، والبعض إلى فلسطين، وكانوا الأوائل في تشييد حارات في الأراضي المحتلة، منها عين هود وتسروفا ويوشيفيا... ولم يتبق في الجزائر سوى بعض المئات من اليهود.



باللون الأزرق القاتم في العاصمة، والرمادي في منطقة التيطري... أما في قسنطينة، فكان يسمح لهم بين الفينة والفينة بارتداء البرنوس المحلي، لكن حسب مزاج الباي. ومن أغرب البنود في قانون أهل الذمة، أنه لم يكن لليهود الحق في ارتداء السباط الجزائري، بل نعل جلدي أقصر من أقدامهم، كي يلامسوا الأرض دائماً، وهذا تذكير لهم بمكانتهم في البلاد، وكان كل مخالف لهذا القانون بالذات، بعاقب بـ300 جلدة أو فلقة.

أما النساء اليهوديات، فكانن مجبرات على ارتداء محرمة من خيوط فضية، فالذهبية منها مخصصة

غرائب اليهود في زمن الذمة

كان يهود الجزائر في عهد العثمانيين يخضعون لقانون أهل الذمة، وكانوا يعاملون معاملة خاصة، بالرغم من استحواذهم على التجارة، خاصة الذهب والقمماش والصوف والقمح والجلود والخيطة، إضافة إلى شهرتهم في صنع الحلويات.

كان ممنوعاً على اليهود ارتداء الألوان الزاهية، خاصة الأخضر رمز الرسالة المحمدية، أو الأحمر رمز الدولة العثمانية، وكان لا يسمح لهم بارتداء البرنوس الأبيض والشاشية والعمامة، وعادة ما كانوا يرتدون ألواناً قاتمة لتمييزهم مع برنوس



نجمه الشاشة السورية ضحى الدبس

للشروق العربي:

كل أم أجسدها فيها ضحى الدبس في أحد جوانبها

ما تجنيه اليوم من حضور متميز لها في الأعمال التي تشارك فيها، وما حققته من نجاحات عبر مسيرتها الفنية لم يأتها على طبق من ذهب، ولم يكن في يوم من الأيام وليد مصادفة، وهي التي حاربت على جبهات عدة من أجل أن تكون اليوم في هذه المكانة التي تستحقها وتليق بها، والمتابع لخطواتها الفنية سيكتشف عناد وجهاد امرأة، واجتهاد ومثابرة ممثلة في إصرارها على أن تكون شمعة في شموع الفن في سورية، إدراكاً منها للرسالة التي تحملها ولدور الذي لعبته في التأثير الإيجابي على حياة الناس والمجتمع السوري، الذي تتمنى أن يكون من أفضل المجتمعات، وهي التي تعلن تعصبها في حبها لبلدها سورية. إنها الفنانة ضحى الدبس، التي التقطنا "الشروق العربي" في الحوار التالي..

شخصية أوديعها إلا بعد أن أعيد كتابتها مرة ثانية، فأغنيها وأحملها ما يناسبها، لذلك كثر الطلب عليّ لأداء شخصيات الأم التي غالباً ما تكتب بشكل ركيك وسطحي وبلا معالجة حقيقية، وما إن تقع بين يدي حتى أنهض بها مهما كانت متواضعة على الورق، وأنا سعيدة لأنني وصلت إلى مرحلة أصبح لدى المخرجين قناعة تامة بأنني ممثلة أجتهد وأتعب في بناء شخصياتي، حتى إنني لا ألتزم بمصمم أزياء ومشرف ملابس لأنني أصمم ملابس شخصياتي، والكل يعرف أنني أصمم وأخطط وأختار ألوان وموديلات ملابس كل الشخصيات التي أوديعها فلا ألبس شخصية مثل الثانية لأنني عندما أقرأها لا أراها كذلك.

تجسيد دور الأم، وكنت على تماس حقيقي مع معاناة المخرجين والمنتجين، نتيجة رفض نجومات كثيرات يتقدمن عليّ عمراً القيام بدور الأم، وهذا كان محرراً أساسياً باتجاه شعوري بأنهن كنّ مخطئات، فتولدت عندي رغبة قوية في فعل ذلك في سن مبكرة، وكنت أرى في ذلك وبكل تواضع حنكة وذكاء، من هنا قررت أن أفعل ذلك من خلال تقديم شخصية أم قوية تقوم بحالة تمرد ولو بالخفاء، لأنني لا أريدها أن تبدو منكسرة أو محبطة مهما تعرّضت لضغوط وانكسارات، لذلك فإن كل أم أجسدها ستجد فيها ضحى الدبس في أحد جوانبها، فتبدو قوية ولو بالنظرة والكلام، لأنني أردت كسر النمطية وتقريب الشخصيات من الواقع والعصر الحالي.

تقولين: «أحب أن أترك بصمتي على الشخصية التي أوديعها» فكيف تتعاملين مع شخصياتك؟

ضحى: لا توجد

كان لك حضور مكثف مؤخراً عبر العديد من القنوات الفضائية وبأعمال سورية وأعمال درامية مشتركة، فهل من أسباب وراء ذلك؟

السبب هو العروض الكثيرة التي تلقيتها هذا العام، وكانت بمعدل ثلاثة أضعاف ما يُعرض عليّ في العادة، ولا أنكر أنني رغبت في هذا الحضور، ولولا ذلك لكان بإمكانني اختصار هذا الحضور، مع الإشارة إلى أنني رفضت أيضاً عدداً من الأعمال الأخرى، لذلك أخذت مشاركاتي طابع الخيار والرغبة الحقيقية في أن أمتحن نفسي في تجسيد عدة شخصيات في الوقت ذاته، وهذا أمر مشروع للممثل الذي يبقى في حالة تجريب بشكل دائم، وقد اكتشفت من خلال هذه التجربة أن الممثل بإمكانه أن يفعل ذلك، ولكن المسألة صعبة ومرهقة جداً، ويخشى إن كرر الممثل مثل هذه التجربة أن يؤثر التعب عليه فيسهل العمل.

ولكن لا بد من أنك استفدت عملياً من تجربة كهذه على صعيد عملك كممثلة؟

من المفيد للممثل أن يجسد شخصيات مختلفة في آن واحد، والمتعة تكمن في إصراره على الاهتمام بكل شخصية على حدة حتى لا تشبه بعضها، وقد حاولت أن أفعل ذلك واستمتعت كثيراً في ذلك اللون الذي قدمته.

وجودك الكثيف في دور الأم توقف عنده الكثير، فهل من أزمة أمهات في الدراما السورية؟

عندما طرح نفسي باكراً كممثلة لدور الأم استفدت من ظرف كنت ألاحظه في الدراما السورية حين كانت غالبية الفنانات يرفضن





الممثلة ضحى الدبس رفقة صحفي مجلة الشروق العربي

أرضية الدراما السورية ليست صلبة في ظل الفوضى التي تعاني منها

الشروق: خلال مسيرتك الفنية غياب دام لعدة سنوات، فما هي أسبابه؟

ضحى: لم أتحمل في فترة من الفترات ما يحدث في الوسط، خاصة أنه كأي وسط آخر فيه الجيد وفيه السيئ، وشاءت الظروف أن أتعرض لموقف من المواقف التي صدمتني، حين اكتشفت أن البعض يطلب من الممثلة أن تدفع الثمن غالياً لتحصل على فرصة عمل، ولأن تربيتي وثقافتني وقناعاتي وأخلاقياتي ترفض ذلك وتستكره لم أتحمل صدمة ما اكتشفت في وسط حاربت وتحديث فيه الجميع، ومن ضمنهم أهلي لأكون فيه وتخليت من أجله عن هندسة العمارة التي كنت أدرسها، فمرضت وتعبت نفسي وقررت الانسحاب، وبالفعل شيئاً فشيئاً بدأت أبحث عن عمل آخر، وعندما التقيت في إحدى المرات بالفنانة الكبيرة نادين، وسألتني عن سبب غيابي، قالت لي دون أن تعرف تفاصيل ما حدث معي: "هذا المكان لنا وأنا وأنت ومن يشبهنا، وإذا انسحبنا سنفسح المجال للدخلاء عليه، لذلك يجب أن نبقي وهم من سينسحبون عاجلاً أم آجلاً.. وقد أعطاني هذا الكلام القوة ومنحني الثقة، وبالفعل بعد سنة شاركت في فيلم "نسيم الروح"، وكان لدى البعض إصرار على مشاركتي فيه بهدف إخراجي من تلك الحالة، فكان خطوتي للعودة إلى الحياة الفنية.

الشروق: ما أكثر ما يخيفك اليوم في الوسط الفني؟

ضحى: لا أحد ينكر أن الفضل في نجاح الدراما السورية يعود في أحد جوانبه إلى الممثل المخرج السوري الذي يمتلك طاقات وإمكانيات إبداعية فطرية، والمؤسف أن أرضية الدراما السورية ليست صلبة في ظل الفوضى التي تعاني منها، وأعترف بأن الممثل السوري في كل موسم ينتابه الشك إن كان سيعمل في الموسم القادم أم لا.. وبرأيي، فإن المطلوب بالدرجة الأولى لاستمرار نحو الأمام هو الحب لهذا البلد، لأنني عندما أحبه بصدق أفرح لفرحه وأحزن لحزنه، وأخلص له وأسعى لأن يكون الوطن الأجمل عبر الإحساس العميق بمسؤولية كل فرد من أفراد في كل المجالات، ومنها المجال الدرامي.

ما أخشاه من الدراما السورية هو استخدام فنانات وإبراز أجسادهن بهدف التسويق

الشروق: اختلف الكثير حول الجرة التي تمتعت بها بعض الأعمال التي قدمت، فما تقييمك لها؟ وما حدودها برأيك؟

ضحى: المطلوب ألا تتحول إلى هدف بحد

المنتج لديه إمكانيات مادية جيدة، ولا كيف كنت أستطيع أن أحافظ على مكانتي الفنية طيلة هذه الفترة، فهذه السنوات التي ضاعت من عمري وأنا أعمل في الوسط الفني، لم تأت من فراغ، وكثيرة هي الظروف التي عاندتني، لكنني تجاوزتها وكنت في كل الفترات أثقف نفسي.

الشروق: هل هناك خطوط حمراء يجب أن تقف عندها الفنانة أم إنها يجب أن تكون ملكاً للشخصية بكل محتواها؟

ضحى: طبعاً، هناك خطوط حمراء يجب أن نقف عندها، وبرأيي أن مجتمعنا الشرقي لا يحتاج إلى الكثير من الجرأة لمناقشة مشاكله، فالأعمال الغربية تقدم جرأة كبيرة موجودة في صميم حياتهم، فكل مجتمع لديه عادات وتقاليد وخطوط حمراء لا يجب تخطيها.

الشروق: ما هو برأيك سبب هجرة الفنانين السوريين إلى مصر بينما لا نرى العكس؟

ضحى: هناك الكثير من الأسباب منها صعوبة اللهجة الشامية، كما يجب ألا ننسى أن الجمهور المصري يتجاوز مئة مليون، وهناك أكثر من المحطات الفضائية المصرية، أي إنهم يحتاجون إلى الكثير من النجوم المصريين والعرب لتقديم أعمال تنال رضا الجمهور المصري.

الشروق: على حسب علمي أن ضحى مطلعة على الدراما العربية بالإجماع، ماذا عن الجزائرية؟

ضحى: منذ فترة، شاهدت عبر اليوتيوب لقطات من مسلسل حيزية.. هذا العمل الذي اعتبره من أحسن الأعمال الجزائرية، رغم بساطته، إلا أنني اعتبره قوياً بقصته، خاصة بعد علمي أن القصة واقعية، وبينني وبينك، تمتعت أداء شخصية حيزية الجزائرية.

ذاته كأن يتم اختيار موضوع حساس يتم فيه استغلال أجساد الفنانات بهدف تسويقي، وأخشى أن تنتهج الدراما السورية هذا النهج بحيث تقوم على استخدام فنانات جميلات وإبراز أجسادهن بهدف التسويق، وأخشى أن تكون دوافع الولوج نحو الأعمال الجريئة تبريراً لبعض الإباحية في بعض السلوكيات.

الشروق: وما شاهدناه من جرأة في الموسم الدرامي الآم ينتمي برأيك؟

ضحى: هناك مواضيع جريئة يجب أن نناقشها عبر الدراما، دون لف أو دوران، وهذا ما أقدمت عليه معظم الأعمال، وهذا ضروري ومطلوب لأن الجميع يدرك تماماً التأثير الذي يمكن أن تحدثه هذه الأعمال، وانطلاقاً من إيماننا بهذا الدور، المطلوب أن نوظفها باتجاه التوعية والتوجيه.. من هنا كان هناك أعمال وضعت يدها على الجرح مثل "ما ملكت أيمانكم" و"الخيز الحرام" و"لعنة الطين" مع إشارتي إلى أن المعالجة في بعض الأعمال كانت سطحية ومباشرة نتيجة الخلل الذي عانت منه بعض النصوص.

لم أقدم تنازلات في حياتي الفنية وتمنيت أن أقدم دوراً حيزية الجزائرية

الشروق: قلت في أحد اللقاءات: «لست مضطرة إلى تقديم التنازلات»... فهل جيل اليوم يقدم التنازلات؟

ضحى: لم أقدم تنازلات، بمعنى أنه ليس هناك أحد صغني أو شركة تبنتني، أما في ما يخص المادة، فقد أخذت أدواراً قد لا تليق بي، لكنني لا اعتبرها تنازلات، فأنا ليس لدي سوى هذه المهنة. المحامي قد ينجح في قضية ويفشل في أخرى، لكن هذه مهنته ولا يستطيع العمل في مهنة أخرى. وأنا كذلك. وفي المقابل، عندما أقدم تنازلات من جهة أعطي إلى الفن من جهة أخرى، إلى درجة أنني قد أتنازل عن أجري لقاء دور ممتاز، إن لم يكن



مدرسة "اليد الذهبية" "Main d'Or"

حاربي مشاكل الشعر المزعجة بهذه الخطوات

الوقاية من التقصف تفنيد عن العلاجات المكلفة

تتأثر تركيبة شعر المرأة بالعديد من العوامل، منها الطبيعية، ومنها الروتين اليومي، الذي تلجأ إليه في حياتها، من تغذية وتنظيف وعناية، إذ كثيرا ما تعاني السيدات من تقصف وتكسر الشعر، وهو حسب أخصائيين انعكاس لصحتها الجسدية، فكيف يمكن حماية الشعر من هذا المشكل، وما هي طرق علاجه؟ استشرنا خبيرة التجميل بمدرسة اليد الذهبية، وجمعنا لك هذه النصائح.

رغم عنايتك الصحية به، فعليك مراجعة الطبيب، فقد يتعلق المشكل بمرض عضوي كالأنيميا، أو بسوء التغذية، في هذه الحالة عليك مراجعة أخصائي تغذية أيضا لاتباع نظام صحي ومتوازن يقوي جسمك وشعرك، عادة ما يكون قائما على تعزيز المعادن.

علاج مشاكل الشعر بطرق عصرية

هناك اليوم آلاف ماركات الغسول الخاصة بالشعر، التي تحمي من المشاكل الشائعة.. عليك البحث عن العلامة المناسبة لطبيعة شعرك، والالتزام بغسله مرتين إلى ثلاث أسبوعيا، أما إن كان المشكل مستعصيا، وتجاوز قدرتك على التحكم فيه عن طريق الغسول والكريمات والماسكات الطبيعية، فمن الضروري اللجوء إلى وسائل أكثر فاعلية، كاستخدام علاجات الكيراتين، البروتينوبوتوكس.. قد تنصحك خبيرة الشعر بالتخلص من الجزء المتقصف من شعرك، لا تتردد في خوض هذه الخطوة، لأنها صحية ومفيدة لتجديد الخلايا وتقويم النمو، على العكس يجب الالتزام بقص سنتمتر إلى ثلاثة كل شهر، حتى يتخلص الشعر من الأجزاء التالفة وتكون أمامه فرصة نمو صحي. لا تستعملي صبغات الشعر بشكل عشوائي، وحاولي استشارة خبيرة تجميل لتوجيهك صوب العلامات والمواد الملائمة لشعرك.

التي تغذي الشعر من الأعماق حتى الجذور، ومن الضروري بعد الاستحمام تجفيف الشعر جيدا، لتفادي هشاشته وضعفه، لكن يجب الانتباه كذلك إلى عدم استعمال المكواة على شعر مبلى مباشرة قبل تجفيفه بمنشفة جيدة، وتضيف الخبيرة بأن من أكبر العوامل المدمرة لبنية الشعر هي الصدمات الحرارية التي تكثر في موسم الشتاء، بحيث تكون السيدة في

تعرض الشعر إلى التقصف والتكسر والتساقط، هو دليل واضح على أن المرأة تعاني من مشاكل صحية، تقول خبيرة التجميل بمدرسة اليد الذهبية إن القلق، والتوتر، من أهم العوامل النفسية التي تنتج عنها مشاكل الشعر، بالإضافة إلى كون السيدة مرضعة، وفي بعض الحالات تؤثر الولادة الطبيعية أيضا على بنية الشعر، فيصاب بالتقصف والتساقط لمرحلة معينة، حتى التغذية غير الصحية، التي تحتوي على الكثير من المقلبات والمواد الحافظة تؤثر سلبا على جميع عناصر الجسم، بما في ذلك الشعر، وتقول الخبيرة بمدرسة اليد الذهبية إن العناية المفرطة، أو الخاطئة للشعر، تسبب تقصفه، وبالتالي يجب الانتباه إلى عدم تحميمه أكثر من ثلاث مرات أسبوعيا. فالشعر يحتاج إلى إفراز زيوته الطبيعية واستغلالها لنموه، لكن إذا تم غسله باستعمال الشامبو بصفة مستمرة، فإن ذلك يسبب الجفاف والتقصف.

هكذا تتفادين مشاكل الشعر

يقول المثل: الوقاية خير من العلاج، لذلك قبل الوقوع في مشاكل الشعر، فإنه من الجيد لولتزم السيدة ببعض العادات الصحية، التي تحميها من التقصف، التساقط، التجفاف وتكسر الشعر، ومن بين نصائح خبيرة الشعر بمدرسة اليد الذهبية، هو الاغتسال بشومبو ضد التقصف، وخاصة الغسول الغني بالبروتينات



منزلها

أو مقر عملها أو أي

مكان دافئ ثم تخرج مباشرة

لتقابل البرد، هذا التقلب المفاجئ في درجة الحرارة يضعف تركيبة الشعر ويسبب له العديد من المشكلات، لذلك تنصح الخبيرة بتغطية الرأس سواء بقبعة أم خمار عند مغادرة مكان دافئ، مع استعمال الحماية اللازمة من ماسكات أو كريمات حماية الشعر، حسب طبيعته الدهنية أو الجافة. إذا اكتشفت أن شعرك بدأ في التساقط،

ديكورات 2020

مطابخ وزرابي... وقعدة زمان الزينة

أريكة بالقטיפه
والقماش
المزركش يمكن
وضعها في أي
ركن من البيت

ألا يقال الرجوع إلى الأصل فضيلة؟ هذا ما فهمه مصممو الديكور في العالم الذين بدأوا يتعدون على الكنبات والصالونات العالية وجلسوا على الأرض في أرائك مريحة على شكل مطابخنا "المطربة" لكن برسوم وألوان حديثة ومبتكرة على غرار صالونات "روشوبوا" و"سيلبر بوان" باهضة الثمن والتي قد يصل سعر صالونها إلى 150 مليون سنتيم، لكن يمكنكم طلب مثل هذه الصالونات عند منجد محترف بسعر في المتناول، حسب المساحة وعدد الأرائك التي قد يتجاوز عددها الخمسة أو أكثر... هذا النوع من الديكور "العروبي" الفاخر يمكن تنسيقه مع زرابي فارسية أو هندية أو محايدة بالإضافة إلى قطع فنية إسلامية أو حديثة حسب الذوق... لمسات من القטיפه على الستائر وبعض حاملات الشموع وإضاءة خافتة وصالونكم جاهز للخطوبة أو أي مناسبة تدخل السرور إلى قلوبكم.

صالون مزركش يصلح ديكورا
داخليا أو صالونا للضيقات في
الأعراس.



أريكة مطرحة بألوان مريحة..من
قال أن مطارحنا ليست حديثة.

ألوان زاهية على قاعدة رمادية
تظهر كل تفاصيل التجيد.





أريكة مركبة من
قطع منفصلة
بالقطيفة..يمكن
تغيير علوها لتصبح
مطارج أرضية.



مطارج بألوان شتوية بالبورдо
والبرتقالي بمخايد كبيرة لراحة أكثر.

للمحجبات.. السراويل العريضة سحر البورغندي وثورة الجلد

نسمات من الحشمة تهب على
أسابيع الموضة لموسم شتاء
2020 مع السراويل العريضة،
قطعة تتلائم مع كل إطلالات
المحجبات مهما كان "ستايلهن"،
بداية من سراويل الجينز أو الدنيم
العريضة جدا أو ما يطلق عليها
في الولايات المتحدة بسراويل
الصدق.



طبعة المربعات
لا تقاوم هذا
الموسم بفضل
السراويل العريضة
بدرجات الرمادي
تنسق مع
اللون الخردلي
والمداد
الطويل والبوتس
الأسود



لاطلالة شتوية اختيار
السروال العريض باللون
الترابي البني أو الجملي،
يمكنك تكملة بمعطف
من نفس اللون أو بدرجات
أعمق، اكمل هذا التنسيق
بسنكرز، فهو يزيد من
الحيوية، أما الخمار بلون
أحادي.



البورغندي هو اللون الأكثر رواجاً
لشتاء العام الجديد، يمكن تنسيق
طلاء كاملة به باعتماد معطف
وبوتس باللون البورغندي وكسر
الإطلاة بسروال عريض رمادي.



اختارت
"الفاشنيستات" هذا
الموسم تشويق
الجينز مع السترات
الخفيفة أو الجاكيت
الطويلة والكنزات
المفضضة والحداء
الرياضي أو البوتس
حسب الأذواق.

للسروال العريض المزرکش ميزة
فهو سهل التشويق مع باقي
الألوان، طلاته بسيطة يتماشى
أكثر مع اللون الأبيض.

المصممة العالمية

فريدة يمرآزا للشروق العربي:

"الموضة" جزء من إقتصاد أي بلد في العالم!

شابة مصرية، امنت بقدراتها وبأهدافها، بدأت بإمكانات قليلة ولكن بحلم كبير، أصرت على النجاح فكان لها ذلك، هي مصممة الأزياء العالمية "فريدة يمرآزا". كيف بدأت من الصفر بإمكانات بسيطة وكيف وصلت إلى قاعات عروض الأزياء العالمية، وكيف استطاعت أن تجعل اللجمات العالمية على غرار "لورا مارنو" و"تيلي بانوريون" و"كيرى اندروود" و"ميلاني براون"، يلبسن من أزيائها.. اكتشفوا معنا هذا وأكثر في هذه الحادثة...

تجارية وهي علامة (تمرازا)، أول علامة تجارية مصرية تصل للعالمية، وبالفعل وبدأت بمبلغ بسيط (5 آلاف جنيه)، فأنا لم أعتد على رأس المال قدر اعتمادي على الابتكار والأفكار الجديدة والتسويق بشكل احترافي، و أنطلقت فعليا علامة (تمرازا) في ديسمبر 2012.

شاركت في العديد من أهم فعاليات الموضة العالمية، ماذا أضافت لك هذه التجارب؟

نعم، كنت محظوظة أن شاركت في العديد من عروض الأزياء العالمية، وكان أسبوع الموضة في لندن أول عرض عالمي شاركت فيه، وكان فآل خير علي، حيث كان سببا في دعوتي إلى العديد من العروض أهمها أسبوع باريس للموضة، وأسبوع نيويورك للموضة، بالإضافة إلى العديد من الفعاليات التي نظمت في المدن العربية على غرار بيروت ودبي.



من شابة مصرية طموحة الى مصممة أزياء عالمية، احك لنا عن هذه التجربة..

شغفي بعالم الموضة بدأ منذ أن كنت في السابعة من عمري، فقد كنت أرسم تصاميم وأحلم بتنفيذها، ولما كبرت كبر معي هذا الشغف، ولكن لم أفكر أن أجسده على أرض الواقع، التحقت بالجامعة الأمريكية بالقاهرة وتخصصت في التسويق، وعملت في هذا المجال بأحدى الشركات العالمية، ولكن حب الموضة والتصاميم لم يفارقني، وبدأت أفكر وأفكر الى أن جاءت نقطة التحول في حياتي واتخذت قرار الاستقالة، وتأسيس علامة

الأزياء الجزائرية تخفي وراءها قصصا وحكايات ملهمة



TEMRAZA





يسعدني أن أبتكر مجموعة أزياء مستوحاة من التراث الجزائري

وحكاية. فبالنسبة إلي، مجموعة أزياء أطفال التوحد، كانت تخفي وراءها قصص الحياة المليئة بالطاقة الإيجابية والسعادة والمرح والأمل. أما المجموعة الخاصة بالحفاظ على البيئة، فالأول مرة يتم استخدام أقمشة الجينز في الأزياء الراقية، وهذا في حد ذاته رسالة وتشجيع على استعمال الخامات الصديقة للبيئة.

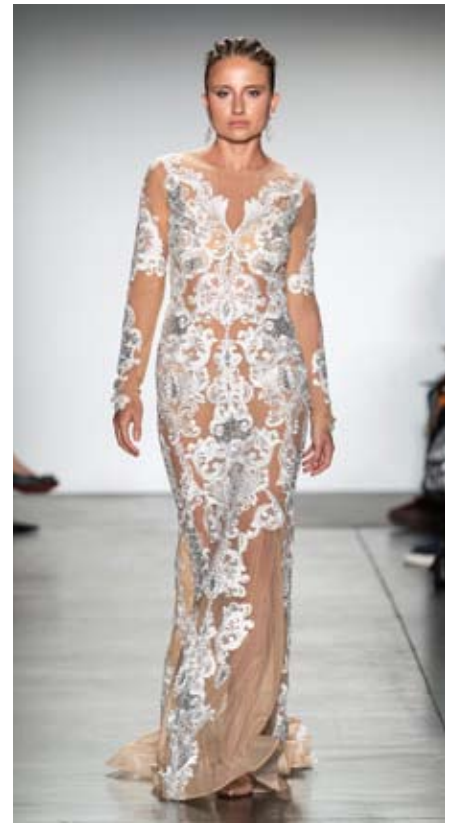
حديثنا عن جديدك لعام 2020؟

حاليا، أنا أعمل على مجموعة خريف وشتاء 2020، لأعرضها في مختلف أسابيع الموضة العالمية المبرمجة لهذه السنة.

كيف ترين مستقبل صناعة الموضة في مصر والوطن العربي؟

الموضة صناعة مهمة، لو تم استخدامها بالشكل الصحيح يمكن أن تحرك اقتصاد بلد بأكمله، بالإضافة إلى أنها تقرب بين الشعوب وتجعل الناس تنفتح على مختلف الثقافات، ومن خلال تجربتي أدركت أن مفتاح النجاح في هذا المجال هو التعليم والتخطيط، فالوهبة وحدها لن تساعد على تطور هذه الصناعة، وأظن أن الوطن العربي

سر كل نجاح هو «التخطيط»



أعتبر هذه التجارب محطات مهمة في حياتي المهنية، وقد تعلمت منها الكثير، أصبحت أعرف التنظيم والتخطيط، واكتسبت روح التعاون والاطلاع، فقد أصبحت أطلع على تصميمات زملائي من مختلف البلدان والثقافات. كما أضفت لي هذه التجارب شيئا مهما، فقد سمحت لي بأن أشرف بلدي في المحافل الدولية وأمثل الوطن العربي بصفة عامة أحسن تمثيل، يكفيني أنني تحصلت على المرتبة الأولى في معرض «باريس فاشن ويك»، بالإضافة إلى جائزة أحسن مصممة أزياء راقية في نيويورك.

هل أنت مطلعة على الأزياء التقليدية الجزائرية، وهل يمكن أن تشاهد لك مجموعة مستلهمة من هذا التراث كما فعل العديد من المصممين على غرار إيلي صعب؟

نعم، أنا مطلعة على الأزياء الجزائرية والمغربية بصفة عامة، والزي الجزائري مليء بالتفاصيل ويحتاج إلى دراسة، لأنه يخفي وراءه العديد من القصص والحكايات، التي يمكن أن تلهمني، وطبعاً يسعدني أن أبتكر يوما مجموعة راقية مستلهمة من التراث الجزائري.

قلت إن وراء الأزياء الجزائرية قصصا وحكايات، هل بإمكانك أن تشرحي لنا العلاقة بين الأزياء والقصص التي وراءها؟

أنا أعتقد أن أقوى إصدارات الموضة، سواء كانت جلسات تصوير أم مجموعات أزياء، هي التي يكون وراءها قصة

بدأ يستوعب هذه الأمور والمعطيات، بدليل توفير أماكن خاصة بتدريس الأزياء.. وبالنسبة إلي، فأنا أحاول قدر الإمكان أن أسهم في هذا المجال، فأنا أقوم بتدريس صناعة الموضة في الجامعة الأمريكية بالقاهرة، وذلك إيمانا مني بأهمية تطوير تعليم الموضة في مصر والعالم العربي.

من بين كل تجاربك، ما هي التجربة التي تعتبرينها الأجل؟

كلها جميلة، لكن تجربتي الأخيرة، شهر سبتمبر الماضي، في "نيويورك فاشن ويك"، أسعدتني كثيرا، حيث تشرفت بأن نكون أول علامة تجارية عربية للأزياء الراقية وفساتين الزفاف يتم اختيارها من قبل CAAFD، واستدعاؤها للمشاركة في أسبوع الموضة بنيويورك. المجموعة كانت تضم 24 فستانا متنوعا، ما بين فساتين السهرة والكوكيل وفساتين الزفاف، واعتمدت فيها على ألوان الباستيل والأزرق والأبيض، وقد استوحيتها من الزهور، ولكن بطريقة جديدة ومختلفة. فالمعروف عني، أنني لأحب استخدام الزهور في تصميماتي، ولكن، هذه المرة، الأمر مختلف، والحمد لله، نالت المجموعة إعجاب نقاد الموضة وحتى الصحافة العالمية المهتمة بالأزياء كان رأيها إيجابيا ومشجعا.

نود لو نختم هذا الحوار بنصيحة تقدمينها إلى من يريد تحقيق النجاح؟

نصيحتي، سأختصرها في كلمة واحدة، هي سر كل نجاح في كل الميادين... أنصحكم بـ"التخطيط".

معاطف شتاء 2020 صوف وفرو ومربعات

معاطف شتاء 2020، سترضي كل الأذواق والاستيلات، فتارة طويلة وتارة قصيرة، أحيانا بالصوف وأحيانا بالجلد، من الدودون إلى الفرانش كوت، والدوفل كوت...

أي معطف لموسم البرد؟

التوندونس، هذه المرة، للمعاطف "البينوار"، وهي معاطف عريضة ودافئة جدا. المعطف الفرنسي لمحناه في أكثر من منصة عرض للأزياء، رفقة المعطف "الكاب"، ومعطف بالفرو المزيف. وحتى في المعاطف، الرسوم والطبعات لا يمكن الاستغناء عنها، وهذا ما أدركته "الفاشيونيستات" المتمرسات، اللواتي نشرن صورهن بالمعطف، طبعة المربعات وطبعة التارتان، وبرسومات جلد الحيوانات كالنمر والفهد... المواد، كما سبق أن ذكرنا، متنوعة.. الأكثر رواجاً هذا الموسم، معطف الفرو المزيف، بألوان متنوعة، من الأسود والبورديو والأحمر والجملي.. كما لا ننسى معطف الصوف الطويل الدافئ جدا.

لمسة الموضة لهذه السنة:

الحزام فوق المعطف، رائع جدا، هذا الموسم، ولكن، يجب اختياره بتأنٍ.

















مستحوق حليب كامل الدسم سريع الذوبان
Lait Entier en Poudre Instantané

فيتامين أ و د
Vitamine A & D
غني بالكالسيوم
Riche en calcium
26% مواد نشوية
26% Matière grasse

لوفلي
Lovely
حليب
صحة و سعادة



مملحات بالقلقل الأخضر والأحمر

طريقة التحضير:

في وعاء نضع الحليب والزيت والبيض والخميرة والسكر والملح ونخلط المقادير جيدا، ثم نضيف تدريجيا الفريضة مع الخلط حتى نتحصل على عجينة طرية نوعا ما، نترك العجينة ترتاح لمدة نصف ساعة. في وعاء نحضر الحشو، نخلط الفلفل الأخضر والأحمر والجبنة والبقدونس، ثم نبسط العجينة بسمك نصف سم، ثم نضع فوقها الحشو ونلفها حتى نتحصل على حربوش، ثم نلف الحربوش على الشكل الذي في الصورة، وندهن الوجه بصغار البيض ونضعه في صينية فرن بورق الطهي وندخلها الفرن على درجة 180° ونتركها تنضج ونزين حسب الرغبة (أنظري الصورة).



اللتاف عير
جربية

المقادير: العجينة:

- 01 كوب حليب من نوع «LOVELY»
- نصف كوب زيت
- 01 حبة بيض
- 01 ملعقة كبيرة خميرة
- 01 ملعقة كبيرة سكر
- 01 ملعقة صغيرة ملح
- 03 ونصف كوب فريضة

الحشو:

- 200 غ جبنة مبشور
- 04 ملاعق كبيرة بقدونس مقطع
- 02 حبات فلفل أخضر مقطع مكعبات
- 02 حبتان فلفل أحمر مقطع مكعبات
- 01 صفار بيض للتزيين

للتحضير هذه الوصفة
استعملي حليب

لوفلي
Lovely



مستحوق حليب كامل الدسم سريع الذوبان
Lait Entier en Poudre Instantané

فيتامين أ و د
Vitamine A & D
غني بالكالسيوم
Riche en calcium
26% مواد نشوية
26% Matière grasse

لوفلي
Lovely
حليب
صحة و سعادة





1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840.

لوفلى
Lovely



الف. د. د. زليخا هود الصنوبر والشارف
 الطر الرابعي - حي النخيلة الصناعية 88 رقم 4 الطريق 3 الغربية - الجزائر
 الهاتف: +213 23 716 475 - الفاكس: +213 23 716 465
 بريد إلكتروني: h.oud@groupzimafood.com
 مجموعة زليخا هود: 071 رقم 27 شارع 129 - حي النخيلة الصناعية - الجزائر
 مجموعة من الفاكس: +213 23 716 475
www.groupzimafood.com
 Email: contact@lovely-dz.com



مستحوق حليب كامل الدسم سريع الذوبان
Lait Entier en Poudre Instantané

فيتامين أود
Vitamine A&D
غني بالكالسيوم
Riche en calcium
26%
28% Matière grasse

لوفلي
Lovely
حليب
صحة و سعادة



100% Natural
www.groupeamfood.com
Email: contact@lovely-dz.com



كريمة الموز

المقادير:

- 02 أكواب حليب من نوع "LOVELY"
- 02 ملاعق كبيرة بودرة كاكاو
- 06 ملاعق كبيرة سكر
- 04 ملاعق كبيرة ماييزينة
- 200 غ لوز مطحون رقيق
- 02 حبات موز مطحونتان

طريقة التحضير:

في قدر نضع الحليب والكاكاو والسكر
والماييزينة ونخلط، ثم نضيف الموز
المطحون ونضع الخليط فوق نار هادئة،
ونواصل التحريك حتى نتحصل
على كريمة متماسكة نوع ما، نترك
الكريمة تبرد قليلا ثم نضعها في كيس
حلواني ونملا كؤوس التقديم وندخلها
الثلاجة ونتركها تبرد وقبل التقديم
نزينها بشرائح الموز (انظري الصورة).

لنجاح هذه الوصفة
استثملي حليب

لوفلي
Lovely



مستحوق حليب كامل الدسم سريع الذوبان
Lait Entier en Poudre Instantané

فيتامين أود
Vitamine A&D
غني بالكالسيوم
Riche en calcium
26%
28% Matière grasse

لوفلي
Lovely
حليب
صحة و سعادة



100% Natural
www.groupeamfood.com
Email: contact@lovely-dz.com



دجاج بالبرتقال

المقادير :

- 02 فخذ دجاج منزوع العظم
- 01 حبة برتقال مقطعة شرائح
- 01 حبة بصل متوسطة الحجم
- 02 ملاعق كبيرة قصبر
- ملح/فلفل اسود
- نصف ملعقة صغيرة كركم
- 01 ملعقة كبيرة زبدة
- ماء مرق دجاج



الشيف عير
جربية



طريقة التحضير :

في وعاء نضع اللوز ونضيف له الجبن والفطر والبصل المفروم ونخلط المقادير، ثم نأخذ فخذ الدجاج ونقوم بحشوه بخليط اللوز والفطر والجبن ثم نلفه بخيط الطهي.
في قدر نسخن الزبدة ثم نقلي الدجاج المحشي، ثم نضيف له البصل والقصبر وجميع التوابل، ثم نترك المقادير تتقلّى جيّداً، ثم نمرقها بقليل من ماء مرق الدجاج ونترك الدجاج ينضج، وفي العشر دقائق الأخيرة للطهي نضيف شرائح البرتقال (انظري الصورة).

الحشو:

- 80 غ لوز مدشش
- 100 غ جبن ابيض
- 100 غ فطر
- 02 ملاعق كبيرة بصل مفروم

مملحات بجبن الماعز

المقادير: العجينة :

- 250 غ فريضة
- 125 غ زبدة
- 01 ملعقة كبيرة سنوج
- ملح
- ماء للجمع

الحشو:

- 200 غ جبن ماعز
- 02 حبات فلفل أحمر
- 01 حبة بصل صغيرة مفرومة
- 01 ملعقة كبيرة بققدونس
- 01 ملعقة كبيرة زيت

طريقة التحضير:

في وعاء نضع الفريضة والملح والسنوج، ثم نضيف الزبدة ونخلط، ثم نضيف الماء تدريجياً حتى نحصل على عجينة متجانسة ونتركها تترتاح لمدة نصف ساعة.

ثم نبسط العجينة على سطح مرشوش بالفريضة ونقطعها مربعات بواسطة قالب تقطيع (الشكل حسب الرغبة)، ثم نضعها في صينية فرن مزودة بورق الطهي ندخلها الفرن على درجة 160° كي تنضج.

في ذلك الوقت وفي مقلاة نسخن ملعقة الزيت ونقل البصل ونضيف الفلفل وعندما يتقلّى البصل والفلفل ننزعهما من النار ثم ونضيف البقدونس، ثم نأخذ قطع العجينة بعدما تكون قد نضجت ونضع فوقها خليط الفلفل والجبن (انظري الصورة).

كريمة البرتقال

المقادير:

- 02 حبات برتقال مطحونة
- 04 ملاعق كبيرة ماييزينة
- 01 كوب ماء
- السكر حسب الذوق
- شرائح برتقال للتزيين

طريقة التحضير:

في خلاط كهربائي نضع البرتقال المطحون ونضيف الماء والماييزينة والسكر ثم نخلط جميع المقادير، ثم نضغ الخليط في قدر ونضعه فوق نار هادئة ونحرك حتى نتحصل على كريمة، نترك الكريمة تبرد قليلا ثم نضغها في قوالب التقديم ونزينها بشرائح البرتقال ونضعها في الثلاجة (أنظري الصورة).

كفيستا
Cafésta
ذوق وتميز



رولي القهوة

طريقة التحضير:

في وعاء وبواسطة
خفّاق كهربائي نخفق
البيض ونضيف السكر
ونخفق جيداً، ثم
نضيف الفرينة
والكاكاو، ثم نضع
الخليط في صينية
مزودة بورق الطهي
ونضعه في الفرن على
درجة 180°.
في وعاء وبواسطة
خفّاق كهربائي نخلط
الشانتيني والقهوة
السائلة الباردة ونخفق
جيداً، ونترك الخليط
على جنب، ثم نأخذ
الورق الشفاف ونضع
فوقه البسكويت
ونقوم بطليه من فوق
بكرامة الشانتيني،
ثم نلف البسكويت
ونضعه في الثلاجة،
وفي ذلك الوقت نذوب
طلاء الشكولاتة
في حمام مائي، ثم
نضع الطلاء فوق
ورق الطهي بأشكال
للتزيين، ونضعه في
الثلاجة، ثم نخرج
البسكويت ونقطعه
ونطلي الجوانب
بكرامة الشنتي
ونضع عليها قطع
الشكولاتة (أنظري
الصورة).



اللتاف عير
جربية

المقادير:

البسكويت:

- 04 حبات بيض
- 125 غ سكر
- 125 غ فرينة
- 01 ملعقة صغيرة كاكاو

حشو البسكويت:

- 200 غ شانتيني
- 180 مل قهوة سائلة باردة من نوع "CAFESTA"
- طلاء الشكولاتة السوداء للتزيين

لنجاح هذه الوصفة
استعملي قهوة



كفيستا
Cafésta
ذوق وتميز



كفيستا
Cafésta
ذوق وتميز



نتراب القهوة البارد بالمسكربون

المقادير:

- 200 مل قهوة ساخنة من نوع «CAFESTA»
- 150 غ شكولاتة بيضاء
- 250 غ جبن المسكربون

طريقة التحضير:

في وعاء نضع جبن
المسكربون ونقوم
بخفقه جيدا، ثم
نضيف له الشكولاتة
البيضاء التي نقوم
بتذويبها في القهوة
الساخنة، ونخفق
جميع المقادير جيدا
حتى نتحصل على
شراب ثقيل نوعا ما،
ونضعه في الثلاجة،
ويقدم في كؤوس
التقديم باردا ونزين
بحبات القهوة (أنظري
الصورة) ..



لنجاح هذه الوصفة
استعملي قهوة



كفيستا
Cafésta
ذوق وتميز



كفيستا
Cafésta
ذوق وتميز



تحلية جولي القهوة

طريقة التحضير:

في وعاء وبواسطة
خفّاق كهربائي نخفق
الببيض ونضيف السكر
والقهوة ونخفق
جيدا، ثم نضع
الزينة، ثم نضع
الخليط في صينية
مزودة بورق الطهي
ونضعه في الفرن على
درجة 180°.
في قدر نسخن القهوة
ونضيف لها السكر،
ثم ننزعها من على
النار ونضيف لها
الجيلاتين ونحرك
جيدا حتى تذوب،
ثم نفرغها في قوالب
دائرية سمكها 1 سم
ونضعها في الثلاجة
تتجمد.
ثم نقوم بتقطيع
البسكويت بواسطة
قوالب تقطيع دائرية
الشكل، نأخذ قطعة
نرشها بشراب السكر،
ثم نضع عليها القهوة
المجمدة، ثم نضع
قطعة ثانية من
البسكويت ونكرر
نفس العملية وفي
الآخر نزين الحلوى
بالشانتيلي وحبوبات
القهوة (أنظري
الصورة).



المقادير:

- 4 حبات بيض
- 250 غ سكر
- 130 غ زينة
- 2 ملاعق كبيرة قهوة من نوع "CAFESTA"
- 250 مل قهوة سائلة من نوع "CAFESTA"
- 5 ملاعق كبيرة سكر
- 5 غ بودرة جيلاتين
- 250 مل شراب السكر (250 غ سكر + نصف لتر ماء)
- شانتيلي للتزيين

لنجاح هذه الوصفة
استعملي قهوة



كفيستا
Cafésta
ذوق وتميز





الفرور:

حالة مرضية تقبر أحلام الأشخاص!

تحول الفرور من مجرد إحساس داخلي عند الفرد، إلى ظاهرة مرضية منتشرة بين الكثير من الناس، وجب الوقوف عليها، لأنه أصبح يتحكم في سلوكياتهم اليومية، وكان له أثر سلبي على حياتهم، سواء في الوسط العائلي أم في المحيط العام ككل، يصل في بعض الأحيان إلى نفور الناس من هذا الفرد وعدم الجلوس إليه، بل وعدم التعامل معه حتى ولو كان الأمر ضرورياً في الكثير من الأحيان.. والغريب في الأمر، أن هذا الإحساس يتحكم في أدق التفاصيل عند الفرد، غير أنه لا يبالي، ويبقى يمارس هذا التعالي والازدراء مع كل فرد يجلس إليه.

يسبب لهم مشاكل كثيرة، بل وتكون في الغالب نتائج سلبية في حياتهم اليومية، فقد يفوت عليهم الكثير من فرص الحياة وهم لا يدرون، سواء المهنية أم الدراسية، أو يقضي على علاقاتهم مع الأشخاص.

وهذا ما نلاحظه خاصة عند الفنانين والمواهب في الكثير من المجالات، حين يقعون في فخ هذا الشعور، فيلقون بأنفسهم في مقبرته دون أن يشعروا، فلا تعجب حين ترى موهبة أو نابغة قاد نفسه إلى طي النسيان، حين أحس في لحظة من اللحظات بأنه متمكن أكثر من غريه أو أذكى ممن يحيطون به.

لقد تحول هذا الشعور عند بعض الأفراد من مجرد إحساس داخلي إلى حالة مرضية وجب دراستها، من أجل تفاديها، لأن نتائجها سلبية على المجتمع.

يتميز بهذا الشعور، هو في الأصل، شخص لا يملك الثقة الكاملة في نفسه، ويشعر دائماً بالنقص تجاه غيره والمحيطين به، سواء في البيت أم في مكان العمل أم بين أصدقائه، لذا يلجأ إلى ممارسة التعالي والتعجرف مع غيره، من أجل تعويض هذا النقص الذي يراه في نفسه، كما يرى بعض علماء النفس، أن الفرور في الأصل هو تقييم غير صحيح أو خاطئ من الشخص لنفسه، ففي الوقت الذي يكون فيه الشخص إنساناً عادياً كغيره من الأشخاص الذين يحيطون به، يرى أنه يتميز عنهم بقدرات عجيبة، تؤهله لأن يكون أحسن منهم من كل النواحي، ومن هنا يبدأ الإحساس بالفرور، وهو بمثابة الكذب على النفس من أجل هذه الحالة المرضية.

إن هذا الاعتقاد الخاطئ، عند الكثير من الأفراد،

لقد تحول هذا الشعور الزائد عند بعض الأفراد، إلى ادعاء الكمال في كل شيء، تجدهم يعاملون الناس على أنهم أقل منهم شأنًا، سواء من حيث التفكير أم التعامل، لذا يمارسون التعجرف والتعالي مع الأفراد، فهم يعتقدون أنهم يتمتعون بقدرات خارقة، لا يملكها الأفراد الآخرون، وهذا ما يجعلهم يحسون إحساس الفوقية في كل شيء، ويصعب التعامل معهم ومناقشتهم في كل شيء، لأن الحديث إليهم يكون في الغالب موجهاً من طرف واحد، وهو هذا الفرد الذي يعتقد أنه عارف بخبايا الحياة.

إن التطرق إلى هذا الموضوع من الناحية العلمية، له العديد من التفسيرات التي توضح هذا الشعور بدقة، لأن الكثير يعتقد أن الفرور مرده إلى أن الفرد يملك قدرات خارقة أو أنه ذكي أكثر من غيره، وهو العكس تماماً، لأن الشخص الذي



الشكاوى الكيدية بين الأزواج

تجر أطرافا أبرياء إلى السجن وتضيق سنوات في المتابعات القضائية

تعج المحاكم الجزائرية بقضايا الشكاوى الكيدية، المراد منها جر طرف ما إلى أروقة القضاء، والتنظيق عليه وزجه في مشاكل مادية نتيجة الإنفاق على الدفاع، فضلا عن الأزمات النفسية التي تسببها مثل هذه القضايا، التي غالبا ما يكون وراءها أزواج يمشون نحو الأذية بدافع رغبة جامحة في الانتقام أو رد الاعتبار بعد الانفصال.

وانحرفهم إلى إهمالي، في الوقت الذي كانت مشاكلنا اليومية هي السبب، والهدف من كل هذا هو استحوذه على حضانتهم".

ما بعد الشكاوى الكيدية متابعات قضائية لرد الاعتبار

إن الضرر النفسي، الذي يتعرض له المشتكى منه على أسس باطلة، وانعكاسات اتهاماته على حياته الخاصة والاجتماعية، تجعله في غالب الأحيان شديد الحرص على رد اعتباره، وبالتالي، فإن نسبة كبيرة من ضحايا الشكاوى الكيدية المتضررين جراء جرحهم إلى المحاكم أو إلى السجون، يتابعون المشتكى قضائيا بعد حصولهم على البراءة. يقول الأستاذ رشاش توفيق: "عندما يصدر الحكم النهائي بالبراءة لعدم كفاية الأدلة أو لعدم توافر الظروف، فإن المشتكى منه يستخرج نسخة من الحكم ونسخة من شهادة عدم الاستئناف ويتجه إلى وكيل الجمهورية لتقديم شكوى على أساس الوشاية الكاذبة، التي يعاقب المتهم فيها بستة أشهر إلى خمس سنوات حبس مع غرامة مالية، وذلك طبقا للمادة 300 من قانون العقوبات".

الزوجة بتدخل من أطراف عائلية بتحرير شهادة طيبة تدين أبا الزوج أو والده وخاصة والدته، أو حتى الزوج نفسه، بالإضافة إلى قضايا السب والشتيم، والقذف في الشرف، وفي حين إن غالبية الأزواج المشتكى منهم لا يملكون دليلا يثبت عكس ادعاء طليقاتهم، فإنهم لا محالة سيجدون أنفسهم في غياهب المحاكم أو السجون.

اتهامات في الشرف وأخرى بالتقصير شكوى الأزواج ضد زوجاتهم

أما في ما يتعلق بطبيعة الشكاوى الكيدية التي يتقدم بها الرجال ضد زوجاتهم في المحاكم، قصد إضعاف معنويات الطليقة، وإرباكها، وإسقاط حقوقها التي يكفلها لها القانون، فعادة ما يتم اتهامها في شرفها أو رميها بالخيانة، وفي كثير من الأحيان الادعاء بالتقصير في قيامها بواجباتها المنزلية وفي تربية أبنائها من أجل نقل الحضانة من الأم إلى الأب. تقول السيدة "ز. ل"، التي تحصلت على الطلاق بعد 16 سنة: "اتهمني زوجي بالتقصير في حقوقه الشرعية، ورفع ضدي عدة شكاوى باطلة، منها عدم قيامي بواجباتي تجاهه وتجاه أبنائه الثلاثة، وأرجع رسوبهم

يشير المحامي الأستاذ رشاش توفيق، إلى أن نسبة الرجال الذين يقدمون شكاوى كيدية ضئيلة جدا مقارنة بالنسب المرتفعة لشكاوى المطلقات ضد أزواجهن السابقين، التي تتعلق عادة بقضايا إهمال، أو نفقة، أو عدم توفير بيت الزوجية، وقد تمس الشكاوى الكيدية التي تهدف إلى النيل من الطرف الآخر، حتى علاقات سابقة كأن تستعمل المطلقة علاقة زوجها بامرأة أخرى في فترة مضت، كورقة تحاول من خلالها إثبات خيانتها لها أو غير ذلك. "ع. س"، شاب ثلاثيني، انفصل عن زوجته، فطلبت في أروقة المحاكم، رغبة في التعويض عن الأذى النفسي الذي سببه لها، نتيجة خياناته المتكررة، رغم أن الرجل يؤكد أن دافع الطلاق هو استمرار زوجته في مضايقته وتشديد الخناق عليه، واعتبار كل مكالمه عمل، أو صداقة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خيانة وسببا كافيا لمغادرة المنزل.

نزاع على الماديات بعد فض الميثاق الفليظ

لعل من أغرب أنواع الشكاوى الكيدية الشائعة في المجتمع الجزائري، حسب المحامي الأستاذ رشاش توفيق، النزاع على أمتعة بيت الزوجية، وادعاء أحد الطرفين أن هذه الأخيرة ملك له، وأنه تم سلبها من قبل الطرف الآخر. وأيضا، أن تقوم

عروس برتبة أم بديلة نساء يضحين من أجل تربية أولاد شقيقاتهن المتوفيات

تعيش الأسرة حياة هانية سعيدة، وفجأة دون سابق إنذار يخطف الموت الزوجة والأم وعماد الأسرة، فتنهار الدنيا بما فيها، ويبقى الزوج في حالة صراع داخلي، بين الوفاء والزواج من امرأة أخرى.. وتنتج كل الأنظار إلى أخت الزوجة، لأنها الأقرب والألح.. هل هو الحل الأفضل ولصالح من؟ هل تقبل الجزائرية بهذه التضحية؟ الشروق العربي، تروي الشهادات وتسبر الآراء في موضوع يكتنفه الضباب.

أن تعوض لهم مكان الأم، ولو أن الأم لا يمكن أن يحل مكانها أحد.. ومن جهة أخرى، إن كانت الخالة تسعى إلى الحفاظ على تماسك الأسرة، وألا يحل مكان أختها شخص غريب، فإنها حتما ستقبل دون أي تأويل آخر، مادامت تسعى للم شمل العائلة من جديد، وطبعاً إن كانت حقاً تستحق لقب خالة، فمرات كثيرة نسمع أن الخالة لا تحمل من القرابة إلا الاسم.. وتسري في بدن سعادتشعيرية، قبل أن تتلفظ بكلمة: "لقد حدث هذا مع عائلة صديقتي، توفيت ابنتهم وهي تضع طفلاً، فلم يمض وقت طويل حتى تزوج زوجها بأختها الأصغر منها.. والأخت هذه يوم الزفاف ارتدت حلي أختها المتوفاة، ولم تقم العائلة بتغيير أي شيء بالبيت، رُفَّت إليه كما تركته أختها.. حتى الخزانة مازال فيها ملابسها وأغراضها". أما نادية، فليست ضد الأمر: "أنا لست ضد اتخاذ أخت الزوجة كأم بديلة للأم المتوفاة، لأن الخالة ستكون أحن على الأطفال من غيرها"...

زواج قاب قوسين أو أدنى

لزواج الأخت بزواج أختها المتوفاة سلبات كثيرة، قد تقع دون قصد منها في الغيرة وأسر الذكريات وحب الرجل الشديد لزوجته المرحومة، وأكبر معضلة هي المقارنات اللاشعورية بسبب الفروق الفردية والشكلية.. ومن الحلول اشتراط السكن الشخصي، للهروب من الذكريات، وعدم المقارنة، وسعة الصدر، وغيرها من المهارات الزوجية.

أما من الناحية الشرعية، فيجوز شرعاً زواج رجل بأخت زوجته، في حال وفاتها أو طلاقهما، "إذا توفيت زوجة الرجل، أو طلقها، فله نكاح أختها، سواء كانت الصغرى أم الكبرى؛ لأن المنوع هو الجمع بينهما؛ فإذا حصلت الفرقة، بالموت أو بالطلاق، انقطعت العلاقة الزوجية، فجاز له نكاح أختها".

طلبت الطلاق، وقد اختاروا العيش معنا بعدها..

خالة أو زوجة أب

نورهان، من بين الرافضات لفكرة هذا الزواج، وتعلل رفضها بقصة حدثت في محيطها: "أعرف جارة لنا توفيت أختها، ورضيت بالزواج بزواج أختها المرحومة، بعد ثمانية أشهر من رحيلها، لم يكن هناك زفاف بل "عشاش الحلال" كما يقال... الغريب، أن هذه الخالة كانت قاسية جداً على أولاد أختها، وتعاملهم بطريقة فضلة وعنيفة، خاصة بعد أن رزقها الله بطفلين من زوج أختها الذي كان لا يرفض لها طلباً... قلبي يتقطع عند رؤيتي هؤلاء الأولاد بوجوههم الحزينة المجهمة... لو تزوج هذا الرجل بامرأة أخرى، لبقيت هذه الخالة خالة حانية بدل أن تتحول إلى زوجة أب قاسية".

يوميات متزوجة بلا زواج

طرحنا هذا الموضوع على نساء وفتيات، لرصد ردود أفعالهن في مثل هذه الحالات.. وسيلة، امتعضت كثيراً من السؤال: "لا أدري، لكنني لا أستسيغ الفكرة تماماً، كيف يمكن أن أعيش في بيت أختي وأنزوج أرمليها بعد موتها لا سمح الله.. زوج أختي بمثابة أخ لي.. نقول سامية: "في رأيي الشخصي، الأمر يعود إلى علاقة الأخوات مع بعضهن، يعني كلما كانت العلاقة وطيدة بين الأخوات، استطاعت الأخت

أن تحتوي أبناء أختها، ويمكن

حكايات كثيرة ناجحة، لنساء ضحين بمستقبلهن للزواج بأزواج أخواتهن المتوفيات، في سبيل تربية الأولاد، وفي هذه الحالة فقط، لا يوجد امرأة ليمة إلى درجة تتزوج زوج أختها باسم الحب أو الثروة، دون وجود أولاد تضحي من أجلهم، فلا العرف يقبل ولا نظرة الناس سترحمها من لقب خرابة البيوت.

السيدة نعيمة، 45 سنة، تروي حكايتها مع هذا النوع من الزواج، فتقول: "تزوجت زوج اختي، بعد وفاتها بستة أشهر، لأنها تركت رضيعاً صغيراً وطفلتين، كنت أحبهم جداً، لكنني أعترف بأن علاقتي بهذا الرجل لم تكن علاقة زوجية بآتم معنى الكلمة.. كنت كلما أقترّب منه أشعر بأنني أخون ذاكرة أختي، ورغم أن الجميع كانوا يرددون دائماً عبارة "أنت لا تقترفين حراماً"... إلا أنهم لم يدركوا عذابني الداخلي، أنا أحب أولاد أختي، لكنني أحياناً أتساءل: هل كان الأمر يستحق كل هذه التضحية؟ لقد ضحيت بسعادتي، وكنت ضحية العائلة الأنانية، التي أجبرتني على لعب دور لم أكن مستعدة له تمام الاستعداد... حتى زوج أختي، كان بارداً معي، لأنه كان يحس بنفس عقدة الذنب مثلي".

أما السيدة آمال، فقد عاشت نفس التجربة، لكن قصتها انتهت بالطلاق، "قبلت الزواج بزواج أختي المتوفاة، كي لا أحرّم أبناء أختي من الحنان الذي فقدوه بموت أعز إنسان إلى قلوبهم، وكى يبقوا على اتصال دائم بأمي، أي جدتهم وبأخوالهم وخالاتهم..." تتوقف قليلاً لتلتقط نفسها وتستترسل: "لكنني اكتشفت أن

أختي كانت متزوجة برجل بخيل فظ، لم يعرفها أي اهتمام في

حياتها، ولا يذكرها

البيت بعد رحيلها،

وأحياناً عند حدوث

مناوشات، كان

يقارنني بأختي،

ويقول إنني

أشبهها في سوء

الطباع... كيف

يجراً هذا الوجد

على تلطيخ ذاكرة

أختي.. صبرت حتى

بلغ الأولاد سن الرشد ثم



تحت المجهر
من بائعات مناديل
نهارا إلى بائعات
هوى ليلا

الوجه الأخر للشحاذاات ومنتحلات الجنسية السورية بشوارع العاصمة



هل تملك شقة عن طريق الكراء أم إنها تبعت في فندق، فصمتت ثم تفحصت الشارع جيدا وعادت بعين ثاقبتين نحوي: "هل تفكرين في مزاحمتي؟..". كان أسلوبها جريئا ووقحا إلى حد بعيد، ولكنها أجابت بجدية أكثر هذه المرة: "أبيت في الملهى، أكل جيدا وأنام في فراش نظيف مجانا..". تركنا سمية بخطين سريعة، فيما لا تزال هي تراجع كلمة "مجانا"، أو كما رددتها مرات عدة "بالأصل".

الحرص على الجمال لاستعطاف الجنس الآخر بعيدا عن إنفاقهم أموال التسول وما يجنيه من بيع المناديل الورقية على الشيايب والترفة بأعلى المنتجات، لاحظنا أن الكثير من المتسولات بائعات المناديل الورقية المتواجدا بالشوارع والمدن الكبرى، اللواتي يظهرن بوجوههن دون تغطيتها مثلما تفعل نظيراتهن، هؤلاء يبدو عليهن الاهتمام بجمالهن عبر صالونات ومراكز تجميل، وذلك من خلال استعمالهن للميكروبلاندينغ لرسم حواجبهن الرفيعة المحددة بدقة فائقة، والبيب غلو للحصول على بشرة ملساء صافية من دون مساحيق ولا مكياج، فعملهن الصباحي لا يسمح لهن باستخدام الزين، بالإضافة إلى رغبتهن في التشبه بالسوريات، وهو ما أكدته لنا السيدة بسمه، صاحبة مركز تجميل بعين النعجة، تقول: "لا يمكن إنكار أن بعض المتسولات وبائعات المناديل يخضعن للتجميل الحديث للحواجب والخدود، وحتى نفخ الشفاه.. بات هذا واضحا لاستقطاب الجنس الخشن واستعطافه، المؤسف أنهن يفعلن هذا من صدقات الزوالية..".

جزائريات يستعطفن ضحاياهن من المحسنين باللهجة السورية

بعد الاطلاع على قصة فئات المناديل هذه، قررنا البحث عن حقيقة زميلات مهنتها، وفوجئنا عندما اكتشفنا أنه لا واحدة منهن تقطن بالعاصمة، وبعضهن تركن بيت الزوجية أو بيت العائلة منذ سنوات، لهجاتهن هجينة ولكنها متقاربة، يستعملن للتواصل في ما بينهن، أو للحديث عبر هواتفهن الفخمة ليس إلا، أما مع الزبائن المحسنين الذين تستعطفهم مظاهرهن، فيستعملن اللهجة السورية.

كان علينا أن نشترى علبة مناديل ورقية، ونمثل دور الفتاة الجامعية المتعبة، حتى نتمكن من الحديث إلى سمية، التي فاجأتنا بجرأتها وبصراحتها الغريبة، سألناها هل هي سورية؟ فضحكت: "أنا دزيرية يا اختي، ولكن الهم والميزيرية خلاوني نكذب على الناس..". بعد حديث مقتطع، كانت تتوقف عنه سمية ذات 29 سنة، كلما اقترب منها شخص يبدو غنيا أو ميسورا ماديا، اكتشفنا أن خلف ملامح المرأة الأربعينية، ذات الحاجبين الأنميين بشاعة، والشففتين الكبيرتين المجدعتين المتشققتين، هناك سيدة لم تتجاوز الثلاثين بعد، مطلقة، يتيمة الأبوين ولا تملك تأهيلا دراسيا، فقط هي ترفض الإقامة في مأوى تابع للدولة، لأنها تجني مالا وفيرا في يومها، وتفضل حريتها.. سألناها:

تلين قلوب المارين بالشوارع الكبرى للعاصمة وبعض المدن البارزة، لمظهر فتيات عشرينيات يتوسلن إليهم لشراء علبة مناديل ورقية، الغالبية العظمى يعتقدون أنهن فتيات فقيرات أجبرتتهن الحاجة على هذا العمل، ومنهم من يعلم أنهن شحاذاات هدفهن الحصول على صدقات المارة، لكن القليل فقط من يدري عن حقيقة بائعات المناديل بالعاصمة.

يلبسن أغلى الثياب ويبتن في الملاهي الليلية

أعلمنا خالد، صاحب محل لبيع الألبسة بشوارع ديدوش بالعاصمة، بأن من بين زبونات الوفيات، شابة من الغرب الجزائري، تباع المناديل الورقية وتمد يدها لتستقبل صدقات المحسنين، وما تجمعها من مال خلال اليوم أو اليومين تأتي لتقايضه بملابس في غالب الأحيان فساتين سهرة: "في البداية، كانت تطلب مني أن أجمع لها القطع النقدية الكثيرة في أوراق قليلة، كنت أرفض، أما اليوم، فقد أصبحت زبونتي". إلى غاية الآن، الأمر مألوف نوعا ما، الغريب، أن خالد أخبرنا بأن زبونتته هذه تقضي ليلاتها في ملهى بشوارع قريب منه، وأن المال الذي يبقى بحوزتها تنفقه على احتساء الكحول وشراء الطعام، بتصريح منها.

علاقات الزواج في الوسائط الاجتماعية: حينما يصبح الافتراضي أقوى من الواقع!؟

كانت الوسائط الاجتماعية، بكل أنواعها، سببا في ربط العلاقات بين الأفراد، في كل مكان، وسمحت بتقريب المسافات بينهم، وأقصت الحدود بين القارات ومختلف البلدان، وقربت الأشخاص رغم بعدهم، وانتشرت ظاهرة الزواج في الفيسبوك في كل مكان، سواء في نفس البلد أم حتى بين دولتين مختلفتين.. غير أن السؤال الذي يبقى مطروحا: هل هو زواج مؤسس على ركائز صلبة من أجل الصمود؟ أم هو مجرد تعارف طففت عليه العاطفة والشوق، من أجل التواصل في الواقع، ثم تتلاشى أحاسيسه مع مرور الوقت، حين يقف الطرفان وجها لوجه.



الواقع في علاقة شريفة وهو الزواج. وهي حال عبد الكريم، كذلك، شاب في سن الخامسة والثلاثين، إطار في شركة عمومية، غير أن الفرق بينهما، أن "عبد الكريم" لا يزال على علاقة معها إلى حد الساعة، فظروفه لم تسمح له بالزواج بها، على الأقل في الوقت الراهن، غير أن الأهم في هذا، أنه تعرف عليها، في الفيسبوك، ولم ينكر أنه مقتنع جدا بها، حتى ولو كان التعارف بين الطرفين في الوسائط الاجتماعية، فهذا لا يمنع أن تكون علاقة محترمة، تتوج في الأخير بالزواج. وهو مثال حي، على حد قوله.

برغم نجاح الكثير من العلاقات التي توجت بالزواج، إلا أنه لا يمكن أن نعمم الظاهرة، خاصة أن بعضها كان مجرد علاقات عابرة، حين وقف الطرفان على حقيقة كل واحد منهما، واتضح في الأخير أنهما كانا يمثلان فقط، وألت إلى الطلاق في الأيام الأولى من زواجهما.

وتصبح أم ابنته "آية" اليوم: "في البداية، كانت مجرد علاقة، جمعتنا في مجموعة خاصة بشراء الأثاث المنزلي، تواصلنا بعدها على الخاص، وأصبحنا ندرش طوال الوقت، في وقت الفراغ. ومع مرور الوقت، زادت الثقة بيننا، فكانت أول خطوة لوضع أساس علاقة محترمة، هي التواصل في الواقع في مقر عملها، حيث قمت بزيارتها هناك. بصراحة، في البداية، كنت مترددا، لا أدري لماذا، لكنني حين التقينا في الواقع، لم أجد هناك فرقا كبيرا بين هذه التي تعرفت عليها في الفضاء الأزرق، وبين من هي أمامي في الواقع، وربما هذا ما دفعني إلى إكمال علاقتنا، والتوجه إلى علاقة رسمية دون انتظار أو تريث، مادامنا مقتنعين بهذه العلاقة من كل النواحي". ربما الثقة والصراحة بين الطرفين تكون هي الأساس والدافع الأقوى، من أجل تتويج علاقة كانت بدايتها بدرشة على شاشة الهاتف أو الحاسوب، إلى أخرى في

لا يمكن إنكار وجود الكثير من العلاقات الزوجية، التي كانت بدايتها من الوسائط الاجتماعية، بدأت من مجرد دردشة في الفيسبوك أو الواتساب وغيرها من الوسائط، إلى بناء أسرة زوجية اليوم.. علاقة ناجحة، لم تكن ربما في الحسبان من كلا الطرفين، غير أنها تحولت مع مرور الوقت إلى واقع، وأضيفت إلى عقود الزواج في مجتمعنا، بالرغم من أن بدايتها لم تكن في الواقع، أو عن طريق "الشوكة"، أو اختيار من طرف الشاب لهذه الفتاة كصديقة، في الدراسة أو العمل، كما هو معروف، لكنها كانت من وراء شاشة الهاتف النقال أو الحاسوب.

من أجل إثراء الموضوع، وقفنا عند بعض العينات من هذا الزواج، الذي كانت بدايته في الفضاء الأزرق، وهي اليوم تعيش عيشة هنيئة، عل غرار "فرحات"، شاب في العقد الثالث، عامل في شركة خاصة، لم يعتقد يوما أنه سوف يتعرف على فتاة في الفضاء الأزرق، على حد قوله،

يشجع على الإلحاد والبوذية والانحلال

هوس رسوم الهانتي والأنمي يجتاح الأطفال والمراهقين؟

في كل كبسة على الريموت كونترول يموت شيء في الطفولة، البراءة تضمحل لتترك وراءها حقولا من الإلحاد والانحراف... لقد ولى زمن سنان وهايدي وسانيديبال، ليحل محله زمن الأنمي الخطير على الأخلاق... الشروق العربي تبحث في «الساتلايت» على رسوم خربت الأسرة وتعد بدمار شامل.

على استدامة الطفولة، "هناك العديد من رسوم المانغا والأنمي مصنفة "ممنوع على أقل من 18 سنة"، ليس لأنها خليعة، بل لتعقيدها الفكري والفلسفي والديني".

هل هناك رسوم متحركة إباحية؟

سؤال بالكاد سألناه خجلا، لكن الرد جاء دون تردد: "بالطبع نعم، وتدعى الهانتي.. وهذه الرسوم تسبب إدمانا لدى المراهقين خاصة، لأنها تجمع بين براءة الرسوم ولعبة الكبار، وبما أنهم ليسوا أطفالا وليسوا كبارا بعد، تجد هؤلاء المراهقين يعلقون في دوامة من الخيال الفانتاسي، مايكبت غريزتهم أو يغيروها شذوذا".

ويضيف محدثنا: "لسلسلات الأنمي تصنيفات أخرى، تكونت بشكل أساسي/بحسب عُمر وجنس الجمهور المُتلقّي، فأنمي "الشونن" و"السينن" كمثال، موجهان إلى الذكور من المراهقين والرجال. ونجد نظيريهما عند الإناث في "الشوجو" للصغيرات، و"الجوسي" للشابات والسيدات.

كلمة على هامش التربية

يغفل الكثير من الأولياء عن العواقب الوخيمة من مشاهدة هذا النوع من مسلسلات الكارتون، التي تضرب القيم في الصميم وتشجع على العنف وتصيب التوحيد في مقتل... وليس عيبا أن يجلس الآباء والأمهات برهة أمام التلفزيون لمعرفة ما يشاهده طفلهم وهم في غفلة عنه... الخطر أحيانا لا يأتي من الشارع بل من شاشة بلهاء ومواقع رعتاء.

هذه الرسوم بالطفل والمراهق إلى عالم الخوارق والأساطير البعيدة عن دين التوحيد. أما الرسوم الأكثر متابعة في الجزائر إلى حد الآن، فهي مسلسل "ناروتو"، هو مقتبس من 80 مجلد مانغا، ويث منه 15 موسما مع 700 حلقة، ويحتوي هذا الأنمي على معتقدات خرافية والحاد واستحواذ الأرواح الشريرة على النفس البشرية. وبحسب طالب العلوم الشرعية، محمد دراكني، فقد أكد لي أنه كان من المتابعين لهذا المسلسل الكرتوني، غير أنه أدرك في ما بعد خطورته: "هذا المسلسل، الذي لا يزال الجزائريون يحبونه ويتابعونه، يحوي كما هائلا من العقائد الفاسدة ويدعو إلى البوذية والشتنوية، ويجسد آلهة اليابانيين، مثل غارا وجيرايا وساروتوبيو... مسلسلات الأنمي ظاهرها تسليية وتشويق وباطنها محاربة الأديان السماوية... أما مسلسل الأنمي "ديث نوت"، أو "مفكرة الموت"، فحدث ولا حرج، إذ يدعو إلى عبادة الآلهة، ويخوض في الميتولوجيا اليابانية. أما سلسلة "بليتش" الشهيرة، فتدور أحداثها حول فتى يمكنه رؤية الأرواح، ويعطى حسب القصة قوى خارقة تشبه ملك الموت.

كواليس أنمي ديزاد

سألت أخصائيا في الأنمي، يلقب نفسه على الفايبيسوك "ناروتو شونين"، فأكد لي أن الأطفال الذين يشاهدون الأنمي هم عادة انطوائيون، لا يحتملون رؤية الوجه البشري، ويختفون وراء أقنعة الرسوم المتحركة، التي لا تشبه الإنسان أو مبالغ فيها بشكل غير طبيعي، ويشرح محبة هذا النوع من الرسوم عند الكبار، لأنها تساعد

المتصفح لمواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر، يدرك الهوس الكبير الذي يجتاح الصغار والمراهقين، خاصة بأفلام الكرتون اليابانية، فالأسماء المستعارة خاصة بالذكور مليئة بالاقتباسات من شخصيات الأنمي اليابانية. الغريب في الموضوع، أن الخطر لا يأتي من الإنترنت فقط، بل من بعض البرامج التي تعرض في الجزائر، التي تبث رسوما متحركة لا تركز على قيمنا، بل تغوص في المعتقدات الدينية المنحرفة والبوذية، كما تصور للطفل العنف والانحراف على أنه خلق حميد، فضلا عن تشويش فكره وتوجيه تركيزه عن الدراسة.

ما هي الأنمي؟

هي رسوم متحركة من صنع ياباني، وتختزل كلمة أنيميشن إلى أنمي، للتفريق بينها وبين الرسوم الأمريكية. وقد تستدلون عليها بفضل لجوء صناعها إلى العيون الكبيرة بشكل ملفت للانتباه. هل تعلم أنه أصبح لدينا في الجزائر أطفال ومراهقون ينطبق عليهم تسمية "أوتاكو"، وهي تسمية يابانية تعني "ملازم للمنزل"، وهم المهووسون بالرسوم المتحركة من نوع الأنمي، الذين ينزلون مع الوقت ويبحثون عن عالم بديل بعيدا عن الأسرة والمجتمع.. وهو ما قد يسبب لهم العزلة والاكتئاب.

أشهر الأنمي في الجزائر

من أشهر الرسوم المتحركة من نوع الأنمي، سلسلة "وان بيس"، أي قطعة واحدة، التي بث منها 600 حلقة و11 فيلما، ويبيع من مجلة المانغا المأخوذة منها 345 مليون نسخة. وتسافر

ظاهرة الرهاب عند الأفراد: حالة مرضية تعصف بالشخصية والثقة بالنفس عند الفرد

من الأعراض المرضية، التي تصيب الكثير منا اليوم، ما يسمى بالرهاب، وهو حالة نفسية صرخة، يمر بها الفرد في الكثير من المواقف في حياته اليومية. وهو في الغالب نوع من التوتر الزائد، الذي يصيب الفرد أثناء الوقوف أمام الجمهور، أو بين الأصدقاء في المدرسة، أو في الأماكن العمومية، من أجل طرح أو مناقشة موضوع ما، حيث يجد نفسه يمر بلحظات من الانفعال غير المبرر، وتزايد هفوات قلبه، ويصس بنوع من الاختناق. وهذا، لأنه يعتقد في هذه اللحظة أنه مراقب من طرف الأفراد، الذين ينظرون إليه أو يتابعونه. لهذا، يقرر الانسحاب والتخفي من الأفراد.

لهذه الحالة المرضية الكثير من السلبيات على الفرد، لأنها في الكثير من الأحيان تدفعه إلى الاعتزال والانطواء وعدم مشاركة الأفراد الآخرين في ما يحس به أو يريده. حتى إنه يرفض الوجود في مختلف التجمعات، أو الأماكن التي تعرض فيها النقاشات وطرح الأفكار، لأنه في الغالب يشعر بالتوتر الزائد والانفعال، الذي يحول دون طرح أفكاره، خاصة إذا وجهت إليه الكلمة. كما أن له آثارا كبيرة وبعيدة على حياة الفرد في المستقبل، لأن عدم متابعته لهذه الحالة المرضية عند أخصائي أو طبيب، ويبقى يعاني منه في كل مواقفه، قد يجعل منه فردا فاقدا للشخصية، ولا يملك الثقة في النفس حتى

في أمور بسيطة، ويصبح كذلك مع مرور الوقت غير مسؤول، ويتجنب المسؤولية، لاعتقاده أنه ليس بقادر عليها. وكما أسلفنا الذكر، فإن من يعانون من هذه الحالة المرضية، تدفعهم إلى اعتزال الناس.. وهذا يؤدي في الغالب إلى عدم التواصل في أمور الحياة، ومنه فقدان التجارب الاجتماعية، التي تعطل عندهم الخبرات، ويصبحون أفرادا غير قادرين على تقديم مهاراتهم إلى غيرهم، أو الاستفادة من خبرات غيرهم، ليصبحوا مع مرور الوقت منفصلين بطريقة آلية من المجتمع.

لكن، من السلبيات الكبيرة على الفرد المصاب بهذه الحالة المرضية، خاصة في سن مبكرة، أنها تمنعه من ربط علاقات صداقة مع الآخرين منذ الصغر، ويفوت على نفسه فرصة التفاعل وتشارك الأفكار.

وهذا له آثار سلبية كبيرة في حياته، لأنه في الغالب، يقدم على مجتمع من دون صداقات، تجعل منه فردا منطويا ومنعزلا.

إن الإصابة بهذه الحالة، التي تصيب الفرد، لا يمكن أن تزول مع تقدم السن، بل في الغالب تزيد آثارها كلما كبر الفرد، فيعتقد أنها في الغالب تكون بدايتها في سن 15 أو 16، أي بداية سن المراهقة.. لهذا، وللحد منها، يجب على الأفراد المصابين بها، التوجه إلى الطب المختص فيها. وكذلك، محاولة التقرب من الأفراد بالتدرج، في شكل مناقشات وخبرات وتفاعلات، حتى يتجاوز هذه المرحلة، ويصبح شخصا سويا، قادرا على المواجهة دون توتر ولا قلق. كما يجب على الفرد محاولة معرفة نفسه وقدراتها، وأن يعتز بها، وألا ينظر إلى غيره على أنهم أقوياء من حوله أو أذكى، بل هم أناس عاديون وهو منهم، ولعل هذه الطرق يجب أن تكون عن طريق مساعدة الأطباء، لزرع هذا الشعور بداخله، تمكنه من رد الثقة إلى نفسه والتعريف بشخصيته.





التنمر في أماكن العمل

يدخل الموظفون في نفق الاكتئاب

باستمرار، حتى إنها تعتمد تذكيري بأنني مطلقة وعلي العمل من أجل أطفالي، وأن تخصصي لن يوفر لي لقمة عيش".

إشاعات وترهيب وتسلط تقود موظفين إلى الاستقالة

من بين أساليب المضايقات الشائعة في أماكن العمل، التي تصنف في خانة أبشع أنواع التنمر، هي استعمال الموظف السامي هيمنته للتسلط على زميل له في العمل، ويحدث أن يكون حلفاء له من الزملاء يتنمرون جميعهم بموظف أو مجموعة أخرى، دون حتى وجود سبب لذلك، فيتفقون على إطلاق الألقاب ومواصفات مسيئة ومهينة، سواء في السر أم العلن، ويختلقون الأكاذيب والإشاعات الهدامة، أو يتهمون موظفين آخرين زورا وبهتانا باقتراح أخطاء أو إفساد العمل، كل هذا وأكثر.. وأثبتت الإحصائيات أن واحدا من بين 10,000 موظف يتعرض له في مقر عمله ويؤدي به إما إلى الاستقالة أو الاكتئاب أو حتى الانتحار، إذ إن الأخصائيين يؤكدون أن التنمر وإن كان أقل شيوعا من التحرشات الجنسية، إلا أن عواقبه عادة ما تكون أسوأ على الصعيد الشخصي والمهني، فالتنمر الوظيفي قد يدمر حياة عامل في بداية مشواره المهني ويفقده الثقة في قدراته، وفي أغلب الأحيان الأشخاص الذين يتركون مناصبهم بفعل التنمر لا يعودون إليها ويغيرون مجالهم بالكامل.

مدير جديد عليه، شاب بمثل عمره، لكن مستواه ثانوي، حتى ظروفه المادية متواضعة جدا، مقارنة بامتلاك حمزة سيارة حديثة واختياره أطقم ملابس من ماركات شهيرة؛ "لقد سبب لي هذا الشخص حالة من الاكتئاب بتسليطه الكثير من الضغوط علي، كرهت عملي بشدة، وأفكر في الاستقالة قريبا، إنه يقول: "اشكني واحصل على حقل"، وهو على يقين من أنه لا قانون داخليا للمؤسسة، ولا تشريعات أخرى تكفل حقوقني، وتعيد إلي كرامتي وراحتي في العمل".

ضعف الشخصية والظروف الاجتماعية عوامل تستقطب المتنمرين

بغض النظر عن الجانب القانوني، يشير أخصائيو علم النفس إلى أن الموظفين المعرضين للتنمر هم في العادة ذوو شخصيات ضعيفة ومنهزمة، أو إنهم يمرون بحالات اجتماعية عصيبة تضطربهم إلى تحمل الإهانة أو الاحتقار والتجريح، وحتى الاعتداء الجسدي، مقابل الحفاظ على الوظيفة لفترة أطول، وعادة ما يعرف المتنمر كل هذا عن ضحيته قبل أن يمارس العنف ضده. تقول وسيلة، 32 سنة، مطلقة وأم لطفلين: "دفعني الحاجة إلى العمل كمساعدة لطبيبة أسنان، رغم تحصيلي على شهادة جامعية في تخصص آخر، وبما أنني أطلعت صاحبة العمل على ظروف، استغلت ذلك وراحت تخصص من راتبي

يتعرض العديد من الأشخاص لظاهرة التنمر في أماكن العمل يوميا، وبصفة مستمرة، إذ يتلقون سلوكا عدوانيا من قبل زملائهم أو مديريهم أو رؤساء عملهم، يظهر من خلال ألفاظ مشينة وصراخ أو على شكل إشاعات، وقد يصل الأمر حد الاعتداء الجسدي أو الخصم من الراتب، والعديد من المضايقات التي تدفع بالعامل، ونخص بالذكر العمال أصحاب الشخصيات الضعيفة، إلى اتخاذ مواقف حيادية، والدخول في دهاليز الانزواء والاكتئاب، كما قد يعرج التنمر في أماكن العمل بضحاياه إلى ترك وظائفهم مكرهين.

غياب القوانين والتشريعات التي تدين المتنمرين يساعد في تفشي الظاهرة

ينوه المحامي الأستاذ توفيق رشاش إلى وجود شرح قانوني واضح في قضايا الاعتداءات اللفظية، وحتى الجسدية، في أماكن العمل، أو ما يدعى التنمر الوظيفي، ويقول الأستاذ: "إن غياب مواد قانونية تدين السلوكيات العنيفة لبعض العمال أو المديرين في أماكن العمل، يترتب عليه تفاقم هذه الظاهرة، وانتشارها بشكل واسع في المجتمع الجزائري على وجه الخصوص، إذ لا رادع قانوني واضح يمنع تفشيها". يقول حمزة، الذي يشغل وظيفة محترمة في شركة كبيرة، إنه تم تعيين

الأعمال والأسماء تتحدث عن نفسها

والفن رسالة ومصدر رزق الفنان

الفنان **باسر ياخور**
للشروق العربي:

كعلامة فارقة، لعم اسميه وأخذ بالصعود رويداً رويداً، حتى أصبح اليوم نجماً مطلقاً في سماء الدراما السورية والعربية، من خلال شخصية وتركيبه غريبة لم تترك أي مجال إلا ودخلته من كوميديا وتراجيديا ودراما اجتماعية.. لفت أنظار الجمهور الجزائري بشدة من خلال أعماله الدرامية التي شارك فيها خلال السنوات الخمس الأخيرة، هو ذلك النجم السوري، الذي أبدع في رسم إيفاعات صورت ملامح فنان ذات قيمة مميزة، تمرد على الواقع وأفرّد للحياة سطورا خلّدت في الذاكرة، وما بين التراجيديا والكوميديا هو في قائمة الفنانين الأوائل على ساحة الدراما السورية والعربية، ومن الغريب أن معظم أعماله كانت تصب في خانة أدوار الشر، ومع ذلك نال حب الجمهور، مثلما حدث في مسلسل "فخ الجواسيس والمراغمة"، ورغم هذا، لم تتوقف نجاحاته، فكان التميز عنوانه بأعماله الأخيرة، التي تميزت بين الدراما والكوميديا، كالعراق ونادي الشرق والواق وصرمك، الذي كان من أبرز أعمال رمضان الفارط.

ومحمود المليجي برغم تخصصهما في أدوار الشر.

**التمثيل مهنة أنانية تأخذ
الفنان وتأسره لأننا نبقي
أسرى للجدول الزمني**

**هل توافق على أن الكوميديا
السورية في هبوط مستمر؟**

لا نستطيع قول ذلك، لأن الكوميديا في السابق كانت تقدم عملاً خاصاً ومميزاً واحداً، على مدار عام كامل، وربما ننتظر بعده عامين أو ثلاثة لنرى عملاً جديداً، كما أن غزارة الإنتاج الكوميدي لم تكن موجودة، ودائماً هناك أعمال متوسطة أو ما دون المتوسط، والكوميديا لا ترحم، فإن لم يكن العمل ناجحاً جداً وتم الإجماع عليه فيصنف على أنه فاشل.

وهنا تكمن خطورة الكوميديا، إما في القبول أو الرفض، حيث لا مكان للعمل المتوسط أو المقبول، ومع ذلك يوجد مشاريع كوميدية مهمة ويحضر الآن على مشاريع جديدة.

**لماذا يراى الجمهور العربي فقط في
أدوار الشر؟**

هناك عدة عوامل يتم على أساسها اختيار الفنان للشخصية، منها عنصر الشكل، بعض المخرجين يحاولون اختيار الملامح التي تصلح لأداء الشخصية الشريرة على أساس ملامح الوجه والطول وغيره، ومنذ أن سافرت إلى مصر وأنا ألعب أدواراً شريرة، مثلما حدث في فيلم "خليج نعمة" ثم بعد ذلك مسلسلات "ظل المحارب" و"فخ الجواسيس" وغيره، برغم أنني في الشام ألعب أدواراً كوميدية في بعض المسلسلات وأنت سيد العارفين، لكن في النهاية أنا فنان والفنان يستطيع أن يلعب كل الأدوار بحرفية عالية، أما أدوار الشر تحديداً، فهناك مثل مصرى يقول: "قماشة الشر عريضة"، بمعنى أن أدوار الشر تكون المحور الأساسي في الصراع الدرامي، ومن داخلها تظهر العديد من الخيوط الدرامية، والجمهور الآن أصبح أكثر وعياً ويستطيع أن يفرق بين شخصية الفنان الحقيقية والشخصية التي يلعبها في الدراما، لذلك نجد بعض الفنانين الذين يلعبون الأدوار الشريرة يحبهم الجمهور بشكل غير عادي، فعلى سبيل المثال من لا يحب فريد شوقي

**من يركز على مشوارك الفني ير
أنك مقل بتقديم الأعمال خلال
السنة الواحدة مقارنة مع أبناء
جيلك. ما السبب؟**

الفن رسالة، ولا شك في أن الفن مصدر رزق الفنان. وهناك من يعمل لكي يكسب المال فقط، وهذا من حقه كي يتمكن من تلبية متطلبات الحياة، بالنسبة إلي، أحب العمل الذي يكون وفق مشروعى الذاتى، وهو أن يكون له رسالة وهدف. وطبعاً أنا أفضل التوازن بين الاثنين.

**أين تصنّف نفسك بين زملائك
من نجوم الدراما السورية اليوم؟
ومن هو الممثل الذي يعجبك أداؤه
التمثيلي؟**

أنا بالطبع من نجوم الصف الأول، ولكن لا يمكنني أن أدخل في الأرقام، لأنني أؤمن بأن الأعمال والأسماء تتحدث عن نفسها. وفي سورية عدد كبير من الممثلين المتميزين بأدائهم التمثيلي العالي، ومعظمهم نجوم محبوبون ويقدمون أعمالاً جيدة، مثل جمال سليمان، تيم حسن، قيس الشيخ، نجيب وغيرهم.



ومهم أحياناً من أشخاص غير متخصصين، لكن آراءهم تفاجئ الفنان. حتى لو تضمنت بعض المنشورات شتائم أو إساءات، فإن التفاعل الإيجابي هو الجزء الأكبر الذي نستمتع به ونستطيع من خلاله أن نأخذ الكثير من التفاصيل، فالكثير من الملاحظات والكثير من الآراء البناءة أخذتها من «السوشال ميديا». وهذه الملاحظات جديّة وتتضمن تحليلاً عميقاً وكلاماً يفكر به، وهذا الأمر مفيد جداً للممثل، سواء أكانت الملاحظات على أدائه أم على النص المكتوب أم على تفاصيل العمل الفني لم ينتبه إليها الفنان. وهذه الأمور يراها الناس من زوايا مختلفة، وهنا تكمن أهميتها.

هل الآراء التي تأتيك تعبر عن

ثقافة مجتمعنا العربي المدان دوماً بفقر ثقافته؟

نعاني من ضعف في الثقافة، فنحن شعوب غير قارئة، ولم نعد نهتم بالكتاب، بل لم نعد نعتبره من أولوياتنا، وحتى الأجيال الجديدة أصبحت مرتبطة أكثر بما هو إلكتروني، إلى درجة أن القراءة أصبحت سياحية على شبكة الإنترنت وأصبحت الإنترنت هלוسة عند العرب فقط، ربما لأن الثقافة وصلت إليهم دون تعب أو مشقة. اليوم، إذا سافر أحدنا إلى إحدى الدول الأوروبية، سيلاحظ الفرق مباشرة في وسائل النقل، فتجد مثلاً أكثر من عشرة أشخاص يقرؤون الكتب من ضمن خمسة عشر شخصاً، هذه الظاهرة نفتقر إليها وعلاقنا مع الكتاب تزداد ضعفاً، حتى مستوى الكتاب لدينا والمتداول اليوم بينما أصبح ضعيفاً. مشكلة التدايعات التي تعيشها كل مجتمعاتنا، ولا أقصد تحديداً الأمور السياسية، بل أقصد الاجتماعية والدينية أيضاً، كلها تدفعنا إلى زاوية محددة.

هل أنت من يدير صفحاتك الشخصية؟

نعم، كل صفحتي أديرها بنفسني.

وهل تتذكر كيف تعرفت على زوجتك؟

تعرفني عليها كان في تصوير برنامج من إخراجي، وبعد ذلك التقينا في منزل لأصدقاء مشتركين، ومن ثم أصبحنا نلتقي في أماكن عامة ونلعب طاولة الزهر، وتكررت اللقاءات حتى تشكل الإعجاب الذي قاد إلى الخطوبة فالزواج.

أنت أب لفضل اسمه روي إبراهيم، ماذا غيرت فيك الأبوة؟

الأبوة سحبت مني الأنانية، وغيّرت سلم أولوياتي وجعلتني أنسى نفسي لراحة روي إبراهيم أولاً، ثم لزوجتي رنا الحريري ثانياً. الأبوة شعور غريب لا نعرف مداه، هو حقيقة نعمة ربانية.



الفنان باسم ياضور رفقة صحفي مجلة الشرق العربي

أن يقارب شخصية بطريقة أكاديمية مثلما درسناها، والمتعة تكون في الدخول والخروج من الشخصية والممثل المحترف يعرف متى يدخل فيها، وعندما ينتهي من تأدية الدور يعرف تماماً كيف يخرج منها، ولكنه يخبئها في مخزن عقله الباطن ليرجع ويدخل عليها متى أراد.

العرب يعانون من ضعف الثقافة.. والإنترنت أصبحت إدماناً عندهم

نادراً ما نراك بلقاء عبر مختلف الوسائل الإعلامية، فلماذا أنت مقل بظهورك الإعلامي؟

من الضروري للفنان أن يظهر في الإعلام عندما يكون للأمر داع، أما الظهور المجاني فيشبه الثثرة، وأعتقد أن الظهور في التوقيت الصحيح والحديث عن أمر مهم وحقيقي أفضل من كثرة الكلام.

هل تعوض ذلك بمواقع التواصل الاجتماعي؟

لا أبداً.. لأن وجودي عبر هذه المواقع ليس لطرح أفكار أو منشورات للتعبير عن وجهة نظر سياسية أو اجتماعية معينة، بل مجرد حالات تتعلق ببعض الصور، حول عمل ما أقوم بتصويره.

وللأسف، هذا الكلام ناتج عن قرار اتخذته سابقاً، بسبب عدد الأشخاص الموجودين على الصفحات الخاصة بي، وبسبب تضارب وجهات نظرهم التي لا يتم التعبير عنها بشكل حضاري ومحترم، فتجنباً لهذه السجلات والأمور التي ممكن أن تتحول إلى إساءات، صرت أتجنب التعبير عن وجهات النظر تلك.

تبدو مدركاً تماماً لضرورة مواقع التواصل الاجتماعي؟

دور «السوشال ميديا» اليوم أكبر من دور قنوات التلفزيون، فالمستقبل القادم للوسائل التي تخاطب الناس عبر هذه المواقع، وهي مكان مهم جداً لتبادل وجهات النظر ولسماع نقد بناء

ما السر في أن بعض الأعمال القديمة ما زالت متابعة بشكل كبير مثل «بطل من هذا الزمان» وغيره..؟

أشجع هذا النوع من الأعمال، وخاصة أن كلفتها ليست كبيرة وتصور في أستديوهات، ومع ذلك فهي أعمال ممتعة جداً، ونراها اليوم بعد 15 و20 عاماً إذا كتبت الآن أعمال كوميدية من هذا النوع بطريقة ذكية جداً، واعتمدنا على نوع أعمال «السيت كوم» بحيث تكون مشغولة بورق جميل جداً، فمن الممكن أن تكون أعمالاً مميزة وتحقق إنجازاً درامياً، وأنا أشجع هذا النوع من الأعمال مع محاولة تطويرها.

ما طقوسك عندما تلبس الشخصية ومتى تخلعها عنك.. وهل تؤثر سلباً على حياتك الطبيعية؟

بعد العمل الطويل بهذه المهنة منذ ما يقارب 25 عاماً، أتفهم تماماً كيف أقارب الشخصية وأعيش الحالة الخاصة بها وكيف أخرج منها. ولا تكمن صعوبة التمثيل في مقارنة الشخصية أو في الخروج منها، على العكس تماماً. التمثيل مهنة أنانية تأخذ الفنان وتأسره وتأخذه من العائلة ومن الأصدقاء ومن الوسط الاجتماعي، ومن هواياته، لأننا نبقي أسرى للجدول الزمني الذي تحدده هذه المهنة ومتطلباتها إن كان سفر أو عدم انتظام في القدرة على القيام بالواجبات والزيارات الاجتماعية، إضافة إلى أنها مهنة قاسية جسدياً لأن التصوير يمتد إلى عدد كبير من الساعات التي لا نشبع فيها حتى من النوم. لكن موضوع مقارنة الشخصية ممتع ويحدث بعد القراءة، فأغلق عيني وأتخيل هذه الشخصية، أين مكانها في الأحداث وكيف يمكن أن يكون شكلها وكيف تتكلم وكيف تعبر عن نفسها وبأي طريقة وبأي صوت، فأجري دراسة نفسية للشخصية وأحاول فهم دوافعها وأتعاطف معها حتى ولو كانت سلبية حتى أفهم كيف تفكر وأجد لها مبرراتها ولأكون صادقاً بأدائها، ومن غير الممكن أن أجسد شخصية لدي موقف سلبي منها، وبرأيي، فإن الممثل يجب

الاحتفالات بالسنة الميلادية عند العرب:

الخمور والملذات المحرمة حتى مطلع الفجر

أصبح الاحتفال بالسنة الميلادية عند الكثير منا، سنة لا يمكن هجرها مهما كانت الظروف، وتحولت إلى موعد فرح وعطلة، كغيرها من الأعياد الدينية أو المناسبات الأخرى، بل ويحضر لهذا الموعد الهام قبل تاريخه بشهور عديدة، ويوضع على رأس سلم البرنامج قبل دخول السنة الجديدة، حتى تجاوز الكثير ممن يحتفلون بهذه المناسبة الحدود، سواء في التصرفات أم طريقة الاحتفال بهذا الموعد، الذي أصبح سنة حميدة يقتدى بها، جيلًا عن جيل، عند الكثير من الناس.

ليال حمراء تنتهي بالاف القارورات من الخمر في الساحات العمومية

حتى ولو كان العرف في مجتمعنا يتعارض مع السكر العلني وممارسة الشذوذ بكل أنواعه، إلا أن هذه الظواهر تكون هي الصورة الغالبة قبل نهاية السنة ودخول السنة الجديدة، وتصطدم العيون صبيحة اليوم الأول من السنة الجديدة، ببقايا القوارير من الخمر في الساحات العمومية، والمرافق العامة، والطرق، والحدائق العمومية، وهي من الظواهر التي ألفها الناس في مجتمع عربي تشافى عاداته وتقاليده مع هذه الظواهر في كل رأس سنة جديدة.

تعدى الاحتفال في البلدان العربية برأس السنة الميلادية الحدود، بل وتجاوز حتى أهل هذه الاحتفالات وهم البلدان الغربية، وهذا يعكس مدى تأثر البلدان العربية بهم، حتى في شرب الخمر والرقص في الهواء الطلق على المحرمات والشذوذ.

طلبات السفر في هذه الشهر والذي قبله كثيرة جدا، من أجل السفر للاحتفال بنهاية السنة الجديدة في بلد آخر دون البلد الذي يعيش فيه الفرد، خاصة البلدان التي أصبحت لها تقاليد كبيرة في هذه المناسبة. والغريب، أن البلدان العربية هي التي أصبحت على رأس القائمة في ما تخصصه لهذه المناسبة، وتصل الحال في بعض الأحيان أن يحجز بعض الناس لهذا السفر، شهرين أو ثلاثة قبل نهاية السنة، من أجل تجنب الضغط

الأماكن في
هذا اليوم
بالذات،
أ ي

لعل الشيء الغريب، في هذه الاحتفالات عند الكثير من الناس اليوم، أنها لم تبق مجرد مناسبة يحتفل بها، بل أصبح تاريخها مقدسا، لا يمكن الاستغناء عنه، حتى ولو كان على حساب برامج أو عطل أخرى، وتوفر له أموال طوال السنة من أجل قضاء ما تستوجه هذه المناسبة، التي لا تمر مرور الكرام، بل تتطلب الكثير من الهدايا وكذا الرحلات والسفرات، من أجل الاستمتاع بحلول السنة الجديدة في أماكن مختلفة.

رحلات إلى كل البلدان وسفرات محجوزة منذ شهور

يجد بعض الناس صعوبة كبيرة في حجز تأشيرة للسفر مع نهاية السنة وبداية السنة الأخرى، وهذا لأن

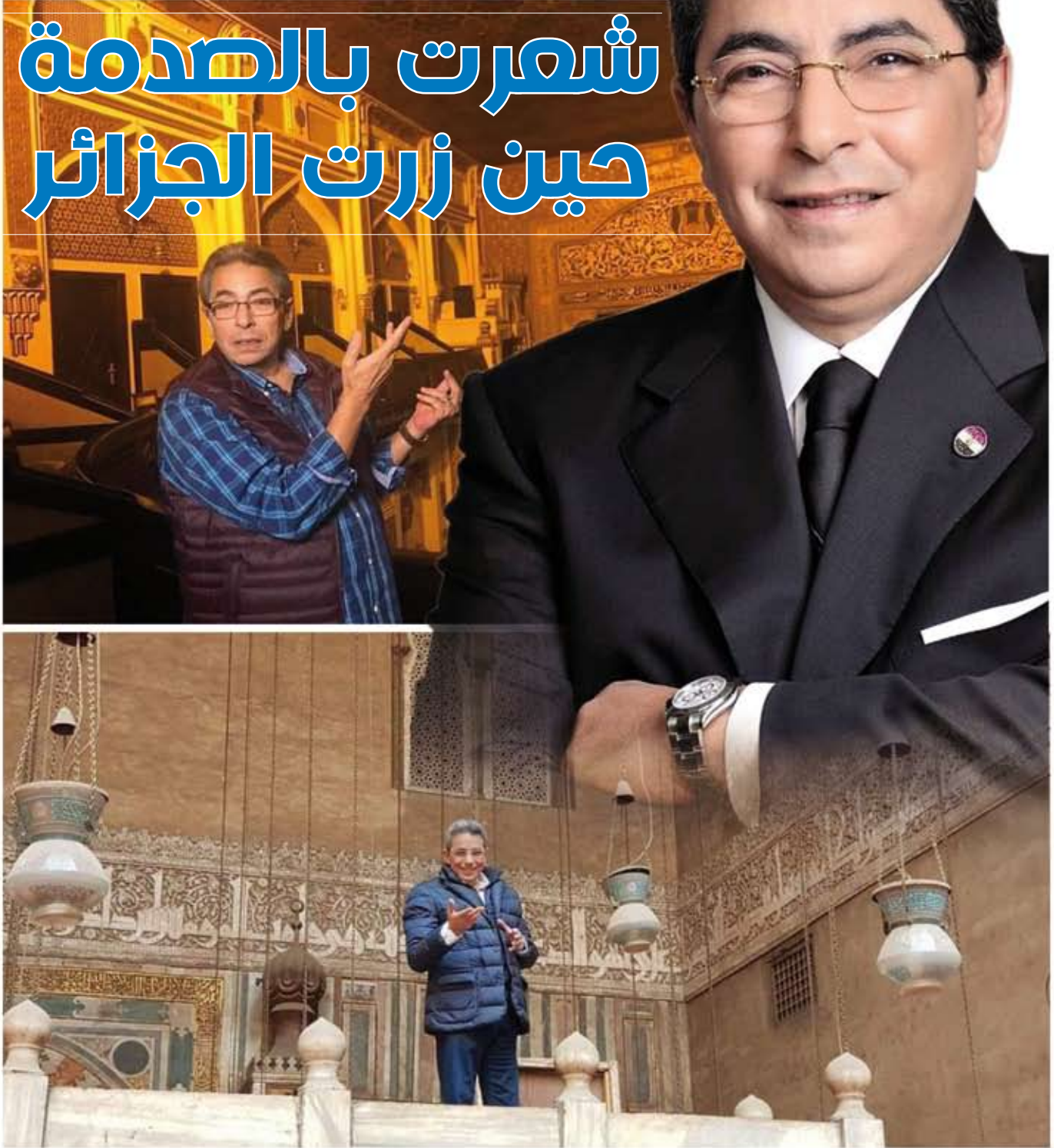


بعد غياب 10 سنوات عن اللقاءات الصحفية..

الإعلامي "محمود سعد"

حصريا للشروق العربي:

شعرت بالصدمة حين زرت الجزائر



درس التاريخ، وكانت أمنيته أن يصبح مدرسا لهذه المادة، لكن القدر اختار له طريقا آخر، لم يكن في الحسبان، وهو طريق الإعلام، حتى أصبح واحدا من أكبر الإعلاميين العرب.. إنه الإعلامي محمود سعد، الذي ربطته علاقة قوية بنجوم الفن على مدى سنوات طويلة، وكتب عنهم واستضافهم في برامجه المختلفة، ومؤخرا، ركز في عمله الإعلامي على الناس والتاريخ..

لطالما امتنع عن الحوارات واللقاءات، لكنه ما إن عرف أن المجلة الجزائرية وافق على الحوار، بكل فرح وسرور، فهو يكن للجزائر وشعبها حبا وتقديرا، ويحمل لها "ذكريات لا تنسى"، على حد تعبيره.. اكتشفوا معنا عن قرب حياة محمود سعد..



لم أبحث عن الأصول أبداً، لإيماني الشخصي بأن هذه التسميات والتصنيفات جاءت بفعل التقسيم الذي عرفه الوطن العربي بعد الحرب العالمية، وأتمنى أن يكون اتحاد عربي، كما هناك اتحاد أوروبي.

× هل سبق لك أن التقيت بالمطربة وردة الجزائرية؟

— يا سلام على هذه السيدة، نعم سعدت بلقائها مرتين، وكان ذلك في برنامج «البيت بيتك»، ولا أخفي عليك أن لقاء وردة كان بالنسبة إليّ حلماً، ولما عرضت عليّ الجهة المنتجة استضافة وردة قلت لهم بالحرف: «يا سلام تكون فوق راسي بس هي توافق»، وما أسعدني أنهم لما اتصلوا بها اشترطت عليهم أن أتصل بها أنا شخصياً، فسعدت كثيراً لأنها طلبتني بالاسم ولأنها تعرفني.

وفعلاً، اتصلت بها، وكانت راقية جداً في تعاملها معي وشرفتنني في البرنامج، كانت تتقبل كل الأسئلة ولم تشترط إلغاء أي سؤال قبل الهواء، فالبرنامج كان على المباشر، حتى في ما يخص الأسئلة الشخصية كانت رائعة في إجابتها، وإلى اليوم، مازلت أعتز بهذا اللقاء.

استضافة السيدة وردة الجزائرية كانت حلماً وتحقق

بأقي المدن الجزائرية، كما أذكر الشباب الذين كانوا معنا طيلة أيام المهرجان، لم أر منهم إلا كل خير وأحببت عشرتهم، إلى درجة أنني عرضت عليهم اقتسام الغرفة الواسعة، التي خصصتها لي إدارة المهرجان.

× بالنسبة إلى أهل الفن في الجزائر، هل لك علاقات مع الفنانين الجزائريين؟

أنا ضد هذه التسميات، لا أحب أن يقال فنان مصري أو جزائري أو من أي دولة عربية أخرى، في حياتي المهنية لم أفكر يوماً في جنسية الفنان.

لم أتوقع كل هذا النجاح لبرنامج «باب الخلق»

× ما إن علمت بأن المجلة جزائرية حتى وافقت على الحوار مباشرة، مع أنك تمتنع عن الحوارات الصحفية، ما الذي يربطك بالجزائر؟

إلى مع الجزائر ذكريات لا تنسى، فقد زرتها سنة 1988، وكنت وقتها صحفياً في مجلة "صباح الخير" ومجلة "سيدتي"، وكانت الزيارة بدعوة من مهرجان السينما بعنابة، وهي مدينة تبعد عن تونس بـ 15 كم، حيث تم في هذه الدورة تكريم الفنان الراحل، "فريد شوقي"، وحضر معنا وفد كبير من الفنانين المصريين. والحقيقة، انبهرت بالجمهور الجزائري، الذي استقبل الفنانين بحفاوة، وكذلك إدارة المهرجان، احتفت بالضيوف كثيراً، وكان الكرم ظاهراً طيلة أيام المهرجان، وكنت وقتها ملاصقاً للفنان "فريد شوقي"، رحمه الله، وأذكر جيداً أنني أردت زيارة بعض المدن الجزائرية للكتابة عنها، وقد تم لي ذلك، فقد وفرت إدارة المهرجان مرشداً اصطحبني إلى مدن عديدة، وشاهدت جمال وسحر الجزائر، فقد تجولنا مئات الكيلومترات والجبال الخضراء تحيط بنا في مشهد غاية في الروعة، إلى درجة أنك لا يمكن أن تغمض عينيك أو تنام وأنت تنتقل من مدينة إلى أخرى من شدة جمال وسحر المنطقة.

× أي مدينة أعجبتك أكثر في الجزائر؟

— كل الجزائر جميلة، ولكل منطقة سحرها، لكن المدينة التي بقيت عالقة في ذاكرتي أكثر هي مدينة قسنطينة التاريخية والعريقة، بنيت على صخرة كبيرة، وفيها من العجائب الكثير، واشتهرت بالجسور المعلقة المبهرة، ويطلق عليها أيضاً اسم مدينة العلماء، نسبة إلى مشايخ الإسلام المعروفين في هذه المدينة، على غرار الشيخ عبد الحميد بن باديس، وقد زارها أيضاً الشيخ الشعراوي، والشيخ الغزالي، رحمهما الله.

لكن، ورغم كل هذا الإعجاب، لما وصلت إلى الجزائر العاصمة، أصبت بصدمة من شدة الجمال، فهي مدينة ساحلية مفتوحة على البحر، وطرزها المعماري غاية في الأناقة والإبداع، تاريخها عريق أيضاً، ومرت عليها حضارات عديدة، أتمنى لكل عربي أن يزورها.

× تكلمنا عن البلد ولم نتكلم عن الشعب، ماذا تقول لنا عن الجزائريين؟

— يا سلام.. هو ببساطة شعب جميل، ما زلت أذكر الشباب المرافقين لي في رحلتي إلى الجزائر، والمرشد السياحي الذي رافقني في



ومن هنا كانت البداية.

«توالت بعدها النجاحات والبرامج حتى وصلت إلى برنامجك الحالي "باب الخلق"؟»

لا، لم تتوال، فقد توقفت عن العمل لمدة سنتين، وكنت أرفض العودة إلى تقديم البرامج إلا من خلال برنامج يمس الناس مباشرة، فالطبقة الفنية تغيرت ومستواها تغير، ولم أجد ما يناقش في ما يطرح من "فن" حالياً، وكنت قد تكلمت مع القائمين على القناة في هذا الموضوع، ووافقوا على ذلك، فقدمت برنامج "باب الخلق" الذي يمس الناس كما تمنيت، فهو يتكلم عن البشر والحجر، نقدم من خلاله نماذج تكافح من أجل العيش الكريم، وقصص الأماكن وتاريخها وحكاياتها مع الناس.

صورنا أول حلقة في سبعة أماكن، من بينها ميدان محمد علي، ومكتبة الإسكندرية، وأماكن متفرقة، وتناقشت مع الجمهور وسائلته عن المواضيع التي يريد منا أن نعالجها من خلال هذا البرنامج.

«نجح هذا البرنامج بشكل كبير، فهل كنت تتوقع هذا النجاح؟»

— لا.. وبكل خبرتي، لم أتوقع هذا المستوى ولا هذا النجاح، أريد الإشارة إلى أن البرنامج بدأ دون أي حملة دعائية، وبعد بضعة أشهر بدأ البرنامج يفرض نفسه ويحقق النجاحات وملايين المشاهدات على اليوتيوب، فقصة مسجد "سادات قريش" حققت مليوناً و700 ألف مشاهدة، في وقت قصير، كما لقيت الحلقات التي سجلتها في الأردن وقصة "أبي عبيدة بن الجراح" إعجاباً كبيراً من الجمهور، وحققت نسبة مشاهدات عالية جداً، وهذا له معنى كبير يجب على أهل الفن والإعلام والمؤثرين بصفة عامة أن يفهموه.

«كلمة أخيرة نختم بها هذا اللقاء..»

كلمتي الأخيرة، أربطها بما كنت أقوله الآن عما يجب على أهل الفن والإعلام استيعابه وفهمه جيداً.. الجمهور إذا أعطيته فناً أو برنامجاً في المستوى يقبل عليك ويعطيك اهتمامه ويتابعك بشغف، أما إذا أعطيته البسيط والعادي أو حتى التافه، كما نشاهد اليوم، فهو يشاهدك من باب التسلية فقط. وهذه هي رسالتي، أختتم بها هذا اللقاء الشيق، مع شكري لكم ولمجلة "الشروق الجزائرية" على هذا الحوار.



«من أين بدأت حكاية تقديم البرامج؟»

— في الحقيقة، الأمر لم يكن مخططاً له، ولم أسع يوماً لهذه الخطوة، إنما الأمر جاء بعد إلحاح من المخرج الكبير "عبد اللطيف زكي"، والصحفية "صافيناز حشمت"، اللذين طلبا وألحا علي أن أكتب فكرة لبرنامج تلفزيوني، فكتبت برنامج "على ورق"، الذي قدمته عام 2001،

وكانت الفكرة تعتمد

على استضافة فنان ونسأله عن

تصريحاته الإعلامية، وكانت ستقدم معي البرنامج الفنانة منى زكي، لكنها اعتذرت لخوفها أن يفشل البرنامج، وبعد اعتذار منى زكي، رشحت الفنانة حنان ترك، التي وافقت وكان تسجيل أول حلقة سيكون مع المخرج يوسف شاهين، وفجأةً وليلة قبل التسجيل، جاءني تليفون من مدير القناة يخبرني أن صاحب القناة



عن

البرنامج كليا،

لكنها بكل مروءة رفضت

أن أعتذر عن البرنامج، وقالت لي: "أنا

سأحضر معك غدا، لكنني لن أصور"، وهذا من

بين المواقف الجميلة التي أذكرها لحنان ترك،



البراءة تخترق أبواب العشق في سن مبكرة



تطور سلوك الأطفال بشكل كبير مقارنة بالماضي، في حضرة التكنولوجيا الحديثة، التي أماطت اللثام عن كل شيء في عالمنا اليوم، وكشفت عن أدق التفاصيل في حياتنا، وظهر هناك تأثير كبير بكل ما يحيط بهم، سواء في تتبع الأحداث أم تقليد الأشخاص، أم في البحث عن أشياء جديدة في حياتهم، ولعل الملفت للانتباه اليوم، خاصة في مدارسنا هو العلاقات الفرامية البرينة، حيث أصبحت تشغل الكثير من الأطفال وهم في سن لا تسمح لهم بممارستها، غير أنه وللأسف الكثير منهم واقع فيها.

الكثير من الحالات، وصل الأمر إلى التصادم بين عائلتين، جراء هذه العلاقة بين طفليهما في المدرسة، ووصل التواصل بينها عبر الهواتف النقالة والحديث في الأحياء التي يسكنونها خفية، مثلهم مثل مراقبين شباب، هذا ما دفع بإحدى العائلتين إلى ضرورة معالجة الموضوع على طريقتها، وهو شكوى الطفل الصغير إلى والديه، بداعي التعرض لابنته في المدرسة وحتى في الحي الذي تسكنه، بل وكان سببا في تراجع مستواها الدراسي، بل ووصل الأمر في بعض الأحيان إلى قطع العلاقة بين العائلتين، خاصة إذا كانا جارين.

إن هذه الظاهرة لم تأت من العدم، بل كانت من سبب مباشر سواء من العائلة أم من المحيط، خاصة في عدم وجود رادع، ينهي الأطفال عن كل ما يكون سببا في شططهم، وهم في هذه السن، التي تقبل التغيير دون سؤال هل لخير أم لشر.

أو العكس بالنسبة إلى الفتيات. تطورت هذه العلاقات بين أطفال المدارس، حين انتقلت إلى شبكات التواصل الاجتماعي بكل أنواعها، وفتحت المجال أكثر من أجل الحديث والتقرب أكثر بين الطرفين، وتطورت من مجرد التواصل بالكتابة إلى الحديث عن طريق الفيديو، وهذا ما ضاعف التواصل أكثر، بين أطفال كان من المفروض أن يكونوا في هذا الوقت، يداعبون الكرايس والكتب من أجل تحضير واجباتهم، والعمل على تطوير مستواهم في كل المجالات، إلى مداعبة التكنولوجيا عبر هذه الوسائط الاجتماعية، التي أضحت اليوم من الملهايات، ليس عن الدراسة فحسب، بل حتى عن العمل والواجبات اليومية، سواء عند صغيرنا أم كبيرنا.

لعل من الطرائف في هذا الموضوع، أن عدوى هذا الحب البريء بين أطفال لا يدركون معناه ولا حتى آثاره المستقبلية على حياتهم، أنه في

لعل الشيء الذي دفعنا إلى الحديث في هذا الموضوع، حتى وإن اعتبره الكثير منا مبالغة، أن الكثير من الآباء اليوم يشكون من هذه الظاهرة، التي شغلت أولادهم عن الدراسة خاصة، وأصبحوا يهتمون في المقابل بأشياء هامشية أكثر من الدراسة نفسها، وتضاعفت معاناتهم، مقارنة بالسنوات الماضية، وصعب عليهم ترويض سلوكهم، هذا ما أوجب عليهم اليوم، المراقبة الدائمة سواء في أماكن الدراسة أم في البيت، خاصة أن أغلبهم أصبح يهتم بالتكنولوجيا الحديثة، التي فتنت الصغير والكبير، وفتحت لهم الأبواب على مصراعيها، للولوج إلى كل ما يريده بمرجرد الضغط على زر صغير، حتى ولو كان خادشا للحياء أو خطيرا، أو يدخل ضمن الإجرام بالنظر إلى سنهم، وتحولت اهتماماتهم من البحث عما يساعدهم على الدراسة والفهم، إلى أخرى لربط العلاقات خاصة مع الجنس اللطيف

الزواج المبكر عند الجنس اللطيف:

ربة بيت في جسد مراهقة!؟

سن المراهقة أوتجاوزتها ببعض السنوات، وهذا سوف يكون تأثيره واضحا على حياتها الزوجية مستقبلا، فهي في الغالب ستكون أمام الكثير من التحديات من أجل بناء أسرتها، بدءا من علاقتها مع زوجها، فعلاقتها تكون علاقة تطفو عليها ممارسات فتاة مراهقة، وهذا قد يكون الحائل الكبير للتفاهم مع زوجها، فالزواج حتى ولو كان مبنيا على علاقة حب، سوف يترجم في الواقع ولا يبقى مجرد كلام فحسب، وهذا ما قد يخلق فجوة في علاقتها بشريك حياتها، كما أنها سوف تصطدم بمسؤولية الحمل والولادة والتربية، وفي كل الأحوال لن تكون مستعدة من كل النواحي لهذه التغيرات في حياتها، سواء من الناحية البدنية أم النفسية، وهذا قد يكون عائقا حقيقيا في إتمام هذه العلاقة التي تنتهي لا محالة إلى الفشل، أو تبقى متوترة ولا استقرار فيها، بالرغم من أن الهدف منها كان الاستقرار قبل كل شيء.

لا يمكن الجزم بأن الزواج المبكر زواج فاشل أو ناجح، فكل حالة يجب أن تؤخذ على حدة، ويبقى الاستعداد الذهني والرضا، ربما معيار النجاح في هذا الزواج.

منها فتاة مسؤولة، قادرة على تحمل كل مشاق الحياة منذ السنوات الأولى من حياتها كفتاة راشدة، كما يمكنها تجاوز مرحلة الاتكال على غيرها، والتعود على بناء أسرتها بنفسها، ولا تبقى تضيق سنوات كثيرة من عمرها في البحث عن الشغل أو الدراسة، الذين يمكن أن تحافظ عليهما حتى بعد الزواج، أي إن الزواج بالنسبة إلى أصحاب هذا الرأي، حتى لو كان مبكرا، فهو الأصلح لها كمشروع، وليس كما تعتقد الكثير من فتيات اليوم، وهو التمكن المهني والدراسي.

في المقابل، نجد على الطرف الآخر أو النقيض، من هم ضد فكرة الزواج المبكر للفتاة، وحينما نتحدث عن الزواج المبكر، ليس معناه زواج طفلة صغيرة من شاب أو رجل بالغ، فالحديث هنا، هو عن فتاة راشدة تستطيع أن تفرق بين الخير والشر أو الصالح من الفاسد، حيث يعتقد أصحاب هذا الرأي، أن زواجها في هذه السن هو بمثابة مقبرة لها، وفيه الكثير من الأضرار التي تتعرض لها الفتاة مع مرور الوقت.. لذا، يجب عدم الإيقاع بالفتاة في هذا المشروع الفاشل منذ البداية، حيث يرون أن الفتاة في هذه المرحلة، لم تتجاوز

تختار الكثير من الفتيات الحرية، وعدم الارتباط أو الاستقرار في حياتها- الزواج- من أجل إكمال دراستها أو تكوين نفسها من الناحية المهنية، وتمكين نفسها من كل الجوانب، حتى ولو تطلب تحقيق هذه المشاريع، التضحية بالكثير من سنوات عمرها، وهذا الاختيار الأول لفئة كبيرة عند الجنس اللطيف، غير أننا نجد في المقابل، من تضي بكل ما لديها من إمكانيات لتطوير نفسها، سواء الدراسية أم المهنية، والبحث عن الاستقرار في سن مبكرة، لتجد نفسها أمام مسؤولية كبيرة، تتطلب الكثير من الجهد والتضحيات.

تختلف الآراء في هذا الموضوع، كل حسب ما يقدمه من أدلة وبراهين للدفاع عن رأيه، بين من هو ضد ومن هو مع هذا الزواج المبكر للفتاة، كما يعالج الموضوع من عدة نواح من كل طرف، حيث يعتقد بعض ممن هم مع فكرة الزواج المبكر، أن هذه العلاقة، أي الارتباط الشرعي، هو حصن لها في المجتمع، ومن شأنه أن يجعل

نظرة المجتمع إلى المرأة السجينة: مجرمة حتى ولو كانت بريئة!



تختلف نظرة المجتمع إلى خرجي السجون، كل حسب رأيه، غير أن أغلبهم يحملون تلك النظرة السوداوية إليهم، ويبقى أغلبهم يحمل سمات المجرم، مهما تغيرت حالته أو سلوكه مع من هم حوله، أو في طريقة عيشه بعد السجن واستقامته، وهذا ينعكس في تصرفات المحيطين بهم، سواء في التعاملات أم العلاقات معهم، حيث تتصف بالحيطة والحذر في كل عمليات التواصل معهم، هذا حينما يكون السجين رجلاً، فماذا لو كان هذا السجين من الجنس اللطيف؟ سواء كانت امرأة أم فتاة، كيف يكون رد فعل الناس نحوهم.

في حكم الرجل عليها مبدأ القوامة والذكورة، هذا في الحالات العادية، فكيف لما تصبح المرأة خريجة سجون أو مجرمة مهما كان نوع جرمها، سواء دفاعاً عن نفسها أم غير ذلك، فأكيد لن يرحمها حتى من هو أقرب الناس إليها وفي العائلة، لأنها تجاوزت الحدود المرسومة لها في اعتقادهم، وتصبح محرومة من كل حقوقها سواء داخل الأسرة أم في المجتمع، وتعيش التهميش بعد هذا السجن، لتكون قد حرمت حريتها ومن ثم علاقاتها في المجتمع، حتى ولو كانت ضحية أو بريئة، ففي نظر المجتمع السجن هو المكان الأصح لها، ولو لم تكن كذلك ما دخلت إليه مهما كان ظرفها.

من الصعب أن تعيش المرأة بعد خروجها من السجن، وحتى وإن تقبلها المجتمع فأكيد سوف يتقبلها على مضض.

لها أن تبقى صامتة أو ساكنة حينما يحل بها ضرر، ومنهم من قدم لنا مثالا عن المرأة أو الفتاة التي تتعرض للاغتصاب، فهل تقف وتنتظر مغتصبها يفعل فيها ما يحلو له وهي صامتة، لأن المجتمع لن يرحمها حين تدافع عن نفسها على حذر أي الكثير من الناس، بل إن دفاعها عن شرفها ودخولها السجن هو بمثابة فعل واجب عليها، حتى ولو كلفها هذا دخولها السجن طوال حياتها، فلا حياة دون شرف على حد قولهم، والسجن أرحم لها في مثل هذه الحالات، بل هو بمثابة شجاعة.

إن تداول مثل هذا الموضوع بين الناس، هو الحديث عن الأنثى في صور مختلفة، لأن الكثير من النساء فاقدات للمكانة الاجتماعية بحكم نظرة المجتمع إليهن، حتى ولو كن من غير ضرر ولا جرم، وهذا ما تشكي منه الكثير اليوم، وغلب

إن الغالبية من الناس في مجتمعنا، لا تقبل فكرة المرأة السجينة، لأنها بالنسبة إليهم مجرمة مهما كان جرمها، بل حتى ولو كانت مظلومة أو بريئة، فبمجرد خروجها من سجنها تتحول نظرهم إليها، وتصبح أكثر قساوة مما كانت عليه في ما سبق، ولا يسأل الواحد منهم عن سبب دخولها السجن، لأن أغلبهم يعتقد أنه مهما حدث مع المرأة، فلا يمكن بحال من الأحوال أن تصل بها الحال إلى ارتكاب جريمة أو جنحة تدفعها إلى السجن مباشرة، لأن السجن ينظر إليه على أنه للرجال فحسب، فكان واجبا عليها أن تتحكم في كل موقف أمامها حتى ولو على حساب شخصها.. غير أنه يقف في الطرف الآخر من يعارض هذه الفكرة، وحتى وإن كانت الغالبية تقف موقفاً ضد المرأة السجينة فلا تهم الغلبة بقدر السبب، فهناك من يدافع عنها، فلا يمكن

الشروق العربي تستكشف
لكم مسار العائلة المقدسة
في مصر...

رحلة مريم وطفلها عليهما السلام.. 3 سنوات من المعجزات!

تأخذكم المجلة هذه المرة، لاستكشاف رحلة العائلة المقدسة.. رحلة سيدتنا مريم وابنها- عليهما السلام. تقول الروايات إن مصر كانت أول أرض لجأت إليها مريم العذراء وابنها المسيح، ومن كان معهما عند هروبهم من بطش ملك اليهود الروماني هيرودوس، الذي سمع بمولد المسيح عيسى- عليه السلام، فكان يبحث عنه لقتله خوفا من ضياع ملكه، فأمر هذا الملك الظالم بقتل كل مولود ذكر في منطقة بيت لحم في فلسطين، حيث ولد عيسى- عليه السلام.

وجدوا شجرة، مكثوا عندها أياماً، ومن معجزات الله، أن أنبع الطفل نبع ماء، فحملت سيدتنا مريم عليها السلام طفلها، وأزالت عنه غبار الطريق، وغسلت ملابسه. وسمي هذا المكان "الحمة"، أي مكان الاستحمام، ويسمى حالياً "مُسْطَرْد"، وهذه البئر مازالت موجودة إلى يومنا هذا.

واصلت العائلة المقدسة رحلتها، واتجهت إلى محافظة الغربية، وبالضبط إلى مدينة "سمنود"، مروراً بنهر النيل، واستراحوا بها تحت شجرة. ومن رحمة الله، أن كان في المكان بئر ويجوارها "ماجور" من حجر "الغرانيت"، قيل، والله أعلم، إن مريم عليها وعلى ابنها السلام عجنت فيه الخبز.

إذن، حسب معظم الروايات التاريخية في مختلف الأديان، قدمت العائلة المقدسة من فلسطين، ودخلت أرض مصر من صحراء سيناء من جهة "الفرما". دخلوا أولاً إلى مدينة "بسطة"، بالقرب من "الرقازيق".

وتؤكد الروايات أن في هذا المكان، وفور وصول عيسى عليه السلام- الذي كان طفلاً آنذاك- سقطت أصنام المدينة، ولهذا السبب، رفضهم كل أهل المدينة، ورفضوا إقامتهم بينهم، اعتقاداً منهم أن الآلهة غاضبة، وأن هذه العائلة ملعونة. اضطرت العائلة المقدسة إلى الخروج من هذه المدينة، وذهبوا إلى إحدى الضواحي، بإرشاد من رجل طيب من أهل "بسطة"، وهناك

روى المؤرخون أن رحلة السيدة مريم وابنها رافقتها معجزات عديدة. فمن بين ما روي وعرف، أن التماثيل والأصنام كانت تتساقط وتتهدم على أثر مرور الطفل عليها، فاندحش الناس لذلك، وذاع صيت العائلة المقدسة.

يقول المؤرخون إن زيارة العائلة المقدسة لمصر استغرقت 3 سنوات، ومرت على عدة محطات، بداية من "الفرما"، التي كانت تعرف بـ"البيليزيوم"، وهي المدينة الواقعة بين مدينتي العريش وبور سعيد حالياً، حتى جبل "قسقام" بمحافظة أسيوط في صعيد مصر، ومن ثم عادت العائلة المقدسة مرة أخرى إلى فلسطين، بعد وفاة الملك هيرودوس.



الآثار وتحيط بها الكثير من القصص والأساطير. بعدها، توجهت العائلة المباركة إلى مصر القديمة، وسكنت بمغارة، هي حاليا تحت كنيسة "أبي سرجة"، التي بنيت على أطلال حصن "بابلون"، ومن هناك، اتجهت إلى محافظة المنيا، فبقيت هناك مدة قصيرة ثم توجهت إلى المعادي، ومن ثم إلى الجنوب وبالتحديد إلى منطقة بني سويف. ثم عبر الركب المبارك نهر النيل إلى الضفة الشرقية، حيث جبل الكف، ويقال إنه سمي كذلك لأن كف عيسى عليه السلام انطبعت فيه، ثم إلى "الأشمونين" بمدينة "ملوي". بعد ذلك، اتجهت مريم عليها السلام ومن معها إلى أسيوط. وتقول بعض الروايات إنها مكثت هناك لمدة 6 أشهر أو أكثر، وهي مدة طويلة، مقارنة بالوقت الذي كانت تقضيه في مختلف الأماكن التي مرت بها.

وبعد ذلك، اتجهت مريم عليها السلام ومن معها إلى "القوصية"، ومنها إلى منطقة "ميرة" ثم إلى جبل "قسقام"، وهي آخر المحطات، حسب المؤرخين.

وبعد هذه الرحلة المليئة بالبركات والمعجزات، عادت مريم عليها السلام وطفلها المبارك ومن معها، مرة ثانية، إلى أرض الأنبياء، "فلسطين"، وسلكت نفس المسار تقريبا، واستهلك هذا كله ما يقارب ثلاث سنوات.

رحلة مريم وطفلها، جلبت إلى أرض مصر الخيرات والبركات، حيث فجرت الآبار والينابيع والمياه الجوفية في مختلف المناطق القاحلة، التي مرت بها، وخرجت أيضا بقدرة الله تعالى أشجار مباركة، مازالت تشفي الناس إلى يومنا هذا.

في منطقة "برية شيهيت"، حيث أقيم 500 دير، تبقى منها أربعة ثم عبر النيل جنوبا حتى وصل القناطر الخيرية.

بعدها، وصلت العائلة المقدسة إلى عين شمس، أو مدينة "أون"، المعروفة بـ "هليوبوليس"، ومكانها منطقة "المطرية" في القاهرة حاليا؛ وتقول الروايات إن عيسى عليه السلام أنبع في هذا المكان أيضا عين ماء عذب طاهر، غسلت به مريم العذراء ملابس المسيح، ثم صبّت الماء على الأرض لينبت الله - سبحانه وتعالى - به شجرة "البلسم"، التي استخدمت للعلاج والشفاء، من وقتها إلى يومنا هذا.

هذه الشجرة المباركة مازالت شامخة إلى حد اليوم، وتسمى شجرة مريم في منطقة المطرية بالقاهرة، وأصبحت مزارا سياحيا تديره وزارة

ثم بعد ذلك، اتجهت العائلة المقدسة إلى قرية "سحا"، وهي جزء كبير من مدينة كفر الشيخ، بين فرعي النيل بالدلتا، ويقال في بعض الروايات إن في هذه القرية لم تجد العائلة المقدسة ماء لتروي عطشها، فوضع الطفل عيسى عليه السلام قدمه المباركة فوق حجر، فانطبع أثر قدمه، وخرج منه ماء عذب صاف... وكان المؤمنون آنذاك يتبركون بهذا الحجر والأثر الذي عليه، إلى أن اختفى الحجر تحت الأرض لأسباب غامضة.

في القرن الثالث عشر، عثر على هذا الحجر، بعد عمليات حفر، وأودع في صندوق داخل الكنيسة. من قرية "سحا"، واصل الركب المبارك رحلته المقدسة، فعبر النيل غربا عند ثدسوقث، واتجه جنوبا إلى محافظة البحيرة، حتى وصل منطقة "طرانة" قرب "الخطاطبة" ثم "وادي النطرون"،



يقول المثل
الجزائري القديم:
"أخطب لبنتك
قبل ما تخطب
لولدك"، أي إن
على الأب أن
يختار عريسا
لابنته.. ويبدو
أنه حان الوقت
للعودة إلى هذه
العادة القديمة
للتخلص من
بعض المشكلات
الاجتماعية
كتفشي ظاهرة
الزواج المتأخر
أو الطلاق بعد
علاقة غير
توافقية.

آباء يخطبون أزواج لبناتهم



على عكس الأفكار الرائجة والمتوقعة، هناك الكثير من الشباب الجزائري ممن لا يجد أي حرج في الارتباط بفتاة يعرضها عليه والدها قصد الزواج في الحلال، شرط أن تكون الفتاة تحمل الصفات التي يتمناها الشاب، يقول لمن، 39 سنة: "قبل أربع سنوات، قررت الزواج، فتحدثت في الموضوع مع صديق لي في العمل، أخبرني أن بناته خلوقات، متعلمات، على قدر من الجمال، وبدأ يعرض علي أعمارهن وصفاتهن، فوافقت على صغراهن، شرط أن أسأل عن سيرتها في الجامعة والحي، وأن أقابلها لأتأكد من أنها تحمل الصفات التي ذكرها والدها، وهي ما أبحث عنه بالأصل، فكانت زوجتي هذه فتاة الأحلام، التي أرسلها إلى الله عن طريق والدها، أخلاقها ودينها جعلتني أقدم له الشكر مدى الحياة". على عكس لمن، هناك بعض الشباب ممن يجد في خطبة الوالد لابنته تفسيرات وتأويلات سلبية عديدة، كأن يشكك في أخلاق الفتاة أو صحتها أو جمالها، فيظن أنه لو كانت الفتاة سوية لما اضطر والدها إلى أن يخطب لها عريسا، بالرغم من أن تاريخنا الإسلامي يعج بقصص كثيرة من هذا النوع.

وأخصائي اجتماعي: "يجب الانتباه جيدا عند التفكير في عرض البنت في سن الزواج لرجل يخطبها، على اعتقاد أنه الشخص المناسب، فقد تغيرت الكثير من القيم الاجتماعية، وقد يكون هذا الأمر لوحده سببا للخلافات المستقبلية، وشعور الزوج بعقدة الأفضلية، ما يقود الكثير من الأزواج إلى الانفصال...".

أبي خطب لي..

رغم أن الكثير من الفتيات يرفضن فكرة أن يتم عرضهن للزواج كسلعة للبيع، هناك العديد من القصص الواقعية التي أثبتت أن اختيار الولي زوجا لابنته عادة ما يكون قرارا صائبا ويايا للسعادة، تقول إيمان: "أبي موظف يعمل رصاصة بسيطا، ولدي أختان في سن الثلاثينيات، ولم يتزوجن بعد، فقرر والدي أن يخطب لي شابا متعلما ومتدينا، عرضني على ابن صديق له، وكان ذلك الشاب أحسن فرصة زواج يمكن أن تقابلني، لدي الآن طفل ثمرة لزواج مؤسس على المودة، لقد كان أبي أفضل إنسان يعرف نوع الشخص الذي يمكن أن أرتبط به، فأحسن الاختيار".

موقف الشباب من فكرة أن يخطب الأب لابنته

كان الرجل الجزائري في الماضي يضع على أذنه أوراقا من نبتة النعناع، ويخرج ليتفحس في الحومة أو يجلس في المقهى، كدليل على أن لديه بنات في سن الزواج، ولم يتقدم لخطبتهن الشخص المناسب، وإنه قابل للمفاوضة في هذا الأمر، فيتقدم إليه الشباب للاستفسار. وكثيرا ما ينتهي الأمر بالزواج. انقطعت هذه العادة، وانتشرت العلاقات الغرامية عبر الهاتف ومواقع التواصل الاجتماعي، فأصبح معظم الشباب يتزوجون وفقا لخياراتهم الشخصية. بالمقابل، هناك ارتفاع محسوس في عدة ظواهر كالطلاق والطلاق المبكر وانتشار العنوسة، والجرائم بعد الزواج، فانتبه الآباء مجددا إلى ضرورة تزويج بناتهم حتى لو استدعى الأمر استخدام طرق تقليدية. يقول عمي رابع، موظف متقاعد، له أربع بنات: "تعبت كثيرا لتعليم بناتي وتلقينهن التربية الحسنة، ولا يمكن أن أسمح لهن باختيار رجال يتلاعبون بمشاعرهن ويطلقوهن لأسباب واهية، يجب أن أختار لهن بمفردي رجلا ذوي دين وأخلاق.."، يفكر الكثير من الآباء بهذه الطريقة مخافة أن تختار بناتهن الشخص الغلط، فيما يتحفظ بعض الأخصائيين على هذا الأمر، إذ يقول الأستاذ علي درايزية، أستاذ جامعي

يتقاضون الملايير سنويا ولا يقدمون شيئا للكرة الجزائرية

المدربون الأجانب.. يأكلون الفلة ويسبون الملة



لا تزال الكثير من الأندية الجزائرية وفية لتقاليدھا السلبية، وفي مقدمة ذلك انتداب مدربين أجانب يتقاضون الملايير سنويا، وفي النهاية لا يقدمون شيئا للكرة الجزائرية، بل إن بعضهم كثيرا ما يسيء إلى الجزائر والجزائريين بتصريحات غير مسؤولة يمكن أن ينطبق عليها المثل القائل "يأكلون الفلة ويسبون الملة"، ما جعل الكثير يحمل المسؤولية لمسيرى الأندية الجزائرية الذين يسعون إلى جلب مدربين أجانب لا يعملون إلا في الجزائر، وبطريقة تثير الكثير من الاستغراب وتطرح الكثير من علامات الاستفهام في هذا الجانب.

بين بعض المدربين الأجانب والأندية الجزائرية، دليل إقالة كازوني من مولودية الجزائر بعد صراع حاد أفضى إلى تقديم تعويضات مالية لهذا الأخير، في وقت غرق في أزمة التعثرات والنتائج السلبية، وفي السياق ذاته، دخل مسيرو شباب قسنطينة في صراعات حادة مع المدرب لافان منذ بداية الموسم، بسبب المسيرة المخيبة للنادي، علما أن كازوني ولافان لم يكتفيا بالفشل الميداني، بل دخلا في صراع مباشر على وقع التصريحات النارية التي انتقدوا فيها المسيرين والكرة الجزائرية بشكل عام. والكلام ينطبق على عدة أسماء أخرى لم تقدم الشيء المنتظر منها، وفشلت بشكل ذريع فوق الميدان، ورغم ذلك يتم اللجوء إلى خدماتها مجددا كلما غادرت الجزائر على وقع الإقالة، مع وجود استثناءات قليلة يمكن وصفها بالشاذة.

وبمباركة رؤساء همهم الوحيد هو البقاء في مناصبهم.

كازوني ولافان وآخرون.. بين الفشل الميداني والتصريحات النارية

تعرف البطولة الوطنية سنويا وجود عدد معتبر من المدربين الأجانب الذين يشرفون على الأندية الوطنية، حيث إن بعضهم كثير الترحال على مستوى ربوع الوطن، على غرار آلان ميشال الذي أشرف على عدد كبير من الأندية الجزائرية، والكلام ينطبق على كافالي، وغيرهم من التقنيين الأجانب الذين يأتون من وراء البحار مقابل ملايين سنويا دون أن يحققوا نجاحات ولا إنجازات، بدليل الأجواء التي تعرفها البطولة هذا الموسم، في ظل القبضة الحديدية التي حصلت

يتساءل الكثير من المتابعين عن الأسباب التي تجعل المسيري ورؤساء الأندية الجزائرية يتهافون على جلب الأجنبي، سواء كان مدربا أم لاعبا، حتى ولو كان مستواه لا يفوق بضاعتنا المحلية، وغالبا ما يلجأ القادمون من وراء البحار إلى الهيئات الدولية للحصول على أموالهم بعد عجز أنديةنا عن تسوية مستحققاتهم المالية، ما جعل البطولة الوطنية في السنوات الأخيرة سوقا كرويا للمدربين البطالين وحتى اللاعبين الفاشلين الذين لم يتمكنوا من اللعب في الدوريات الكبيرة، حيث لم يتوان البعض في تأكيد أن هناك ممارسات خفية تثير الكثير من التساؤلات حول سر اللجوء إلى التقني الأجنبي دون معايير مقنعة، مادامت هناك أطراف همها الوحيد جلب الأجنبي بالعملة الصعبة للحصول على نسبتهم، حتى على حساب المحلي،

تقنيون أجنب فاشلون لا يعملون إلا في الجزائر.. ومحليون يعانون التهميش



دينيس لافان



جون ميشال كفالي



ألان ميشال

خلال السنتين الأخيرتين، نجد بروز مدربين محليين بشكل لافت، أغلبهم من جيل الشباب، حققوا نتائج وإنجازات مهمة مع الأندية، على غرار زيري بلال وشريف الوزاني وبلعطوي وبوغرارة ونيل نغيز وسمير زاوي وغيرهم... بروز يشكل صفقة إلى رؤساء الأندية الذين كثيرا ما يهتمون أبناء الجزائر ويفضلون الأجانب الذين حسب رأي البعض لم ولن يقدموا شيئا للكرة الجزائرية، حيث ذهب أحدهم إلى القول: "عندما يقول مسؤول ما إن الجزائر لا تملك لا مدربين ولا مكونين ولا مؤطرين، فهذا يعني أننا لا نملك مسيرين يحسنون الاختيار واتخاذ القرارات الناجعة والحاسمة".

أطراف تدعو إلى إصدار قرار يمنع جلب المدربين الأجانب الفاشلين

ولم يتوان البعض من العارفين بشؤون الكرة الجزائرية إلى دعوة الجهات الوصية إلى ضرورة تحمل مسؤولياتها في هذا الجانب، بغية الحد من انتداب المدربين الأجانب الذين ثبت فشلهم فوق الميدان، وبالمرة وضع معايير صارمة مقابل جلب التقنيين الأجانب من طرف مسيري الأندية الجزائرية، وهذا من باب أخذ العبرة من المهازل التي عرفتها البطولة الوطنية على مرور السنوات الماضية، التي كانت عرضة لاستقدام أجنب مقابل أموال باهظة، وبطريقة مشبوهة، في الوقت الذي تكبدوا مهازل وخيبات بالجملة فوق الميادين، حتى إن بعض الأطراف وجهت نداء إلى وزير الشباب والرياضة وكل المسؤولين، يدعون إلى إصدار قوانين تمنع جلب المدربين الأجانب إلى بطولتنا، وهو الحل الأنسب حسب قولهم لتفادي صرف أموال باهظة على مدربين لا يجنون سوى المهازل، مع الحرص على منح الفرصة الكافية للإطار المحلي لإثبات قدراته وإمكاناته، وهو القادر في نظر الكثير على النجاح بأقل الإمكانيات.

أجورهم تتراوح ما بين 350 و500 مليون شهريا، في الوقت الذي يبقون محميين من الناحية القانونية، حتى إنه في حال إقالتهم يحصلون على تعويضات من خزينة الدولة لتفادي رفع شكاوى إلى الفيفا، مثلما حدث مؤخرا مع المدرب الفرنسي كازوني الذي تمت إقالته من مولودية الجزائر، وكذا القبضة الحديدية الممارسة بين المدرب لافان ومسيري شباب قسنطينة، الذين عجزوا عن إقالته لتفادي مشكل التعويضات في حال الإقدام على هذا القرار. وقد ذهب البعض إلى القول بأن نوعية المدربين الأجانب المنتدبين ليس بمقدورها منح الإضافة اللازمة، بسبب محدوديتهم وعجزهم الواضح فوق الميدان، حتى إن الكثير من التقنيين الأجانب عملوا لسنوات في الجزائر مع عدة أندية، ورغم ذلك لم يقدموا أي شيء، والكلام ينطبق على عدة أسماء في هذا الجانب، على غرار كافالي وآلان ميشال وكازوني وغيرهم من الأسماء، التي تتم إقالتها وسرعان مع تعود إلى الجزائر كلما تلقت عروضاً من الجزائر، لأنها تكون دائما في بطالة، ولم يتسن لها العمل في بطولات أجنبية أخرى.

المدرّب المحلي.. نماذج ناجحة تقابل بنكران الجميل

ومادما نتحدث عن المدربين الأجانب الذين يتلقون الملايير سنويا، وفي النهاية لا يقدمون أي شيء للكرة الجزائرية، بل يغادرون على وقع الفضائح، فإنه في المقابل يتساءل الكثير عن أسباب تهميش المدربين المحليين الناجحين، خصوصا أن هناك العديد من الأسماء التي برهنت عن كفاءتها، لكن كثيرا ما تقابل بالتهميش ونكران الجميل، أو على الأقل لا توفر لها الإمكانيات اللازمة قياسا بالرعاية التي يحظى بها المدربون الأجانب من قبل المسيرين الجزائريين. ومن خلال العودة إلى مسار البطولة الوطنية

مدربون أجنب فاشلون فوق الرأس ومحليون ناجحون يهملون

ويذهب بعض العارفين بشؤون الكرة الجزائرية إلى القول بأن أغلب المدربين الأجانب الذي يتوافدون على الجزائر خلال السنوات الأخيرة لم يقدموا شيئا للكرة الجزائرية، وحتى بعد ذهابهم، أو إقالتهم لا ينتظرون سوى عقد من فريق آخر، أملا في العودة مجددا إلى البطولة الجزائرية، لأن مستواهم لا يسمح لهم بالعمل في بلدان أخرى، بدليل أنهم لم يقدموا أي شيء للكرة الجزائرية، ولم يساهموا في تكوين أو بروز لاعبين يمكن ترقية لهم إلى المنتخب الوطني، ورغم ذلك يجنون الملايير سنويا رغم أن أغلبهم يغادر الجزائر بيد فارغة وأخرى لا شيء فيها من ناحية التتويجات، بدليل أن أغلب التتويجات تحصل عليها مدربون جزائريون، ورغم ذلك فإن أغلب التقنيين المحليين الناجحين يكونون عرضة للإقالة والإهانة والتهميش، في حين إن الأجنبي توفر له كل الإمكانيات. وفي هذا الجانب قال مدرب رفض ذكر اسمه: "طلبت من مسؤولي النادي الذي كنت أدربه بعض وسائل التدريب، فخلال موسم كامل يتحجج المسؤولون عن فريقتي باستحالة شرائها بسبب نقص الموارد المالية، لكن بعد ذهابي وجلب مدرب أجنبي، أحضروا نفس ما طلبته في ثلاثة أيام.. وهناعرفت الفرق بين المحلي والأجنبي في أعين المسيرين ورؤساء الأندية".

أجنب فاشلون.. محميون قانونا ولا يعملون إلا في الجزائر

ويجمع الكثير من المتابعين على أن أغلب المدربين الأجانب الذين يتم انتدابهم للإشراف على أندية جزائرية هم فاشلون فنيا، بدليل عدم تحقيقهم إنجازات نوعية في البطولة الوطنية، ورغم ذلك، فهم يتلقون الملايير سنويا، بدليل أن



انتشار رياضة كمال الأجسام عند الفتيات:

عضلات مفتولة تقضي على الأنوثة

أضافت الكثير من النساء إلى سلم برنامجها اليومي، ساعة أو ساعتين من الرياضة، سواء داخل القاعات المخصصة للرياضة النسوية، أم في البيت، لمن تتوفر لها الإمكانيات. وهذا، للحفاظ على الرشاقة والقد المتناسك والجسم النشط. وانتشر هذا السلوك عند أغلب النساء، وأصبح موضة بينهن، يتنافسن في المداومة عليها، من كل الفئات والأعمار والمستويات، غير أن بعضهن اخترن الاستثناء في الرياضة، بحثاً منهن عن عضلات مفتولة، وليس عن القد الرشيق فحسب، وأصبحن يناقسن الرجال في رياضة كمال الأجسام.

هواية عند بعضهن مثلها كمثل رياضة أخرى، والدليل أن الكثير منهن استطعن أن يتحصلن على مراتب متقدمة في مختلف المسابقات الخاصة بهذه الرياضة. بين هذا وذاك، لا تجد هذه الرياضة القبول حتى عند الأنثى نفسها، حيث يعتقد الكثير ممن صادفناهم، بأنها مجرد تقليد لا أكثر ولا أقل، فما حاجة المرأة في عضلات مفتولة، وكل من تمارس هذه الرياضة سوف تقضي على كل جمالها بل تشوه كل منابعه، بل ذهب بعضهم إلى أنهم لا يستطيعون النظر في فتاة تظهر بملامح قوية تغطي عضلاتها، وهو مظهر لا يليق بها حتماً، وهي رياضة خاصة بالرجال، أحب من أحب وكره من كره، على حد تعبيرهم. هي تضحية تقدمها بعض الفتيات من أجل مظهر رجالي، إن صح القول، غير أنه أصبح محبباً عند الجنس اللطيف، والدليل انتشار هذه الرياضة بينهن بشكل ملفت للانتباه.

العضلات المفتولة والصدر العريض، وغيرها من ملامح جسم قوي فائق، ففي المقابل، نجد العكس تماماً عند الرجال، حيث تصبح الفتاة التي تمارس رياضة كمال الأجسام، أقل حظاً في لفت الانتباه أو التواصل معها من طرف الرجل، فقط ربما تلفت النظر لغرايتها من تلك الملامح القوية التي تزين جسدها، وليس لشيء آخر، غير أن الكثير منهن يضحكن بالأنوثة، مقابل الظهور بعضلات تتجاوز في بعض الأحيان عضلات من يمارس رياضة كمال الأجسام من الرجال، فما بالك بالرجل العادي. ترى الكثير من النساء أن رسم حدود بين المرأة ورياضة كمال الأجسام، هو تفكير خاطئ، فجمال المرأة لن يزول بمجرد انتفاخ عضلاتها، بل منهن من أصبحن أكثر جاذبية حين داومن على هذه الرياضة، التي أعطت لهن جسماً قوياً متناسقاً، وربما تمارسها الكثير بحثاً عن أهداف أخرى، وليس فقط لإظهار عضلاتهن، فهي

رغم أن ظهور الفتاة بعضلات مفتولة، يقضي في الغالب على حسن المظهر والجمال عندها. والأنوثة خاصة، غير أن ظاهرة ممارسة رياضة كمال الأجسام أصبحت تستهوي الجنس اللطيف، وتحول الكثير منهن إلى هذه الرياضة في السنوات الأخيرة، ربما تقليداً للفتيات الغربيات اللواتي تتجاوزن الرجال في هذه الرياضة، وأصبحن نوات أجسام منتفخة، قضت على كل ملامح الأنوثة عندهن، غير أن هذا المظهر أصبح جذاباً لهن، أكثر من تلك الفئات الضعيفة أو ذات القد المستقيم، حتى ولو كان جذاباً، وتطير منه الأنوثة، وهو في الغالب النوع الذي يفضلها الرجل، عكس من تمارس رياضة كمال الأجسام، التي تشوه موارد الأنوثة عندها، بل وينفر الرجال منها، فيخيل إليهم أنها رجل، على حد تعبير الكثير. إذا كانت النساء في الغالب يفضلن الرجل ذا

الهجرة والمال والشهرة على النت.. والزواج مستبعدا!



كل عام والجزائر بخير.. كل عام وأنتم تصبحون على حلم وتمسسون على نجاح... كل عام وأمهاتنا بصحة وياؤنا في راحة بال.. كل عام والشمس تسطع على سواعد العاملين وتفرب على أفكار المبتكرين... كل عام والحب راية المتحابين والتسامح فقه المتخاصمين... كل عام وتتحقق آماني الجزائريين في سنة العشرين والعشرين.

أماني بأحمر الشفاه

لكل حواء أمنية تتمناها، وتحملها معها كل عام، في حقيبة الأماني، وتجدد لها الوعد في بداية كل سنة جديدة... تتحقق بعض الأمنيات، ويبقى البعض الآخر مجرد أمنيات لا تتحقق.. فبم تحلم يا ترى الجزائرية قرب موقد يدفئ حياتها، في ليلة ممطرة من ليلة زمهرير، قد تتفاجؤون بإجابات الشباب اللواتي سألناهن عن أحلامهن.. فمسنال تقول: "أحلم بالترسيم في عملي الجديد، بعد 3 أشهر من الاختبار.. أظنني أحلم بالاستقرار المهني، ولا أفكر في الزواج بتاتا... خاصة أن لدي صديقة تزوجت منذ سنة، وهاهي الآن تبأشر إجراءات الطلاق... أعترف بأن الزواج أصبح مخيفا". أما نوال، فحللمها أيضا مهني: "أنا الآن أخذ دروسا في الحلويات.. حلمي أن أبدأ بزنيي الخاص، خاصة أن لدي شبكة معارف كثيرة في هذا المجال... شهناز، بدورها، لا تحلم بالزوج، بل بالسيارة: "أنا أجمع قيمة الشطر الأولى لشراء سيارة بالتقسيط.. لقد سئمت من الحافلات والتحرش والروائح الكريهة التي تبعث من البعض... نوع جديد من الأحلام، يستهوي نباتنا، هو السفر، ولا يهم البعض مع محرم أو مع مجرم، المهم ركوب الطائرة، والتسوق في ميلانو وباريس، والتعدد على شواطئ إيبيزا، وقد لا تصدقون أن السفر عندهن هو تذكرة ذهاب وإياب وحقيبة من الذكريات الجميلة... أنهو بأن كل النساء والبنات اللواتي سألناهن استهلن حديثهن بطلب الاستقرار والازدهار

للجزائر.. كيف لا وفي قلب كل جزائرية قلب ينبض بالأحمر، يلفه غصن أخضر وينيره نور الحياة الأبيض الساطع... المتزوجات منهن طلبن الستر في البيت الزوجي، كحال سارة التي تعاني من مشاكل في زواجها: "أتمنى أن أنتقل للعيش في بيت منفرد، بعيدا عن المشاكل المتعلقة من أخوات زوجي". وترفع سعيدة يدها تضرعا للمولى كي يغدق عليها بنعمة الإنجاب: "ادعوا لي، فأنا أنتظر هذه البشارة منذ عشر سنوات".

لأماني العجائز نكهة خاصة، فهن لا يحلمن بغد لا ينتظرنه ولا يندمن على أمس نسينه، بل أحلامهن تذهب إلى الآخرين، هن يردن الستر والصحة وراحة البال، وأما الباقي، فللشباب نصيب من دعواتهن المباركة، فدمتن بركة واقررن عينا لالات الجزائر.

أحلام للبيع في سوق الرجولة

للرجال أحلام لا يفهمها إلا الرجال... فمثلا مراد سائق طاكسي، الذي سألته ما هي أمنيته في 2020؟ فقال ضاحكا: "أريد أن أستيقظ فأجد مليار سنتيم... وأعدك بأن أعطيك منها 50". فمأزحته: "خمسين فقط!" فرد مشاكسا: "وتزيد تخطف؟".. أحيانا تختلط الأمنية الواقعية بالحلم المستحيل في أذهان بعض الشباب، مثل ربيع: "أريد أن أحرق، لكن بالفيزا، وأن أتزوج سويدية ومانوليش للبلاد".. فسألته: "وهل سترك أمك وأباك؟" فبهت الذي حلم:

"كي ندير التاويل نطلعهم؟"... طبعًا، هذا لن يحدث.. فحال الشباب في الغربة صعبة، وبالكاد يجدون ما يسدون به رمقهم، ويسدون به فواتيرهم... عادل، الوسيم، بتسريحته المجلة وسرواله الممزق، لا يحلم بالحرقة بل بجني المال من اليوتيوب في البداية، ثم خوض مجال التنشيط والتمثيل، ويحذو حذوه تقي الدين الذي يعمل في مجال التسويق الهرمي: "طموحي أن أصبح مليونيرا".. كم هي الأحلام جميلة عندما تكون صغيرة!

هناك فجوة كبيرة بين الشباب وواقعية أحلامهم، هم يبحثون عن كنز قارون، دون أدوات تنقيب الذهب، يحلمون بالهجرة إلى أوروبا ليعيشوا بسعادة، في شقة مستأجرة، تنسبهم القربي أو الغربة التي يتشاركون فيها مع جل إخوانهم... من خلال هذا السبر المتواضع للآراء، خلصنا إلى أمر هام، أن الشباب لا يبحثون عن الزواج، خاصة تحت الثلاثين، بل هو حلم مؤجل إلى أجل غير قريب، على عكس المعاكسة والمصاحبة، فهي ديدنهم اليومي، ريشما يعثرون على الشيميرا المفقودة، أي بنت الفاميليا.. فئة قليلة جدا من الذين سألناهم يحلمون بالنجاح في ميدان الدراسة والعلم، باستثناء الطلبة والجامعيين، الذين يضعون حياتهم بين قوسين، إلى حين ينتهي تعذيبهم، عفواتعليمهم... هؤلاء يحلمون بنيل البكالوريا والماستر والدكتوراه، ويطمحون إلى الحرقة من النوع الثقافي لاستكمال دراستهم وبحوثهم...



موضة الجزائري 2020

الكنزة والمصطف و«الباركا»

مع كل موسم شتاء تظهر الكثير من الموديلات الرائعة التي تليق بالرجل الأنيق، موضة شتاء 2020 ركزت بالأساس على "الباركا" أو المصطف، والقميص الدافئ أو السترة الصوفية والجينز المريح والحذاء السبور.



الإطلالات مختلفة
والإلهام واحد يمزج بين
أربع قطع أساسية:
من قماش الفلانييل
بطبعة المربعات،
و الكنزة الصوفية
الدافئة بالفرزات الكبيرة
(التورساد) أو الفرزات
الصغيرة.



الكنزة بالياقة الملتفة
أو الكول رولي رائجة جدا
هذا الموسم





الدودون ترجع هذا الموسم
أيضا بمختلف الأشكال، نجدها
بالقطنسوة والريش، وكذلك على
شكل معطف طويل، كما نجدها
على شكل "جاكيت صغير" مضاد
للبلل (امبرميابل).



اجاكيت
الجلد يعود
بقوة في
شتاء 2020



لا تكتمل هذه الطللات الجميلة الا
بأختيار الحذاء الملائم لها..
البوتس رائج هذا الموسم وحذاء
التشيلسي والحذاء الرياضي وجزمة
اوكسفورد وكروفيلا وجزمة
النزهات المريحة العالية.



سما ست الذاكرة



العسكري «أرزقي برقوق» المعروف بـ «مصطفى بديع»:

المخرج
الأنيق
الذي خلده
الحريق

ارتبط نجاح الكثير من الأعمال الدرامية والفكاهة باسم مخرجها، الذي كان عبقريا في وضع اللبنة الصحيحة لبناء عمل متوازن، يتكى على دعامة العبقرية في الطرح. ولعل من المسلسلات الخالدة، التي بقيت راسخة في ذاكرة الكثير منا، سواء من حيث الموضوع وتجسيد الأحداث، مسلسل «الحريق»، لمخرجه «مصطفى بديع»، الذي كان مبدعا حقا، استطاع المشاهد الجزائري، في تلك الفترة، أن يلتزم الصمت في حضرة كل حلقة جديدة من هذا المسلسل.

يشهد له اليوم أنه كان من بين الذين رفعوا التحدي في بناء وتأسيس سينما عملاقة، وصرح إذاعي وتلفزيوني بعد الاستقلال، رفقة العديد من الوجوه الجزائرية، على غرار أحمد راشدي، التي راهنت على رفع هذا التحدي، في جزائر مستقلة.

قبل أن تظهر عبقريته في الحريق، الذي خلد لاسمه بأحرف من ذهب، فقد قدم الكثير من الأعمال المسرحية، على غرار «غرفتان ومطبخ»، سنة 1965، والفيلم الجزائري «مانطو سكوب»، و«الليل يخاف من الشمس» سنة 1967، «هروب حسان طيرو»، ليأتي الدور سنة 1977 على «الحريق»، الذي اكتشف الجمهور من خلاله الكثير من الوجوه الفنية والقامات في هذا العالم، على غرار «شافية بونراع»، «عايدة كشود» وغيرهم.

رحل من عالم الدنيا إلى عالم الآخرة في 30 جوان من سنة 2001، عن عمر ناهز 73 سنة، ترك وراءه أعمالا خالدة، تضاف إلى سجل الثقافة الجزائرية، وحتى إن بعضها لم ير النور، على غرار مسلسل ديني سنة 1996، عن «الحسن بن علي».



الجزائرية، «مفدي زكرياء»، ويعود هذا على حد اعتقاده، إلى كونه لأمس عبقريته وإبداعه في هذا المجال، منذ الوهلة الأولى، التي لقيه فيها، كما كان متمكنا في كل ما يدعم هذه الأعمال، من تقنيات في تلك الفترة، من أجل الوصول بها إلى مصاف أعمال خالدة.

نحن لسنا هنا للحديث عن هذا العمل العملاق، لكن للحديث عن شخصية من أوصله إلى الوجود، وتحول من مجرد ثلاثية لـ «محمد ذيب»، إلى عمل لأمس الواقع والإحساس، ولفت الانتباه، وخاطب يومياتنا في تلك الفترة، وبقي خالدا إلى حد الساعة. إن اسمه حتى وإن اقترن بهذا المسلسل، إلا أنه قدم قبل هذا العديد من الأعمال المسرحية، التي أبانت عن عبقرية كبيرة في ترويض الأفكار، الذي كان ولوجه إلى هذا العالم سنة 1945. هو من مواليد الحي العتيق القصبة، سنة 1928، بدأ مشواره في الإذاعة والتلفزيون كمساعد، لكن بعد الاستقلال أصبح طرفا مهما في التوجه نحو النهوض بهذه المؤسسة، لكي يتحول إلى صرح إعلامي كبير. التحق بالثورة الجزائرية سنة 1957، وسجن، وكان من بين السجناء الذين وقع لوفاتهم من طرف الجنرال ماسو، غير أن القدر كان أقوى من تدبير البشر، وأطلق سراحه سنة 1961. يعتقد الكثير أن اسمه الحقيقي هو مصطفى بديع، غير أن هذا الاسم هو اسمه الثاني، فاسمه الحقيقي هو «أرزقي برقوق». الاسم الثاني، أطلق عليه من طرف شاعر الثورة



رياءوسكينة سفاحتان أم بطلتان؟

تأخذكم المجلة في هذا العدد لاستكشاف مكان لطالما أثار اهتمام وفضول كل من يزور مصر ومدينة الإسكندرية بالتحديد، إنه حي اللبان، أو المكان الذي شهد أغرب وأبشع جريمة في التاريخ المصري، إن لم نقل العربي، جريمة ريا وسكينة، تقف الشروق العربي اليوم على ما تبقى من المنزل ومن الحي الذي شهد الجريمة الشنيعة، وجاءت لكم بهذه الشهادات... تابعوها معنا.

الطقوس في بيتهما، وتكثران من البخور، حتى تطغى رائحة البخور ولا تخرج رائحة الجثث.

الشروق العربي، تدخل حي اللبان وتقف عند مسرح الجريمة..

توجهنا إلى منطقة اللبان، بمحافظة الإسكندرية، حيث أحد أهم المنازل الذي أقامت فيه الشقيقتان لمدة معتبرة، الذي دفنتا فيه ضحايهن، مازال هذا البيت واقفا شامخا، وكأنه يأبى الزوال حتى يبقى شاهدا على أبشع جريمة عرفتتها مصر في القرن الماضي. ومع أنه الآن بيت مهجور، إلا أن كل من يزور الإسكندرية يذهب مباشرة لرؤية هذا المنزل والوقوف على آثار الجريمة النكراء.

الضحيا، وكان أهم مكان هو سوق "زنقة الستات"، وهو سوق شعبي ترتاده النساء يوميا، وهو المكان الذي اختارت منه السفاحتان معظم الضحايا، أما بالنسبة إلى مواقع الجريمة، فقد تعددت، لأن ريا وسكينة كانتا تستأجران بيوتا كثيرة وتنتقلان كثيرا لإبعاد الشبهات. كانت ريا تذهب إلى السوق وتختار من النسوة من تلبس الكثير من الحلي والمجوهرات لتستدرجها إلى البيت، فهي

كانت توهم الضحايا بأنها تبيع في منزلها سلعا جاءت بها من الحدود، وبأسعار رخيصة، وفي البيت، كانت ريا تستعين في جرائمها بزوجها وشقيقتها وعشيق شقيقتها و02 من الأصدقاء، وكانت العصابة تدفن الضحية في المنزل.

كانت الشقيقتان كثيرامانتظامان

رياءوسكينة، اسمان بقيا عالقين في أذهان الناس، حتى بعد مرور 100 سنة على وفاتهما، هما شقيقتان مصريتان، كانتا بطلتين لأغرب قصص الإجرام في التاريخ المصري. ولو لم توثق القصة تاريخيا لقلنا إنها من نسج الخيال... ريا وسكينة، نزحتا من الصعيد المصري، بالضبط من كفر الزيات، إلى مدينة الإسكندرية، وبالضبط إلى حي اللبان الشعبي، الذي يعتبر من أفقر الأحياء في المنطقة، وذلك هروبا من كثرة الشبهات التي كانت تدور حولهما في كفر الزيات.

دارت أحداث القصة مطلع نوفمبر 1919، حيث ساعد انشغال الناس بالانتفاضات الشعبية ضد الاحتلال البريطاني المجرمتين على اقتراف جرائمهما البشعة بكل أريحية، فقد انشغلت الحكومة آنذاك بهذه الأحداث، ما أتاح للسفاحتين العمل دون عقاب.. والغريب، أن أحد البيوت الذي كان مسرحا للجريمة، حيث تم دفن الضحايا، كان قريبا جدا من قسم الشرطة، وربما اختارته ريا وأختها عمدا لإبعاد الشبهات.. فمن يستطيع أن يصدق أن تحدث مثل هذه الجرائم على بعد أمتار قليلة من قسم الشرطة؟!

استعملت ريا وسكينة عدة أماكن لاصطياد

حي اللبان في الإسكندرية... هنا ارتكبت ريا وسكينة أكبر مذبحة نسائية في تاريخ مصر





اليوزباشي إبراهيم حمدي



لحظة الفبض على رية وسكينة

لكن... هناك من يبرئ ريا وسكينة...

رغم كل ما وثق تاريخيا ورغم الوثائق الرسمية والشهادات، إلا أن هناك من يقرأ الأحداث بشكل آخر، فقد خرج السيناريست أحمد عاشور ببحث أجراه على مدة 10 سنوات، ليقول إن ريا وسكينة لم تكونا أبدا سفاحيتين، بل بطلتين وحاربتا الاستعمار الإنجليزي، وإن كل ما روي عنهما وكل الوثائق وحتى تحريات قسم اللبان وشهادات بديعة، ابنة رية، كانت من تخطيط من الاستعمار الإنجليزي، الذي أراد أن يلهي الشعب عن ثورته ضد الاحتلال آنذاك.. يقول هذا الباحث إن لديه دلائل على كلامه، من بينها أن رية وسكينة كانتا تعملان في الدعارة المخصصة ولم تكونا محتاجتين إلى المال حتى تركتا مثل هذه الجرائم ضد النساء، وكذلك تغيير المأمور الذي أمر بإخلاء سبيل الشقيقتين لاقتناعه ببرائتهما واستبداله بمأمور آخر متواطئ معهن، هذا الأخير جعل ابنة رية تشهد ضد أمها، بعد أن وعدها بأن يخلي سبيل أهلها إن هي شهدت بالكلام الذي حفظها إياه، كما يقول الباحث إن هناك أكثر من 100 جثة لم يتم الإفصاح عنها، يمكن أن تكون لجنود الإنجليز.. يقول الباحث أيضا إن لديه وثائق وإثباتات على كلامه، لكنه إلى حد الآن لم يفصح عنها، وإنه سيروي كل نتائج بحثه المطول في فيلم سينمائي يسميه براءة ريا وسكينة.

حي اللبان اليوم..

يعتبر حي اللبان اليوم وجهة ومزارا سياحيا، فالسياح يذهبون لزيارة المكان وبيت ريا وأختها سكينة، كما تجدهم دائما متعطشين إلى معرفة التفاصيل من أصحاب الحي، وقد تم استغلال المكان تجاريا، فنجد مقهى باسم ريا وسكينة، وبازار باسمهما أيضا يحمل صورة لريا وسكينة وأزواجهن، وللمأمور القسم الذي قبض عليهم، كما نجد في هذا البازار صور الضحايا، وكأنه متحف تاريخي.

كما أن في الحي كافيتيريا "رية وسكينة" تحمل نفس الصور تقريبا، إلى جانب وثيقة الإعدام الخاصة بهما.

اللحظات الأخيرة

يوم 21 ديسمبر، رفع سجن الحضرية بالإسكندرية الراية السوداء معلنا للناس إعدام أول امرأة لأول مرة في تاريخ السجون المصرية، وكانت هذه السيدة هي رية، صاحبة 45 عاما، وصرح الحاضرون بأن رية كانت شجاعة وتقدمت بكل هدوء، وهي مرتدية بدلة حمراء، وأنها طلبت أن ترى ابنتها بديعة للمرة الأخيرة، ويقال إن طلبها رفض لأن بديعة كانت قد زارتها قبل يومين من تاريخ تنفيذ الإعدام، كما يقال أيضا أن آخر كلمة لها هي "أودعتك الله يا بديعة"، ونفذ فيها حكم الإعدام مباشرة. وعلى الساعة الثامنة من نفس اليوم (وهناك من يقول اليوم الذي يليه)، جاء دور سكينة التي تقدمت بجرأة غريبة، وهي تردد: "نعم أنا من قتلنا واستغفلت قسم اللبان"، وكأنها جرأة مرضية من شدة الخوف، وظلت تشتم كل الحاضرين، حتى لما ربطوا يديها من وراء قالت: أنا لن أهرب أنا شجاعة، كما صرح الحاضرون بأنها نطقت بالشهادة وتم تنفيذ الإعدام بعدها.

رية وسكينة من سفاحيتين إلى بطلتي أفلام وأعمال درامية وكوميدية

ألهمت ريا وسكينة الأدباء والسينما المصرية، بداية من فيلم "ريا وسكينة"، الذي أنتج عام 1935، الفيلم من بطولة "نجم قبرايم" و "زوزو حمدي" و "الحكيم" و "فريد" و "شوقي" و "أنور وجدي" و "شكري" و "سرحان"، ثم الفيلم الكوميدي "إسماعيل ياسين يقابل رية وسكينة" من بطولة إسماعيل ياسين ونجمة إبراهيم، ثم فيلم آخر بعنوان "رية وسكينة أيضا"، عام 1983 من بطولة شريهان ويونس شلبي، وكذلك مسرحية لرية وسكينة من بطولة شاديا وسهير البابلي وعبد النعم مدبولي، وفي عام 2005 تم تصوير مسلسل درامي يحمل اسم "ريا وسكينة" من بطولة سميرة الخشاب وعلة كامل، وقد لاقت هذه الأعمال نجاحا كبيرا.

خلال زيارتنا إلى البيت، وإلى حي اللبان، التقينا بالسيد أحمد، أحد سكان الحي، صاحب 56 عاما، سألناه عن حكاية الأختين، ريا وسكينة، وعن حكايتهما.. فقال: «جاءت ريا وأختها سكينة إلى حيننا أواخر سنة 1919، تزوجت ريا من «حسب الله سعيد مرعي»، بينما عملت سكينة في بيت دعارة، وتزوجت من «محمد عبد العال»، وكلاهما شاركا في الجريمة، كما كان لهما صديقان مقربان هما «عربي حسان» و«عبد الرازق يوسف»، وهذان الصديقان من ضمن العصاة أيضا، ما سمعناه من الكبار الذين عايشوا القصة، أن هدف العصاة كان قتل النسوة والاستيلاء على أموالهن ومجوهراتهن، فكانوا يذهبون إلى الأماكن التي تشهد إقبالا كثيرا من النساء مثل سوق «زنقة الستات» ومنطقة «المنشية» وغيرها من المناطق المزدحمة، وكانوا يوهمونهن بأنهم يملكون بضائع مستوردة من الخارج وبسعر أرخص من السوق، وكانت النساء الساذجات يذهبن إلى بيت ريا وأختها.. وما إن تدخل السيدة المنزل حتى ينقضوا عليها، فيقتلونهن ويدفنونها في البيت نفسه. والغريب في الحكاية، أنهم كانوا يعيشون في البيت نفسه فوق جثث ضحاياهم من دون أن يتحرك فيهم أي إحساس بالذنب، أو حتى يستوحشوا المكان، بل بالعكس كانوا يقتلون الضحية ويدفنونها ثم يسهرون في نفس البيت بكؤوس الخمر وطقوس المجون ولا يباليون. تواصل اختفاء النساء بطريقة غامضة، إلى أن وصل العدد 17 امرأة مختفية، وتوالت البلاغات للشرطة عن حالات اختطاف متكررة لسيدات، وإلى حد ذلك الوقت، لم تفهم الشرطة سر اختفاء النسوة، إلى أن جاء اليوم الذي قرره فيه صاحب المنزل الذي كانت تسكنه ريا أن يحفر البيت لتوصيل الماء، وكانت المفاجأة الصاعقة عندما خرجت رائحة نتنة ووجد بعدها الجثث، قام الرجل بإخبار الشرطة التي ربطت القضية باختفاء النساء وبدأت تحرياتهما بشكل جدي، ولم يكن الأمر سهلا، حيث كانت ريا وأختها تقومان بتضليل السكة، وكذلك تغيران كثيرا من مسكنهما، ولم يكن هناك دليل ملموس عليهما.. واصلت الشرطة تحرياتهما، إلى أن أمسك القضية ضابطا يقال عنه إنه ذكي جدا، كانت عنده نظرة ثاقبة، وأدرك من أول مرة أن للشقيقتين يدا في الموضوع، فواصل التحريات إلى أن أوقعهما في الفخ، باستعمال ابنة ريا، الطفلة بديعة، وثبتت عليهما التهمة، وفي الأخير حكم عليهما بالإعدام شنقا».

محاكمة تاريخية..

كانت محاكمة ريا وسكينة تاريخية، توافد الناس لمشاهدتها، وقد كان حضور المحاكمة مشروطا ببيع التذاكر، فعلى من يريد حضور المحاكمة أن يشتري تذكرة وكأنه سيدخل قاعة سينما، وقد تجمع الأهالي أمام المحكمة لرؤية ريا وسكينا، وكانت هذه المحاكمة الأولى من نوعها في تاريخ مصر الحديث.

الشروق العربي تزور متحف الفنون الجميلة بالحامة

700 سنة من الفن وأقدم لوحة تعود إلى المسيح عام 1367

على جدران متحف الفنون الجميلة تصطف اللوحات والمتحف الفنية النادرة. لوحة تحسب نفسك في أروقة اللوفر العتيقة، ولكن، عندما تطل من التيراس سيخطف عقلك منظر الحديقة والبحر... إنك في جزائر الجمال والإبداع... الشروق العربي، تزور أكبر متحف في إفريقيا... وتخفض القبعة للفن.



الحجر في منحوتات صارخة لنحاتين جابوا العالم بعبقريتهم مثل رودان وبوردال ويلموندو. متحف الفنون الجميلة هو أيضا قطعة من عبق فننا الأصيل، فلك أن تعجب من عفوية وطفولة باية محي الدين، وخطوط يليس، ومنمنمات راسم الخالدة، وفلسفة بن خدة، ومزاجية إسياخم.

الشمينة التي تراها أعينهم للمرة الأولى هي لوحات من إمضاء كبار الرسامين والنحاتين في العالم... لوحات سيخطفها مزاد سوثنبي اللندني، ومن أجلها تكسر الخزانات وتدفع الملايين.. والقائمة مذهلة من بروجن وفان أويتنبروك وفان ثويان ومونيه وماتيس وديلاكروا ورونوار وجوجان وبيسارو... وينطق

متحف الفنون الجميلة، قد يكون مكانا مضجرا للكثير، لكن خلال زيارته، رأيت وهجا خاصا في أعين التلاميذ الصغار، وهم يتنزهون بين أروقتة الطويلة، فهنا قد يكتشف برعم عشقا جديدا للرسم والفن.. أما الكبار، فيقفون بين الفينة والأخرى أمام بورترية أو طبيعة يتأملون، فكل هذه المعلقات

أكبر تحف
المستشرقين
في العالم





في أفريل 1962 نحو 300 لوحة من متحف الجزائر إلى متحف اللوفر، وتمت استعادة 157 لوحة و136 رسم، بمساعدة المحافظ الفرنسي "جون دي ميزونسول".

ذاكرة الفن والحضارات

للمتحف الكثير من الطوابق والأروقة، وبمجرد الدخول، تستقبلك منحوتة هيراكليس، للنحات بوردال، بينما ترمقك تماثيل نصفية بنظرة ازدراء.. وفي الطابق العلوي، تسافر بك الأروقة في سبعة قرون من الفن، من القرن الرابع عشر إلى اليوم، عبر تسلسل زمني منطقي، وكل مدارس الرسم تقول هأنذا من المدرسة الكلاسيكية إلى الرمزية والانطباعية، إلى التكعيبية والإسلامية. أما جوهره المتحف بلا منازع، فهي المجموعة النادرة لمنمنات الرسام محمد راسم، الذي قدم فنا لا يضاهى، وخلد التاريخ الإسلامي في رسومات صغيرة.. راسم، الذي رسم العاصمة والصحراء والأساطير والسيرة، الذي رسم نساء الجزائر على السطوح، والعروس في ليلة زفافها، ويوميات رمضان والناس.. وكان يستعمل في الرسم فرشاة من شعر القطط الرقيقة، وهي محفوظة بعناية فائقة من طرف ثلة من المختصين في ترميم التحف وصيانتها.

دعوة

وفي الأخير، ندعوكم إلى زيارة أكبر متحف في إفريقيا والشرق الأوسط، وتأمل 8000 لوحة نادرة، معروضة في أكثر من 4200 متر مربع... وإن كنت عاشقا للفن، فيمكن تصفح 10 آلاف من الكتب والمخطوطات الخاصة بفن الرسم والنحت والمنمنمات، واحفضوا أعينكم عند المرور بتمثال القبلة للنحات أوغست رودان.. وتفتح على الثقافات والأديان الأخرى عندما تلقي نظرة على أقدم لوحة، وربما أكثرها قيمة في المتحف، وهي لوحة تعميد المسيح، التي رسمها الفنان الإيطالي بارنابا دا مودينا سنة 1367.



IG.2482
Barnaba Da Modena :
"Le baptême du Christ"

متحف وتاريخ

قبل أن تنتقل إلى المتحف الحالي، كانت أكثر هذه اللوحات النادرة مكدسة في حظيرة خصصها لهذا الغرض الرسام هيبوليت لازيرج، في عام 1875، ثم انتقلت إلى متحف صغير في المدرسة العليا، سنة 1897، لتحمل هذه التحف بعدها إلى ثكنة عسكرية في المكان الذي بني فيه فندق السفير حاليا، سنة 1908.. كان المكان رثا ولا يليق بكنوز نادرة، ما أجبر المستعمر على غلقه بعد عشرين سنة.

بدأت الأشغال في متحف الفنون الجميلة الحالي سنة 1928، واختير موقع الحامة المقابل لحديقة التجارب ليكون صرح الفن في الجزائر، في مكان يسمى هضبة الحلو، وقد صممه المهندس

المعماري بول جيون، وصمم أثاثه لويس فرناس...

وصادف تدشينه في الخامس من ماي 1930 احتفالات فرنسا بمائة سنة من الاحتلال، التي خصصت لها ميزانية تفوق 80 مليون فرنك... كانت فرنسا تهدف من وراء هذه الضجة إلى أن يرى العالم ما حققت من إنجازات في الجزائر، من بناء الصروح والمتاحف، بينما كانت تدمر في الحقيقة كل ما هو جزائري.

وسرعان ما ازدهر نشاط المتحف، خاصة بعد تحويل قصر عبد اللطيف، القريب من المتحف، إلى إقامة للفنانين، فحرص المحافظ آنذاك، "جان ألزارد"، على اقتناء أندر لوحاتهم، وكان من بينهم أسماء اشتهرت في ما بعد عالميا، أمثال تيودور شاسيرويو، وأوجين بودان، وألبير ماركسي، وسوزان فالادون.

إبان الاستعمار حظي القليل من الرسامين الجزائريين بفرصة عرض أعمالهم في هذا المكان العريق، وهم أزواو معمري، ومحمد راسم، ومحمد تمام، وبشير يلس، وعبد الحليم حميش.

بعدها، اندلعت الحرب التحريرية، فنقلت فرنسا



خلدوا قصص العشاق الجزائرية شعراء جزائريون هاموا عشقا وماتوا حزنا

- الشاعر بن كريو الذي نفي باسم الحب
- من هي بختة التي خطفت قلب الخالدي؟
- بن قيطون وشهيدة الحب حيزية
- بن مسايب الشاعر الذي وقع في حب عايشة

قصص الحب والغزل، في تاريخ شعراء الجزائر، لا تقل شهرة ولا رومانسية من سير قيس بن الملوّح، وجميل بثينة، وعنترة بن شداد.. رجال هاموا عشقا، فخلدوا الحب العفيف العذري، بقصائد عصماء، لا تزال تروى على ألسنة العشاق والحيارى.. الشروق العربي، تنبش قبور الزمن، لتحكي لكم قصائد الوله والهيام لأعلام الشعر الملحون الجزائري.

حيث مرضت حيزية مرضا خطيرا، توفيت بعده مباشرة، وذهب العاشق (سعيد) بعد وفاتها إلى الشاعر الشعبي محمد بن قيطون، وطلب منه أن يرثي (حيزية)، لكي يريح نفسه من الحزن الشديد، فكتب محمد بن قيطون قصيدة حيزية الشهيرة، ساردا فيها مأساة هذا العشاق المستحيل، فاشتهرت القصة في البداية الجزائرية. وفي رواية أخرى، أن حيزية لم تتزوج سعيد، لأن عمه منع هذا الحب العفيف، وأنها ماتت قهرا على حبها في الثالث والعشرين من عمرها. وتاه العاشق في الصحراء، حيث هام على وجهه منعزلاً عن الناس.

من أجمل من نظم بن قيطون:
عزوني يا ملاح في رايس لبنا
سكنت تحت اللحد ناري مقديا
ياخي أنا ضرير بيا مابيا
قلبي سافر مع الضامر حيزيه

نلقى فيه أوصاف يرضاهم بالي
يا طالب عندي حبيب له تشبيه
من مرغوبي فيه صهري يحلالي
نبات نقسم في الليالي ننظر له
يفرقني منه الحذار التالي
خائف لا بعض السحابات تغطيه
وإذا غاب ضياه يتغيثر حالي

أسطورة الضامر حيزية

من أشهر قصص الحب العذري في الجزائر، قصة حيزية وسعيد، التي نظمها الشاعر بن قيطون، عام 1878... تأثر الشاعر بالقصة إلى درجة أن الكثير من الشعراء نسبوا إليه هذه الأسطورة، وأنه غير اسمه باسم سعيد، ومنهم الشاعر عز الدين مناصرة... حيزية، هي قصة حب بنت أحمد بو عكاز، لابن عمها سعيد، إلى درجة الصبا والهيام، لكن الموت فرّق بينهما،

أول قصص العشاق نروها من أعماق الصحراء، من مدينة الأغواط، مهد الحضارات والأساطير، بطلها الشاعر عبد الله بن كريو، المولود سنة 1869، سليل عائلة التخي العريقة. كان بن كريو شاعرا فقيها وعالما وكيميائيا، بحث عن حجر الفلسفة النادر... انقلبت حياة بن كريو في لحظة التقت عيناه بعيني امرأة، شبهها بليلى الشهيرة بمجنونها، كان والد هذه المحبوبة الباشاغا بن سالم، وكان اسمها فاطنة الزعنونية... هام شاعرنا بحب هذه الغزالة الصحراوية، وذاع صيت حبه، بفضل قصائد غزل، انتشرت في كل أنحاء الصحراء... هذا التشهير أغضب عائلة بن سالم، فقدموا شكوى إلى السلطات الفرنسية التي نفتته من الأغواط. من أشهر قصائده الغزلية "قمر الليل" التي يقول فيها:
قمر الليل خواطري تتونس بيه



قصيدة
التي تغنى بها
خالد، التي تحتوي في الأصل
196 بيت.. بقي الخالدي أعزب طول حياته، ولم
يتزوج. وفاء لهذا الحب المستحيل.
يصدح الخالدي في حب بختة قائلاً:
صادتني كا البهتة منين شفت غزالي بختة
تضوي كالياقوتة مخالفة شهرة زوجية
قطعت في النهاية منين مدت لي اليمينية

سر قلبي فشا
وفي نفس القصيدة قال أيضاً:
ماننساك يا عايشة
حتى في النعاش
وقد عرفت عايشة بصاحبة السالف الطويل،
حيث قال عنها في قصيدته (نار ولفي):
غزيلي من درب الشول
كحل السالف عايشة
وفي قصيدته (لن نشكي) قال:
هيهات خلاص غيرها ما يحلى لي
مولات السالف الطويل

بختة.. أو العشق المستحيل

بختة زينة البنات، هي قصة عشق أخرى،
أعطت الشعر الملحون الجزائري بعداً غزالياً لا
يضاهيه فيه نوع آخر من الأدب... هي قصة حب
حقيقية بين الشاعر عبد القادر الخالدي، ابن
بلدية فروحة (الذي ولد في 20 أبريل 1896 ببلدية
فروحة بدوار أولاد رحو)، ومحبوبته "بختة"، وهي
فتاة من ولاية تيارت، رآها الشيخ الخالدي في أحد
الأعراس، ووقع في عشقها من أول نظرة... وكأي
قصة حب مستحيلة، تزوجت بختة برجل آخر،
فحزن الشاعر على فراقها أيما حزن، وقام بنظم
العديد من القصائد، حزنًا على فراقها، منها

ما ننساك يا عايشة

من منا لا يعرف الشاعر محمد بن مسايب،
صاحب أشهر قصائد الشعبي والحوزي...
بن مسايب، من أسرة أندلسية، ولد وعاش
بتلمسان في القرن الثامن عشر للميلاد... من
القليل الذي نعلمه عن حياة الشاعر، أنه كان
نساجاً، وأنه أحب ابنة معلمه "عايشة"، خلد
اسمها في قصائد جميلة، ذاع بها صيته، وطار
شهرته في الأفاق.. وبالرغم من كونه تزوجها
في الأخير، إلا أنه عانى كثيراً ودخل السجن
من أجلها، ونفي إلى مكناس بعدها.. توفي عام
1768م. أحب بن مسايب عايشة، وهام بعشقها
في أكثر من قصيدة، ملمحاً تارة ومعلنًا تارة أخرى،
وقال عنها في قصيدته (سلطان الحب):
غرامك يا عايشة



تعمل الفتيات لاكتساب سيارة ومنزل بالتقسيط

يتقاسم شباب هذا الجيل مع فتياتهن مناصب العمل ومصادر الثروة، يسعون بجد لإثبات الذات والحفاظ على الوظيفة، ولكل منهم توجهه وهدفه الخاص وراء ذلك، فبينما أصبح هدف الشباب العمل والتضحية من أجل تكوين أسرة وتغطية نفقات الزواج، تمتلك الفتيات راتباً موازياً أو يفوق ما يتقاضاه الشاب ولا هدف لها سوى تكوين أصول مادية كإكتساب سيارة خاصة أو مسكن شخصي، على عكس ما كانت عليه أطلال الفتيات في الماضي.

سأحقق جميع أحلامي، نظر إلى راتبي المحترم، لكنني اكتشفت أنه علي تأجيل فكرة الحصول على سيارة، أو التقديم لمنزل بالتقسيط، لأنني قد تجاوزت الثلاثين، وأصبح من الضروري إكمال نصف ديني.. "أما زميلي في نفس المكتب، فعلق ساخراً: "عليك أن تكمل نصف دينك بأن تختار فتاة تكمل نصفك المادي أيضاً، فالوظيفة الجزئية يقضي نصف مدة عمله في جمع تكاليف الزواج، ويقضي النصف الآخر في تسديد ديون الزواج.. الأمر في منتهى التعقيد".

يشير الأخصائي الاجتماعي، علي درازية، إلى أن جميع المساعدات الاجتماعية التي تقدمها المؤسسات لموظفيها المقبلين على الزواج ليست كافية ولا نافعة؛ "إذا كان الشاب في الثلاثينيات يصل إلى مقر عمله بعد رحلة طويلة بين الحافلات، ويضطر إلى الاجتهاد أكثر والتفاني لساعات إضافية في العمل حتى يتمكن من ادخار بعض المال، بالإضافة إلى الكثير من الظروف الأخرى.. كل هذا يفسر تدني مردودية الشباب مقارنة بما تقدمه الفتيات في ميدان العمل، فضلاً عن ارتفاع نسب العزوف عن الزواج، بسبب أن الفتيات أصبحن مستقلات مادياً لا ينتظرن من الزواج أن يحقق حريتهن المادية، ولا يرغبن في رجال دونهن مستوى، إن عدم التكافؤ هذا قد يولد لنا بعض المشكلات الاجتماعية الخطيرة".

مثله واقتنيت سيارتي المفضلة"، وبالتعقيب على هذه الظاهرة يشير الأستاذ علي درازية، أخصائي في الشأن الاجتماعي: "هناك عدم تكافؤ في الفرص، وخلل واضح في المنظومة الاجتماعية التي تلقي على الزوج أعباء مادية كبيرة، من بينها التكفل بنفقات الزوجة، بينما تتمتع هذه الأخيرة بإنفاق راتبها على أهوائها، وهذا ما يفسر من جهة رفض الكثير من الخاطبين لاستمرارية عمل المرأة، ومن جهة أخرى ارتفاع نسب الطلاق لأسباب مالية..".

الأسرة أم السيارة

شباب بين المطرقة والسندان

في حين توجه الفتيات راتبهن الشهري إلى الإنفاق الشخصي، وتحصيل ظروف الرفاهية، يجد الكثير من الشباب الذين يلتحقون بالعمل فوق سن الخامسة والعشرين أنفسهم أمام خيارات مصيرية صعبة جداً، إما الحصول على سيارة الأحلام بصيغة التقسيط، وتحقيق جزء من أهم الطموحات التي يسعى لها الشباب، أو أن يشرعوا في ادخار جزء معتبر من المداخيل للزواج بما فيه من مصاريف كثيرة تتعلق بالمهر والوليمة واستئجار منزل أحياناً.. يقول عبد السميع، مهندس إعلام آلي بشركة عمومية: "عند ظفري بهذه الوظيفة، ظننتني

الرفاهية حلمهن

بلغت المرأة المتعلمة المستقلة درجة عالية من الوعي والتحرر الفكري، الذي دفعها حسب مختصين إلى الدخول في تحدي العصر، وهو كسر الصورة النمطية التي التصقت بالأمهات والجيدات، فلم يعد حلم الفتاة المتوقعة في منصب محترم أن تجمع مالها لشراء بعض الأغذية والأفرشة والحلي وكنزها داخل حقائب ضخمة، في انتظار عريس الغفلة، وإنما أصبح جهاز الفتاة للدخول في حياة جديدة، هو امتلاك سيارة مريحة تنقل بها صوب العمل وتتفصح عبرها مع صديقاتها دون مضايقات، مع توظيف الراتب الشهري للنفقات الشخصية، وفي حال تيسر الادخار لامتلاك مسكن بإحدى صيغ التقسيط، العمل على هذا النحو يبدو مريحاً في اتجاه تحقيق الرفاهية.. في الجانب الآخر، يكابر الشباب في نهاية العشرينيات إلى بداية الأربعينيات للحصول على ذلك أيضاً، بالإضافة إلى تكوين أسرة والإحاطة بنفقاتها.. قد تبدو المعادلة غير متوازنة نوعاً ما، ولكنها تعكس واقع الأغلبية في المجتمع الجزائري، فريال وخطيبها سامي نموذج عن ذلك، كلاهما خريجا كلية الهندسة، يعملان لصالح مكتب خاص، ويتقاضيان الراتب ذاته، تقول فريال بأسلوب مازح: "بينما أشكل أنا حلم خطيبتي الذي يعمل للحصول عليه، ها أنا أحقق أول أحلامي، عملت



لا شك في أن طبيعة الإنسان، خاصة في مراحلها الأولى من حياته، تدفعه إلى الاعتماد على الآخرين، لسببين أساسيين:

- لطبيعته الفطرية في النظر لأعلى ومحاولة الوصول إلى ما يراه تفوقاً أو نجاحاً أو مثلاً.

- لضعفه وقلة حيلته، فهو يبحث عن الشخص [النموذجي] ويقلده، لاعتقاده [ها أنه بالتقليد سيجذب غيره إليه وسيشعر بالتميز، ولكن هذه الحالة في الصغر تنسحب زمنياً إلى مرحلة الشباب وأحياناً لا ترتبط بسن، بل بجملة من عوامل من أهمها: ما يسمى اليوم بصناعة القدوة أو الرمز [ستار الذي ينحصر غالباً في مجالات: الغناء، السينما، الرياضة، ويركز فيه غالباً على الماديات والمظاهر، ما ينعكس على شريحة عريضة من المتأثرين والمستلبين حضارياً، فتجد جل تركيزهم على المظاهر الجوفاء والشكليات السطحية، كاللباس والشعر ومناجات الإسراف والتبذير وعدم القناعة، وتكرار شراء الكماليات.. ومظاهر الترف واللغو المبالغ فيه إلى تقليد واستيراد حتى الأعياد والمناسبات كالكريسمس وغيرها، وللأسف في غياب وعي حقيقي، وبدل عن الزيف الذي يروج له، باسم الحضارة والرفق أو السعادة والفرح.. وهي كلمات رنانة، ومطمح كل إنسان. غير أن بوصلة الطريق إليها قد حُرقت، واتخذت غير المسار الصحيح. واليكُم مثلاً واحداً فقط: فوفق دراسة أعدتها جريدة «الرأي» الكويتية مؤخراً، فإن العشرات من أثرياء العالم ميالون نحو العزلة والاكتمال، بل إن أموال بعض الأغنياء والمليارديرات، على سبيل المثال، وثرواتهم الطائلة لم توفر لهم السعادة في آخر أيامهم، وكثرة حالات الانتحار للأثرياء والمشاهير شاهدة على ذلك، وكان آخرهم الملياردير الأميركي جيفري إبستين، ذوال 66 عاماً، حين أقدم على الانتحار في نيويورك.. والحالات متعددة.

غير أن الأكثر خطورة هو التقليد في الأفكار المستوردة بلا تمحيص وفلتر، سواء خالفت الشرع أم القيم والأخلاق، وهو مؤشر خطير على ضعف الثقة، ومحاولة الاختباء خلف شخصيات أخرى، فالمهمشون والضعفاء هم فقط من يتم استغلالهم والسيطرة عليهم...

وإن كان لا بد من التقليد فليكن في ما ينفع، كإتقان العمل واحترام للوقت وعدم إهدار المال العام، مع تقديم القيم الأخلاقية والثوابت الدينية على الطغيان المادي والتقليد الأعمى.

فتاوى نسائية



• يجيب عليها: الشيخ عبد القادر براهيمي

ضميري. فهل ما فعلته خطأ، وكيف أتوب منه؟

الجواب: عليك أن تعلمي أن من أعظم المحرمات في الإسلام، ومن أكبر الكبائر المحرمات في الإسلام، رمي المحصنات [المتزوجات] عند الله: رمي المحصنات بالزنى وارتكاب الفاحشة، ظلماً وزوراً، لما في ذلك من تلويث سمعة الإنسان البريء، وما فيه من إشاعة الفاحشة في المجتمع المؤمن، قال تعالى: «إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم»، والرسول صلى الله عليه وسلم اعتبر رمي المحصنات الغافلات المؤمنات: من (الموبقات السبع) التي حذر الأمة منها، (الموبقات) أي المهلكات، فهي مهلكات للفرد، ومهلكات للجماعة، مهلكات في الدنيا، ومهلكات في الآخرة.

يقول الصلاة والسلام: «اجتنبوا السبع الموبقات»، قيل: وما هن يا رسول الله؟ قال: «الشرك بالله تعالى، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات...»

فما فعلته ليس خطأ فقط ولا معصية فقط ولكنه من الكبائر والمهلكات.. ومن رحمة الله بالله بعد الضعف الذي ينساق نحو إشباع رغباته النفسية بظلم الناس ورد السيئة بالسيئة أن فتح له باب التوبة، فقال ربنا في ختام آيات القذف... «إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا».. فعليك به:

1. التوبة النصوح، وهي الصادقة بأن تحسي بذنبك، ولا تعودى إليه مرة أخرى.

2. الإكثار من الاستغفار، قال تعالى: ﴿يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً﴾ 3.

الأعمال الصالحة: ومنها أن تذكرى زميلتك بخير، وتنفي التهمة التي ألصقتها بها عند الناس. كما قال تعالى: ﴿إن الحسنات يذهبن السيئات﴾.

سؤال: سمعت حديثاً يستشهد به أحد الخطباء بقول فيه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما تركت بعدي فتنة أضرب على الرجال من النساء»، فهل معنى هذا أن النساء فتنة وشر في الإسلام؟

الجواب: كثير الأسف ما نجد مثل هذه المفاهيم المغلوطة، تنتشر بين الناس، خصوصاً في ما يتعلق بنظرة الشريعة إلى المرأة، ومنشأ هذه الفهم الخاطئة هو غالباً سوء فهم الحديث النبوي، أو فهم مفردات الحديث الذي جاء بلسان عربي فصيح على غير مدلوله، وكمثال، الحديث الذي ذكرته السائلة الكريمة، فلفظ «فتنة» فُهمت منه: الشر والسوء، وهذا ليس مراد النبي صلى الله عليه وسلم، جاء في كتب اللغة: فَتَنَ: أي اختبر وامتحان، يقال: فتَنَ الذهب: إذا اختبره هل هو جيد أم مغشوش، ولذلك سمي الصائغ: الفتان، لأنه يميز الذهب الجيد من الرديء، وعليه فمعنى الحديث أن النساء امتحان واختبار للرجال أيصرون على الشهوة الفطرية المودعة فيهم، فيغضون أبصارهم، ويحفظون فروجهم، ويسترون أعراضهم، أم لا؟ وإسمعي لقوله تعالى: «إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ»، فهل معنى ذلك أن المال والولد شر؟ كلا، فربنا أيضاً يقول: «المال والبَنُونَ زينة الحياة الدنيا»...

وعليه، فللأولاد والنساء من الأمور المحبوبة المرغوبة، التي فطر الإنسان على الميل نحوها، ولهذا هي فتنة أي امتحان، سيضر صاحبه إن فرط وتمادى في حب هذه الأشياء على حساب حدود الله فيها، خصوصاً المرأة إن أصبحت أداة للإثارة، وتهيج الغرائز وتحريك الشهوات دون ضابط من شرع أو قيد من عقل.

سؤال: كانت عندي زميلة في العمل، وكانت تضايقت كثيراً، وتنقل الكلام عني بالكذب، وفي أحد الأيام التقيت بأخت زوجها، فأردت أن أرد لها الكذب والافتراء عني.. فقلت لها إن لها عشيقاً، وتبقى بالساعات معه في الهاتف... والآن أنبني

سنة... لتحولات كبيرة



عمار يزلي

سنة 2020، لن تكون بالتأكيد كسابقتها. سكتون هذه السنة، بداية من أول شهر منها، سنة التحولات والتغيرات الكبرى، إن لم نقل الجذرية، نحو تأسيس جمهورية جديدة.

من خصوم هذا الحل، في الخارج قبل الداخل، يحركون الأصابع والأيدي والأرجل والأفواه لعرقلة المسار الانتخابي ومنع حدوده، وهم من نفس فصيلة الدم التي ألغت المسار الانتخابي في 92.

لهذا، كان لانتخابات 12/12، طعم برائحة الانتصار. انتصار على مخطط كبير بغرض تفكيك الدولة الوطنية.. ولا يزال إلى اليوم هذا المخطط، رغم فشله، يعمل واضعوه على إرباك التحولات القادمة في 2020.

تمكن الجزائر من الخروج من النفق، هو بحد ذاته انتصار، وأول صرح يبني في انتظار إعادة تأسيس صروح المؤسسات وبنية الاقتصاد المتضعع.

سنة 2020، لن تكون إلا إيجابية، رغم ما ينتظر الرئيس المنتخب والجزائريين والبلد برمته من عمل مضمّن وتغييرات في العمق. رهان ليس بالهين بالنظر إلى المقاومة التي سيجدها تطبيق برنامج الرئيس في التغيير نحو التغيير، والذهنية المترسبة ثقافيا وبنويا فينا كمواطنين وكمؤسسات وكأحزاب وجمعيات، إلا إن الإرادة والنظافة السياسية والأخلاقية، لن تثني أي عمل في سبيل تحقيق هذه الغاية، خاصة أنه لأول مرة ينتصر الجيش لشعبه ويلتف الشعب حول جيشه، معا خلف رئيس منتخب شعبي ومدعم من طرف المؤسسة العسكرية التي تحمي خاصرته، ضمانا لنقله نوعية، تلبية لمطالب الشعب وحرّاك دام أشهر ولا يزال ينتظر رؤية التحولات الموعودة ترسم على خارطة الواقع: سنة جديدة... لجزائر جديدة...

11 شهرا مرت على أكبر تغيير حدث، دون سفك قطرة دم واحدة. ثورة سلمية، لم تعرفها الجزائر ولا كثير من الدول من قبل. من 22 فبراير، 2019، إلى يوم انتخاب رئيس للجمهورية في 12/12، لعب فيها الجيش الوطني الشعبي دور المظلة الحامية للحراك، والقوة الدستورية المرافقة لسلطة سياسية مؤقتة بشرعية دستورية ومضمار قانوني لم تخرج عنهما المؤسسات الرسمية.

الحكومة التي عينتها «العصابة»، وبفعل التزام المؤسسة العسكرية بالقانون ومرافقة بقية مؤسسات الدولة ضمن الدستور والقانون، جعل «حكومة الباء» المنبوذة شعبيا، تقدم أكبر حصيلة إيجابية من أي حكومة سابقة على مدار 20 سنة وأكثر. حكومة «تصريف أعمال»، صرفت الأعمال بشكل لم يسبق له مثيل. جهاز العدالة سير قضايا الفساد بطريقة فريدة من نوعها رغم ثقل المسؤولية وجسامتها. كل هذا كان بفعل تأمين الحراك ومطالبه منذ ثاني جمعة منه. انتخابات 12 ديسمبر، كانت نهاية مرحلة حرجية مرت بها الجزائر أمام المناورات والرهانات على تفكيك مؤسسات الدولة والدخول في مستنقع «الانتقالية خارج الدستور» و«الفضى الخلاقة» التي كانت بعض القوى في الداخل والخارج تراهن عليها لإدخال الجزائر فيها، أسوة بدول عربية و ببعض دول الجوار.

غير أن إصرار المؤسسة العسكرية وقيادتها من البداية على أنه لا حل للمعضلة السياسية إلا عبر الدستور، جعل

القدرة السرائية !

